

شبكة شموخ الإسلام
تقدم
أجوبة
اللقاء المفتوح
مع
الشيخ أبو محمد المقدسي
حفظه الله

أجوبة أسئلة اللقاء المفتوح لأعضاء شبكة

شموخ الإسلام

مع فضيلة الشيخ

أبِي مُحَمدٍّ المَقْدِسِي

الناشر
شبكة شموخ الإسلام



بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم اهدني وسددني

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه

فهذا ما منّ الله به عليّ في الإجابة على ما وردني من أسئلة في اللقاء المفتوح في شبكة الشموخ المباركة؛ وأعتذر من إخواني عن التأخر في الإجابة فقد دهمتنا أحداث غزة وأحزنتنا وأشغلتنا، ثم هل علينا هذا الضيف المبارك والشهر الكريم فصار حقا علينا أن نتخفف من المشاغل، لنرجع إلى قلوبنا فنتفقدّها وإلى إيماننا فنرعاه ونفتشه ونعتني به، أسأل الله تعالى أن يبارك لنا في شهرنا هذا وأن يعيده علينا وعلى أمة الإسلام بالعز والنصر والتمكين، كما أسأله تعالى أن يجعلنا ممن يستمعون القول فيتبعون أحسنه ..

- الأخ عزام:

الحمد لله، حفظ الله شيخنا الأريب ..

شيخي ما هو تقييمكم للشبكات الجهادية اقصد المنتديات والمجاميع الإعلامية، وما هي نصيحتكم للإخوة المسئولين عنها ؟

وكذا ما هي نصيحتكم لروادها من الأعضاء ؟

محبكم وخادمكم : الأخ عزام

ج - المنتديات الجهادية تؤدي دوراً مهما في الدفاع عن الجهاد والمجاهدين ونشر أخبارهم وإصداراتهم الموثقة، وقد أمست شريكاً حقيقياً للمجاهدين ومروجاً مهماً وصادقاً للإعلام الجهادي ينشر فيه كل ما تمتنع وسائل الإعلام عن نشره، بل إن كثيرا من الكتاب ومراسلي الصحف صاروا يتابعون المنتديات ويتصيدون الأخبار منها كما شاهدت منهم ذلك بنفسي فقد رأيت بعضهم مثبتا لبعض هذه المنتديات على حاسوب مكتبه.

ولذلك فنصيحتي للإخوة القائمين أولاً أن يكون على رأس أولوياتهم نصر راية التوحيد والدعوة إلى كلمتها، والعمل على توحيد صف المجاهدين في سبيلها، وأن لا يتبعوا إلا المشروع من الوسائل لكي يبارك الله في جهدهم ويتقبل سعيهم خصوصاً في مجال المواد المرئية، كما أنصحهم بتحري الدقة والصدق في النقل والأخبار ومن ثم العدل في الأحكام، والمسابقة إلى خدمة الجهاد ونصرة المجاهدين وليس المسابقة لتحصيل الأولوية والحوز على السبق وغير ذلك من التنافس الذي قد يورث الشحناء والبغضاء، ولذلك فأنا أوصيهم أيضاً بإحسان الظن ببعضهم البعض وعدم التشكيك والطعن من غير بينات وهذه آفة موجودة ربما يبعثها التنافس والتسابق أحياناً وقد تورث الخصومة والعداوة والبغضاء .. أسأل الله تعالى أن ينقي القلوب منها وأن يوفق القائمين على المنتديات الجهادية إلى الإخلاص وأن يسددهم ويعينهم على نصرة التوحيد والجهاد .. كما أنصحهم تشديد الرقابة من الناحية الأمنية على بعض الكتاب الذين لا يراعون ذلك فربما أضروا بالجهاد وبإخوانهم المجاهدين في بعض البقاع من حيث لا يشعرون فإن الجهات الاستخباراتية تتابع أيضاً هذه المنتديات متابعة حثيثة ..

وأنصح روادها بتقوى الله وأن يتحروا الصدق في النقول والأخبار والعدل في الأقوال والأحكام خاصة مع المخالفين والخصوم قال تعالى : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلَى أَلَّا تَعْدِلُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ) [المائدة:8]

كما أنصحهم بالبعد عن السب المجرد والشتائم التي لا يعجز عنها أحد وهي من عوامل نشر العداوة والبغضاء بين المسلمين والصد والتنفير عن الدعوة وأهلها، وأن يتجنبوا الرد على المشايخ إن خالفوهم بالسب والاستهزاء والطعن المجرد، فهذا لا فائدة فيه وهو ليس من الردود العلمية في شيء، فالردود العلمية المضبوطة بأدلة الشرع لا حرج عليهم فيها لو وجهوها لكائن من كان من العلماء لكن بأدب وعلم ..

وأنصحهم أن يضعوا نصب أعينهم وصايا القرآن والسنة في التبين والتثبت وإحسان الظن بالمسلمين وصون اللسان عن الغيبة المحرمة والكذب والبهتان .. فلا يعني أن يكتب المشارك بمعرف مجهول أنه سيفلت من حساب الله كما أفلت من حساب الناس فالله عز وجل لا تخفى عليه خافية وهو أعلم بما في صدور العالمين ..

وما من كاتب إلا سيبلى ... ويبقى الدهر ما كتبت يداه
فلا تكتب بخطك غير شيء ... يسرك في القيامة أن تراه

****

- ابو ذر المكي :

1- ماحكم رفع البرامج الوثائقية التي تتكلم عن الجهاد والمجاهدين ونشرها في المنتديات مع ما تحتويه هذه البرامج من (نساء متبرجات - وموسيقى - وطعن في الجهاد والمجاهدين وتشويه سمعتهم) أم أنه يتوجب عليه طمس صور النساء وحذف الموسيقى والمقاطع التي تطعن في المجاهدين ؟

2- إن كان الأمر الثاني هو مايتوجب فعله، فهل يعذر من يرفع البرامج من غير التعديل عليها بالطريقة التي ذكرت في السؤال الأول بحجة أن لا وقت لديه، أو أنه سيتأخر في رفع الأفلام .. فمثلاً بدل أن يرفع فلم في اليوم سيرفع فلم واحد في الإسبوع أو الشهر أو بحسب ما يتيسر له .. أو أنه لا يعرف كيفية التعديل على البرنامج .. فهل يعذر الواحد منا هنا أم لا ؟

3- طمس صور النساء، هل تكون فقط بطمس الوجه أم تضليل صورة المرأة بالكامل ؟

4- إن قام الواحد منا بحذف الموسيقى وطمس صور النساء فقط (ولم يقم بحذف المقاطع التي تطعن في المجاهدين) مع تنبيهه أن الفلم يطعن في المجاهدين وليس كل مايقال عنهم صحيح، فهل هذا جائز أم لا ؟ مع الأخذ بأن الكثير من الناس البعيدين عن متابعة أخبار المجاهدين من مصادرها لن يعرفوا ماهو الصح وماهو الخطأ في الفلم .

5- ماهو التصرف الصحيح الواجب فعله من قبل إدارة المنتديات الإسلامية اتجاه البرامج الوثائقية المنشورة في شبكتهم ؟

6- نبهنا إدارة منتدى جهادي على برنامج وثائقي منشور من قبل الأعضاء فيه إمرأة متعرية ووعدونا خيراً، ولكنهم لم يحذفوا الفلم، ثم بعد فترة أصبحوا يحذفون ماينشر حديثاً مع تركهم القديم والذي نبهناها عنه كذلك، فما تقول هنا شيخنا الحبيب ؟

7- نشر أحد الإخوة أفلام خاصة بالإعداد والتدرب على السلاح، فوجدت أن في الفلم إمرأة تشرح طريقة الرمي وهكذا، فنصحت الأخ ولكنه لم يستجيب بحجة أن الإعداد ضروري، ونحن لا نشاهد الفلم قاصدين أن نشاهد النساء بل نريد التدريب والإعداد، ويحتج كذلك بفساد المحيط الذي نعيش فيه فأين ما نخرج نجد النساء المتبرجات، فهل نحبس أنفسنا في البيت حتى لا نراهم ؟ هذا مضمون رده علي، فما رأيك شيخنا الحبيب ؟

8- ماحكم نشر مقاطع فيديو تحتوي على تعذيب وإغتصاب أخواتنا المسلمات على يد الصليبيين والمرتدين بحجة التحريض للجهاد أو الكشف عن جرائم العدو أو تحت أي حجة ؟

9- موضوع يقول صاحبه (اكتب الشهادة مرة واحدة في اليوم لعلها تكون سبب دخولك الجنة) فكل أخ يدخل يكتب الشهادة .. فأرجو إفادتنا شيخنا الحبيب في حكم مواضيع كهذه لنعرف هل نشارك فيها أو ننصح فيها و نتجنبها ؟

10- نريد فصل الخطاب و القول في مسألة السلفية و سلفية الاسكندرية قبل أن تعم المصيبة كما عمت مصيبة حماس.

11- لو أمكن شيخنا الحبيب نريد نصيحة منك حول تفريغ المحاضرات و قيمتها + عن الجهد القليل و ما يمكن تقديمه .. ونخص تفريغ صوتيات علمائنا الأسرى ثبتهم الله وأسرى المسلمين وفك قيدهم، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

12- ماهو الحكم إن بدأت بعمل ما يصب في خدمة الدين من دون إخلاص نيتي لله عزوجل ثم ندمت وأخلصت النية ؟ وماهي أفضل الطرق للحصول على الإخلاص؟

13- شيخي الحبيب أحد الإخوة يسأل عن حكم وجود صور العلماء والمجاهدين في صفحات المنتديات أو حتى في البنرات الخاصة للإعلان مثل البنر الخاص باللقاء معك توجد فيه صورتك و نحن مثلا لا نقوم بالتصوير إلا عندما نضطر له لجواز سفر أو هوية أو ما مثلها، فكيف الفصل في هذا ؟

14- ما هي أفضل الطرق لنقاش المخالف، ونقاش المرقع للمرتدين، وهل يختلف أسلوبنا مع من يخالفنا بأدب وإحترام ومع من يناقش أو يحاول الترقيع للمرتدين أو يقصد الجدال بأسلوب بعيد عن الإحترام ؟

ج - بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله

إخي الفاضل .. لقد أثلج صدري حرصك على التحري في هذه المسائل التي تساهل فيها كثير من الناس فالنت وحتى بعض المواقع المحسوبة على

الإسلام تتساهل فيه بحجج فاسدة كالكسل وبطء العمل وقلة المعرفة في حذف الصور الغير مرغوب فيها والموسيقى فكل هذه حجج ومعوقات يمكن للأخ الجاد التغلب عليها بالتعلم والتعاون ولا ينبغي أن تكون أمثال هذه الحجج مسوغات لنشر برامج تحوي مخالفات شرعية في المنتديات والمواقع الإسلامية، ويجب على هذه المواقع أن تعمل جاهدة على التميز وقليل متميز دائم، خير من كثير يحوي على مخلفات تغضب الرب ..

ومن أراد أن يتصدر لمثل هذه الأعمال فليتعلم وليتدرب التدريب الذي يؤهله لإخراجها بالوجه الشرعي، وعندي أن لا ينشر شيئا مخالفا، فيه طعن في الجهاد وتشويه للمجاهدين ومخالفات شرعية، أولى من نشره لوجود فوائد معدودة فيه، لأن القاعدة تنص على أن درأ المفاسد أولى من جلب المصالح.

وأنا أعجب ممن يستسيغ إبقاء صور مرأة عارية كما جاء في السؤال في منتدى اسلامي جهادي، أو أن يأتي بإمرأة متبرجة تبرجا هو أقرب إلى العري مع الإثارة باهتزاز أجزاء جسمها وباوضاع شتى لترمي على المسدس بحجة التدريب، وهل عقمت شبكة الانترنت أن نجد فيها شيئا من ذلك لرجال ؟!

وأشد من هذا وآلم ما ذكر في السؤال من نشر مقاطع فيديو تحتوي على تعذيب واغتصاب مسلمات على أيدي الصليبيين والمرتدين بحجة التحريض على الجهاد أو الكشف عن جرائم العدو أو نحوه، فمن يرضى مثل هذا لأخته، بدلا من أن نستر على أختنا المسلمة في هذا نعمل على فضحها ونساهم في نشر صورها، أي عقل يقر هذا ويؤيده، ولا شك أن نشر صور المسلمة فيه حرمتان، انتهاك حرمتها وعصمة عرضها كمسلمة، وحرمة نشر الصور العارية أيضا الذي نتكلم فيه، وهو في هذه الحالة أغلظ تحريما لحرمة المسلمة ..

ولذلك فأنا أرجح دون تردد وأؤيد إخواني الذين يرون ضبط أمر البرامج الوثائقية وعدم رفعها وبثها باسم المنتدى الجهادي إلا بعد إجراء التعديلات الشرعية المناسبة عليها من قطع المقاطع الطاعنة والمشوهة للجهاد والمجاهدين وتمويه أو حذف مواقع الفتنة النسائية وحذف الموسيقى..

وبالنسبة لصور النساء تقدر الفتنة فإن كانت المرأة متبرجة بلباس فاتن تظلل كاملة وإن كانت بلباس فضفاض أو ساتر تظلل المواضع الظاهرة منها ولضرورة تقدر بقدرها فإن كان بنا حاجة وضرورة لهذه الأفلام فيجب أن لا نتعدى حدود الله كما قال تعالى : (فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ)

فقيّد الله تعالى ما يباح في الضرورة وضبطه بغير بغي ولا عدوان ..

ولا ينبغي الاستهانة بفتنة النساء فالنبى صلى الله عليه و سلم قال فى الحديث الصحيح الذى رواه البخارى (ما تركت بعدي فتنة أضر على الرجال من النساء)

ولكم في الإخوة في السحاب حفظهم الله أسوة حسنة .. فلا تكاد تجد في إصداراتهم شيئا تنتقده عليهم في هذا الباب ..

ومن أراد من الناس الفلم الوثائقي كاملا فليبحث عنه في مظانه فسيجده لكن في منتدياتنا الجهادية المتميزة يجب أن نعرضه بالصورة التي يحبها ربنا ويرضاها، والأمر كما قال أحد الإخوة (نحرض وننصر المجاهدين بكل ما نستطيع، ولكن لا نتعدى حدود الله في نصرة دينه)

أما حجة من احتج بأن النساء يملأن الشوارع ولا تخلو نشرة أخبار من مذيعة وأن الانترنت مليء بصور النساء والمقاطع الإباحية فهذه ليست بأدلة يستدل بها عند النزاع، وفساد الواقع لا يبرر استمراء الفساد والمشاركة فيه ..

بل الصواب أن يتميز المسلمون عن غيرهم، وأما الدعاة والمجاهدون فتميزهم ينبغي أن يكون أخص وأعلى وأوجب كما قيل (حسنات الأبرار سيئات المقربين) والثوب الأبيض الناصع البياض تظهر فيه أدنى البقع والأوساخ ..

وما دام إصلاح أمر هذه الأفلام الوثائقية ممكن متيسر وهو تحت سيطرتنا ونستطيعه فلا ينبغي أن نتركه ونهمله احتجاجا بما عمت به البلوى من فساد الشوارع والتلفزيونات والانترنت مما لا سيطرة لنا عليه ولا نستطيع تغييره، فالقياس على ذلك قياس مع الفارق فلا يجوز إلحاق أحد الأمرين بالآخر لأن الفارق المذكور فارق معتبر ومؤثر .

وعليه فأنا أنصح إخواني أن لا يرفع من الأفلام الوثائقية في المنتديات الجهادية إلا ما تم إصلاحه وتعديله بما يوافق الشرع :

- بحذف ما فيه طعن وتشويه للجهاد والمجاهدين .
- وبحذف ما يحويه من مقاطع وصور الفتنة والفساد والنساء السافرات أو بتظليل تلك الصور وتشويشها .
- وأن تلغى الموسيقى منها .

هذا ما أنصح إخواني به نصحا لدين الله ولهذه المنتديات الجهادية المباركة كي تحافظ على تميزها وتكون قدوة لغيرها تسن بذلك سنة حسنه يكون لها أجرها وأجر من اتبعها على ذلك إلى يوم القيامة.

- **وبالنسبة لأسئلتك الأخرى؛** كموضوع يقول صاحبه (**اكتب الشهادة مرة واحدة في اليوم لعلها تكون سببا لدخولك الجنة**) فكل أخ يدخل يكتب الشهادة فأخشى أن يتطور مثل هذا من الشهادة إلى أن يصل بدعة نسخ مواضيع مثل وصية الشيخ أحمد حامل مفاتيح الكعبة وهي وصية خرافية لرجل خرافي، والشهادة يتلفظ المسلم بها في يومه وليلته مرارا وتكرارا ولا حاجة به أن يسجلها في منتدى، ولو أنه سجل وشرح شروطها ونواقضها ولوازمها ومعناها لأفاد واستفاد وكان ذلك من جنس الدعوة إلى الله الذي لا غبار عليه ..

- **أما مسألة أدعياء السلفية و سلفية الاسكندرية** فكل من انحاز إلى عدوة الطواغيت وأصبح في العدوة المناوئة للمجاهدين فكبر عليه أربعا، وايأس من فلاحه، وإن لم يفتضح ويظهر انحرافه وضلاله عاجلا فستعاينه ويعاينه كل أحد آجلا، فيأبى الله إلا كشف المفترين على أنصاره ..وفي الحديث القدسي (من عادى لي وليا فقد آذنته بالحرب) ..

- **وبالنسبة لتفريغ المحاضرات لصوتيات علمائنا الأسرى ثبتهم الله وأسرى المسلمين وفك قيدهم،** فلا شك أنه مفيد لأن فيه إحياء لكلامهم ونشر لدعوتهم والكتاب فيما أعتقد أحفظ للمادة وأنفع للباحثين والكاتبين فمن يكتب في الغالب لا يبحث عن مادته في قسم الصوتيات بل يبحث عما يريد في الكتب والمؤلفات فهذا أمر مفيد أسال الله تعالى أن يجزيكم عليه خير الجزاء..

س - ماهو الحكم إن بدأت بعمل ما يصب في خدمة الدين من دون إخلاص نيتي لله عزوجل ثم ندمت وأخلصت النية ؟ وماهي أفضل الطرق للحصول على الإخلاص ؟

ج - إذا جددت النية وعزمت على الإخلاص الذي لم تكن قد بدأت العمل به فهذا جيد وهو من محاسبة النفس ومتابعتها واستدراك العمل قبل فواته وضياعه لأنه لا يقبل بغير شرط الإخلاص، والإخلاص من أعمال القلوب التي تحتاج إلى تفقد دائم وعناية واهتمام، وتذكر الدار الآخرة مما يعين على تقويته، وعليك بكتب العلامة ابن القيم في هذا خصوصا كتابه مدارج السالكين ونحوه من الكتب التي يتكلم فيها عن أعمال القلوب ومنازلها ..

س - شيخي الحبيب أحد الإخوة يسأل عن حكم وجود صور العلماء والمجاهدين في صفحات المنتديات أو حتى في البنرات الخاصة للإعلان مثل البنر الخاص باللقاء معك توجد فيه صورتك و نحن مثلا لا نقوم بالتصوير إلا عندما نضطر له لجواز سفر أو هوية أو ما مثلها، فكيف الفصل في هذا ؟

ج - أنا في هذا على مذهب من يرى أن هذه ليست من الصور المحرمة شرعا، والتي ورد النهي عنها في الأحاديث؛ بل هي صورة حقيقة وظل مطابق لصاحبها تماما كالذي يظهر في المرآة، وليست صورة مخترعة يضاها بها خلق الله .

س - ما هي أفضل الطرق لنقاش المخالف، ونقاش المرقع للمرتدين، وهل يختلف أسلوبنا مع من يخالفنا بأدب وإحترام ومع من يناقش أو يحاول الترقيع للمرتدين أو يقصد الجدال بأسلوب بعيد عن الإحترام ؟

ج - من وحي التجربة لا أنصح بإضاعة الوقت في مناقشة من لا يناقش بأدب وضوابط واحترام، فقلّ أن يخرج من أمثال هذه النقاشات بفائدة شرعية، والنقاش إن لم يكن بالحكمة والموعظة الحسنة وبعلم وضوابط مع تنقيح مناط النقاش وتحديد مسائله فقليل الجدوى إن لم يكن عديمها ..

****

- مالك الريفي

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وباركته

قبل طرح الاسئلة

نيابة عن اخواننا من الشباب السلفي في منطقة الريف في الشمال الشرقي للمغرب الاقصى أحب أن أرحب بشيخنا الفاضل قرة عيون الموحدين وبقية السلف الذي نسأل الله تعالى العلي القدير أن يحفظه من الطواغيت وأن يثبته على الحق وأن يرزقه الفردوس الأعلى ومرافقة أبي القاسم محمد بن عبدالله صلى لله عليه وسلم، واعلم شيخنا الفاضل أننا نحبكم في الله ونحب كتابتكم القيمة.

أما بعد

شيخنا الفاضل بما أنني من المغرب الإسلامي فإن أول سؤالي بإذن الله سيكون عن مجاهدي مغرب الإسلام حفظهم الله

1) ما موقفكم من الجهاد في المغرب الإسلامي

2) هل سنرى لكم كتاب يتحدث ويؤصل للجهاد في مغرب الإسلام وللرد عن بعض ما نراه هنا وهناك خاصة بعد العملية التي قامت بها المخابرات الجزائرية التي اوقعت بالكثير ممن نحسبهم من الصدقين (اقصد الزيارت الم**ة[1] لبعض العلماء**

أما بخصوص الجهاد العالمي

1) ما موقفكم من دولة العراق الاسلامية؟

وماذا تقولون للجماعات الصادقة الاخرى التي لم تلتحق بدولة الإسلام بعد؟

[1] هكذا جاءني السؤال.

2) ما موقفكم من المجاهدين في الصومال واخص بالذكر حركة الشباب المجاهدين؟

واكتفي بهذه الأسئلة

محبكم في الله مالك الريفي

ج - أحبك الله الذي أحببتني فيه

- أما سؤالك عن موقفي من الجهاد في المغرب الإسلامي فهو عين موقفي من الجهاد الإسلامي عموماً كما أقول دوماً أنا خادم المجاهدين حيث كانوا، وعضدهم ونصيرهم الذي يؤلمه ما يؤلمهم ويؤرقه ما يؤرقهم ويفرحه ما يفرحهم، وهو موقف المناصر أولاً والمناصح ثانياً؛ المناصر الذي يدفع بكل ما يملك عن جهادهم ويقيم الأدلة والبراهين على شرعيته ويرد شبهات الطاعنين فيه، والمناصح المشفق الحريص الذي يهمه تقدم الجهاد وسلامته وسلامة ثمراته ..

ويعرف هذه المناصرة والمناصحة ويقدرها كل من يعرف ويفهم كتاباتي بفضل الله .. وفي مقدمة هؤلاء المجاهدون أنفسهم بفضل الله ويكفيني هذا وهو الذي يهمني بعد علم الله تعالى .

- أما بخصوص الكتابة في التأصيل للجهاد فكل ما نكتبه يصب في هذا الباب الذي ذكرت وسترى إن شاء الله كل يوم ما هو جديد في نصرة الجهاد والمجاهدين في كل مكان؛ فقط اطلب منك الدعاء؛ وما قام به النظام في الجزائر وتقوم به كافة الأنظمة اليوم من استعمال علماء السلاطين في التصدي للجهاد والمجاهدين هو جزء من توصيات مؤسسة راند الأمريكية وتوصيات مؤتمرات ما يسمى بمكافحة الإرهاب بمحاربة هذا التيار المبارك بالإعلام والفكر والشرع المحرف والمزور ولذلك فمهمة مرجعيات التيار السلفي الجهادي ومشايخه هي التصدي لشبهات هؤلاء وكشف زيوفهم ودحر باطلهم وهذه المهمة لا تقل أهمية عن القتال الذي يقوم به إخوانهم في ساحات الوغى.

أما أسئلتك بخصوص الجهاد العالمي :

ـ فجوابي على السؤال الأول : أني أنصر وأؤيد كل دولة صادقة تعلن الإسلام والتوحيد منهجاً وراية لها ومن ذلك دولة العراق الإسلامية المزكاة هي وأميرها وقيادتها من قبل قادة الجهاد العالمي فهم أعرف مني بها وبقيادتها وما داموا قد فعلوا ذلك فماذا عساك تنتظر مني غير المناصرة والتأييد.

ـ وقولي للجماعات الصادقة التي أشرت إليه في سؤالك أن أدعوهم إلى التوحد تحت راية التوحيد الصافية النقية فإن في التشرذم والتفرق ذهاب الريح وتشتت الجهاد وتسلط الأعداء.

أما جوابي على سؤالك الثاني : فأقول إن حركة الشباب المجاهدين في الصومال حركة جهادية سلفية تحرص على تحري الحق ونصرة التوحيد وهذا ما نقرؤه ونسمعه على ألسنة قادتها ويصلنا من استفساراتهم واستفتاءاتهم ما يدل على حرصهم على تحري الحق والعمل به نسأل الله تعالى أن يسددهم وينصرهم وأمثالهم من الحركات المجاهدة في مشارق الأرض ومغاربها، والواجب على المسلمين نصرة أمثال هذه الحركات المجاهدة الموحدة لأن في ذلك خلاصهم من الكفر والجور والظلم وتحكيم شريعة الإسلام العادلة التي تحفظ دينهم وحقوقهم وتعصم دماءهم وأموالهم وتحرس أعراضهم وضروراتهم ومصالحهم المختلفة، وعليهم أن لا يغتروا بكل من انتسب إلى الجهاد والمجاهدين حتى ينظروا في دينه ويمحصوا ولاءه وبراءه ومنهجه وأهدافه . وإذا التبست عليهم الأمور فلينصروا من زكاهم قادة الجهاد ومرجعياته في العالم فهم أعرف الناس بمن يستحق ذلك.

****

ـ أبو قسورة

السلام عليكم ورحمة الله

شيخنا الحبيب نريد من حضرتكم أن تتطلعوا على الرسالتين المرفوعتين على الرابط أدناه وهما رسالتان كتبهم أحد العلماء ممن يحمل

رسالة الدكتوراه في العقيدة الإسلامية وهو من خريج جامعات السعودية وله في المجال الدعوة على صعيد بلدنا ما يقارب 14 سنة في لبنان

/http://www.zshare.net/download/62828625b65c3157

/http://www.zshare.net/download/6282863973466dad

سؤالنا لكم بعد الاطلاع على الرسالتين هل هذا الشيخ عقيدته صحيحة واستدلاله صحيح في باب الانتخابات وخاصة اذ تلاحظون في الرد على النصح والتناصح يذكر بعض الأدلة الشرعية التي يحملها في طيات صدره؟ وهل هذه تعد من موانع التكفير له بحجة أنها من التأويل المعتبر شرعاً ؟

ثم إني سمعت كلاماً للشيخ أبي بصير الطرطوسي حفظه الله يذكر في رسائل صوتية له على موقعه وهي بعنوان "شرح كتابنا قواعد في التكفير" أن الأشخاص الذين يقولون بالمصالح والمفاسد أي أن نأتي بأخف ضرر على أهل الإسلام والذين يقولون إن دخولهم إلى البرلمان يأتي لمنع الأعظم ضررا من الدخول إضافة إلى وجود جيوش من العلماء تبيح له هذا الأمر من الأمور المعتبرة شرعاً التي تمنع من تكفير المعين ؟

ثم قولكم لنا في ردكم على أحد الأسئلة مؤخرا على موقع شموخ الإسلام أنه يجب إقامة الحجة من طالب علم فاهم بمسالة الانتخابات على الشخص أمر مهم قبل تكفير الشخص بعينه دعاني إلى أن أفكر في مواصفات هذا المقيم لهذه الحجة وما هي صفاته فلو تتكلمون بإيجاز عن تلك الموصفات أو توجهونا إلى بعض مؤلفاتك؟

ثم لو أن الشيخ نفسه وقف في صف العلماء الذين قالوا بأن أعمال فتح الإسلام يومها تضر بأهل الإسلام أكثر ما تنفع فما رأيكم؟ هل تكفره هذه المسالة ؟

ثم أضف إليه بأنه لا يكفر عناصر الجيش اللبناني وعنده تفصيل لهم فهو لا يكفر العناصر الذين يقولون بأنهم يدخلون لأجل العيش والمال وهو أي هذا الشيخ يعرف أن هذا من الأمور الدنيوية الغير معتبرة شرعا إلا انه لا يكفرهم فهل هذا من الأمور التي تجعله يكفر بعينه؟

ثم فتشت طويلاً جداً في بطون الكتب التي ألفتموها لكي أجد موقفكم من المخالفين لكم في مسال الكفر بالطاغوت وهل تكفرون كل مخالف يعلم النصوص التي كتبتموها إلا انه لم يأخذ بها لان شيخه هذا ذو شهادة الدكتوراه أقنعه أن هؤلاء أي السلفيين الجهاديين لا يقول قولهم إلا قلة قليلة من العلماء؟ فهل هذا معتبر؟

نرجو أن تعذرونا على كثرة الأسئلة لانه اللقاء الأول الذي بإمكاننا إن نصل إليكم وانتم من انتم بالنسبة لنا من مرجع في هذه الظلماء التي تعم بلدنا لبنان.

أخوك المحب أبو قسورة اللبناني

ج ـ الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله

أخي الفاضل اطلعت على الرسائل المرفقة في الرابطين ولم أر الشيخ المذكور جاء بشيء جديد على شبه أصحاب الجهاد الدستوري والكفاح الديمقراطي تلك الشبه التي دحرناها ودحرها إخواننا في كتاباتهم، كما دحرتها تجارب أسلافه الفاشلة في هذه البرلمانات فكشفت الأدلة عن بطلان شبهاتهم وكشف الواقع عن تهافت أحلامهم ..

وإليك هذه الملاحظات السريعة على رسالتي هذا الشيخ :

ـ هو يقر بما يبطل استحساناته فيقول : (من يدعي لنفسه حق التشريع فقد نصب نفسه ندا وشريكا مع الله وكل من يقر له بذلك فقد عبده واتخذه ربا مع الله) اهـ.

ويقول : (وأن نظام هذه المجالس قائم على أنه لا سلطة فوق سلطة النواب حتى ولو كان صاحب السلطة رب الأرباب فأن الأصل في المسلم ألا يقبل المشاركة فيها لا عن طريق الترشح ولا عن طريق الانتخاب لأنه إن شارك فيها راضيا بها كفر والعياذ بالله إن شارك فيها ناخبا وهو كاره لها على سبيل التعامل مع واقع مفروض عليه ولا طاقة له على تغييره فيكون والحالة هذه قد أعان من انتخبه على أن يكون مشرعا بغير ما أنزل)اهـ.

ثم ذهب يعدد جملة من المفاسد والموبقات التي يقع فيها المرشح لهذه المجالس ..

ثم قال : (لهذا فأن الأصل بالمسلم أن يقاطع هذه الانتخابات ولا يشارك فيها لا مرشحاً ولا ناخباً ولا يجوز العدول عن هذا الأصل إلا إذا إرتاء أهل الحل والعقد أن المفاسد الناجمة عن عدم المشاركة تربو وتزيد على المشاركة إعمالا لقاعدة ترتكب المفسدة الصغرى دفعاً للمفسدة الكبرى ويرتكب أهون الشرين) أهـ

والسؤال الذي يجب أن يكرر عليه ولا يغادر حتى يجيب به إجابة صريحة : ((هل هناك شر أعظم من الشرك ؟؟ وهل هناك مفسدة أكبر من الكفر؟؟))

فإن أجاب بالإيجاب؛ سُئل عنها وعن دليله ولن يستطيعه لأن الله تعالى قال :(وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ) [البقرة: 191] ويقول : (وَالْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ) [البقرة:217] ولما سئل النبي صلى الله عليه وسلم أي الذنب أعظم قال : (أن تجعل لله نداً وهو خلقك) [متفق عليه]

وإن أجاب بالنفي ولا بد له من ذلك؛ قلنا إذن فالقاعدة التي استنصرت بها تنصرنا عليك، والأمر الذي احتججت به هو كما يشهد بذلك كل أحد حجة عليك ..

وقوله في رسالته الثانية (فهل العمل على دفع أخبث الطاغوتين وإبعاد الأعظم ضرراً وشرا على المسلمين يعد من عبادة الطاغوت) اهـ.

يقال له : إن كان هذا العمل على دفع أخبث الطاغوتين من هدي النبي صلى الله عليه وسلم ومن طريقته في الدعوة إلى الله والبراءة من الشرك وأهله وجهادهم فهذا هو الطريق المشروع وقطعاً ليس هو من عبادة الطاغوت، وهو يعلم وكل أحد يعلم أن هذا ليس هو عمل وطريقة دعاة الديمقراطية ومجاهدي التشريع والقانون ..

وإن كان هذا العمل المذكور من خلال الدستور والقانون الذي أمر الله تعالى بالكفر به ومن خلال المشاركة في تشريعه فهو نفسه قد قرر فيما نقلنا عنه أن ذلك عبادة للطاغوت .. وكل أحد يعلم أن هذا هو العمل الذي يقوم به المشاركون في هذه البرلمانات ..

أما احتجاجه بأن محمد بن مسلمة طعن في النبي صلى الله عليه وسلم ليصحح بذلك تأصيلاته التي أباح فيها المشاركة في الكفر لدفع كفر آخر فهذه الشبهة الفاسدة يتمسك بها كل من أجاز الكفر للمصلحة وهي شبهة واهية هشة لا تقوم على أساس صحيح وهي قول ذلك الشيخ فأين طعن هذا الصحابي في النبي مسنداً صريحاً؟ (قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ) [النمل:64] فمن لم يأت بالبرهان على دعواه فليس من الصادقين وزعمه هذا رد عليه ..

و قول الصحابي (إن هذا الرجل قد عنّانا صدقة) ليس هذا سبّا بل هو حق كما ذكر الأئمة والشرّاح في معناه : أن هذا الرجل قد كلفنا صدقة ..

وهو من باب المعاريض، وليس فيه سب صريح وكفر بواح كالذي يفتي هذا الشيخ باقترافه للمصلحة التي ادعاها، وهذا هو منهج كثير ممن يسلكون الطريقة الميكافيلية في الدعوة !! ويؤلمني أن يشاركهم بذلك من ينسب إلى العلم أو السلفية كما ذكر من حال هذا الشيخ ..

وعلى كل حال فشبهات من يردون هذه الموارد الفاسدة واحدة يتوارثها اللاحق منهم عن السابق قد جمعناها ورددنا عليها في كتاباتنا حول هذه المجالس والديمقراطية والمشاركة في انتخاباتها ..

وترى أهلها يسمون مشاركتهم في المجالس الشركية بـ (جهاد الصوت) فهذا من السخافات التي كنا نسمعها قديماً من الإخوان المسلمين حين يسمون مشاركتهم في البرلمانات بالجهاد الدستوري نسأل الله العافية والسلامة .. وهذا لا شك من استبدال الذي هو أدنى بالذي هو خير .. فلما عجز هؤلاء القوم عن مقارعة السلاح ومصاولة الرماح وقعدوا عن ميادين القتال والنضال؛ وهو السبيل الحقيقي والصحيح الذي يجب الإعداد له والإمداد لصد مد العلمانيين واليهود والصليبيين والمرتدين والروافض وغيرهم من الأعداء عن المسلمين؛ أقول لما عجز أولئك عن الجهاد الشرعي السني؛ صاروا إلى هذا الجهاد البدعي الشركي الذي سموه بجهاد الصوت والجهاد الدستوري والكفاح البرلماني والنضال القانوني ونحوه من السخافات التي زينها لهم طواغيت الجن والإنس .. ولا أشك أن هذا من طمس البصائر وانتكاس الفطر وانقلاب الموازين، فكيف يعد الإشراك بالله جهاداً ؟!

ومن كان يجهل أن المشاركة في البرلمانات التشريعية شرك بالله العظيم فليراجع ما كتبناه وكتبه غيرنا من المشايخ في بيان حقيقة الديمقراطية ومجالسها التشريعية فهذا الأمر قد صار مشتهراً معروفاً بفضل الله، ومن ذلك كتابنا (الديمقراطية دين) فقد رددنا على أمثال هذه الشبه المتهافتة التي تمسك بها الشيخ المذكور .. وكذلك تجد في كتابنا (القول النفيس في التحذير من خديعة إبليس) فتوى لشيخ الإسلام ابن تيمية يرد فيها على سؤال عن شيخ جمع بعض قطاع الطرق وأصحاب الكبائر على سماع بدعي ليهديهم سواء السبيل .. فبيّن شيخ الإسلام أن هذا الشيخ جاهل بالطرق الشرعية وأن طريقته بدعية غير سنية، وأنه لا يعدل عن الطرق الشرعية إلى الطرق البدعية إلا جاهل ضال .. وهذا لا شك دون وأهون مما ذكره السائل عن صاحب الجهاد الصوتي البرلماني الشركي .. من تجويزه دفع الكفر بارتكاب كفر آخر ..

والمصلحة المدعاة عند هذا الشيخ وهي صد سيطرة الروافض، هي عين المصلحة المدعاة في الكويت إضافة إلى صد سيطرة العلمانيين واليساريين ونحوهم وفي مصر يحشد أصحاب الجهاد الدستوري الناس هناك للمشاركة في الانتخابات التشريعية لرد سيطرة النصارى والأقباط .. وهكذا في كل بلد يجد الميكافيليون دعاوى ومبررات ليسوغوا للناس المشاركة في هذا الشرك الصراح وكل ذلك يندرج تحت المصلحة الملغاة التي توصف بذلك إن عارضت أصلاً شرعياً؛ فكيف إن عارضت أصل الأصول ورأس الأمر كله وهو التوحيد والعروة الوثقى .. وهذا أمر قد فصلناه في معظم كتاباتنا ..

وخلاف هذا الشيخ لنا في حكم المشاركة في هذه البرلمانات لدفع المفسدة المضخمة عنده والمعظم بغفلته عن مفسدة الشرك هذا جهل وخطأ منه ولا نكفره بهذا إلا أن يدخل بهذا التأويل البرلمان ويباشر الشرك والمكفرات الموجودة في البرلمان، فهذا التأويل يمنع من تكفير من خالفنا في البرلمانات من ناحية الحكم أي من جهة الأسماء والأحكام أو في المسائل العلمية كالفتوى والاجتهاد، ولا يمنع من تكفير من أدى به ذلك إلى مباشرة سبب من أسباب الكفر؛ والتي ليس منها الفتوى والاجتهاد والحكم على الشيء ولو كان صاحبه مخطئا، وقد ذكرنا هذا مرارا ولم يرق ذلك لبعض المخالفين لنا ولا يهمنا رضاهم وقبولهم إذا كان مقبولا من أدلة الشرع ومرضيا عند الله سبحانه وتعالى؛ ومثّلنا لنقرب الصورة لهم بترك

الصلاة؛ فمن يخالفنا في الحكم على تاركها ولا يرى كفر تارك الصلاة لا نكفره لهذا الاختيار والاجتهاد لأنه متأول لبعض نصوص الشرع ومجتهد مخطيء، أما إن أداه اختياره واجتهاده هذا لترك الصلاة فقد باشر سببا من أسباب التكفير عندنا ولذلك نكفره؛ وكذلك لو تابعه أحد على اجتهاده وتبنى اختياره في عدم تكفير تارك الصلاة لم نكفره؛ وان ترك هذا الأخير الصلاة لأجل هذه الفتوى فقد باشر سبب التكفير فنكفره ولا نكفر الأول الذي تابعه هذا على فتواه، ومع هذا لا زال هناك من لم يستوعب هذا ويعده تناقضا ويستغرب تكفيرنا للنواب المباشرين لعدد من أسباب الكفر التي لا نرى الإعذار فيها بالتأويل، مع عدم تكفيرنا للمشايخ الذين أفتوا بجواز الدخول .. ونحن لا نرى أي تناقض في هذا بل نراه متسقا مع أدلة الشرع .

وعليه فلا اعتراض عندي على كلام الشيخ أبي بصير الطرطوسي حفظه الله ان كان يقصد بكلامه الذي أشرت إليه في سؤالك من يفتي بذلك وحسب تبعا لتلك التأويلات؛ دون من يباشر أسباب التكفير الظاهرة والصريحة التي لا ينفع فيها التأويل ..

أما سؤالك عن الشيخ المذكور لو وقف في صف العلماء الذين قالوا بأن أعمال فتح الإسلام يومها تضر بأهل الإسلام أكثر ما تنفع فما رأيكم؟ هل تكفره هذه المسالة ؟

فلا ينبغي تكفير الناس بمثل هذا وليس كل من انتقدنا وخالفنا متأولا قد ارتكب بخلافه ونقده لنا ناقضا من نواقض الإسلام، فينبغي الحذر من التكفير كردة فعل وغضبا للنفس أو للخصومة ونحوه فمثل هذا ينطبق عليه الوعيد في التكفير الوارد في الأحاديث ..

وبالنسبة للشخص الذي ينبغي أن يقيم الحجة في مسألة الانتخابات على المخالفين أرى أنه يجب إضافة إلى فهمه ومعرفته لأدلة الشرع في مسائل التوحيد والشرك والحاكمية والتشريع؛ أنه يجب أن يكون أيضا على بصيرة بمعنى الديمقراطية وتأويلات وحجج المنتهجين لها من الدعاة، وواقعهم الذي ينتهجونه وما يقارفونه في ذلك من أعمال، وأن يكون عاقلا فطنا ورعا لا يهمه الانتصار للنفس والمراء بالباطل؛ بقدر ما يهمه تبصير الخصم بالحق وانقاذه مما هو فيه؛ لأن فتنة زماننا بالنسبة لكثير من الناس ملتبسة قد ساهم في تلبيسها كثير من الدعاة والمنتسبين للعلم ..

****

- أبو عائشة الليبي

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله

وبعد: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يعلم الله إني أحبك في الله يا إمامنا وأسأل الله أن يجمعنا في الجنة

عندي أسئلة يا إمامنا وإن شاء الله سوف أطرحها تباعاً

سؤالي هذا عن ذبيحة المرتد

هل يشمل اللحم الذي يشتريه المرتد من " القصاب " هل يشمل ذبيحة المرتد من حيث الحكم ؟

ابنك أبو عائشة الليبي

ج - أحبك الله الذي أحببتني فيه..

لا يشمل الكلام الذي ذكره العلماء عن ذبيحة المرتد ما يشتريه المرتد من القصاب المسلم، وما دخل حكم المرتد بذبيحة غيره ؟

وعلى كل حال فلي بحث قديم من البحوث التي أكلت بعضها الأرضة [1] في الذبائح التي يذبحها اليوم من نسميهم مرتدين ونحكم عليهم بذلك لتلبسهم ببعض نواقض الإسلام؛ ولكنهم لم يبرؤوا هم من دين الإسلام وينتقلوا إلى دين آخر يبيح أكل الميتة بل ينتسبون إلى دين الإسلام ويقيمون بعض شرائعه ولا يأكلون إلا المذكاة؛ فهؤلاء بعد تنقيحي لمناط المرتد الذي نقل

---

[1] هكذا أسمي طائفة من بحوثي لأنها بالفعل قد أكلت بعضها الأرضة بسبب طول مكثها في مخابئها الرطبة أثناء غيابي عنها في السجون وبعضها تعمدت تأخير إخراجه وإتمامه تحقيقا للمثل القائر (الرأي الخمير خير من الرأي الفطير) أي المتأني المكيث خير من المتعجل في اختيار الأمور خصوصا تلك المسائل التي يخالف ظاهرها القول المشهور .

الإجماع على تحريم ذبيحته ترجح لدي أنهم في الحقيقة قسم آخر غيره .. ولعل الله ييسر خروج هذا البحث قريباً .

****

- محمد الحسيني القرشي

بسم الله الرحمن الرحيم و الصلاة و السلام على أشرف المرسلين و على آله و صحبه

السلام عليكم فضيلة الشيخ الحبيب أبي محمد المقدسي

نسأل الله أن تكونوا في تمام الصحة و العافية

سؤالي يا شيخنا المفضال هو هل يجوز تكفير من تغطى برداء الدين وأفنى وقته في الترقيع للطواغيت خاصة بعد أن انكشف كل شيء ولم يعد لهم عذر التأول و بان لكل مسلم عمالة الطواغيت وكونهم عبيد مخلصين عند أسيادهم الصليبيين واليهود (سؤالي يشمل علماء السوء والشخص العادي)

وأيضاً يا شيخنا الحبيب ما رأيكم حول فتوى الشيخ أبي بصير بخصوص تكفير المدعو القرضاوي وهل يجوز العمل بها وإطلاق الكفر على شخص هذا الأخير؟

نسأل الله ان يحفظكم بحفظه ويثبتكم على الحق و السلام عليكم و رحمة الله وبركاته

ج - يقول شيخ الإسلام ابن تيمية : (ومتى ترك العالم ما علمه من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم واتبع حكم الحاكم المخالف لحكم الله ورسوله كان مرتداً كافراً يستحق العقوبة في الدنيا والآخرة) [الفتاوى ج35 ص372 – 373].

ويجب التفريق بين العالم والعامي، إن كنت تقصده بقولك (الشخص العادي) في عدم تكفير الطاغوت فالمطلوب من العامي هو اجتناب عبادة الطاغوت بأي نوع من أنواع العبادة واجتناب توليه ونصرته ونصرة

كفرياته، ولا يكلف العامي ما لا يطيقه ولا يعلمه من تكفير الطواغيت وأنصارهم فضلاً عن أن يجعل ذلك شرطاً في الحكم بإسلامه، ففي التوقف في تكفير هؤلاء المنتسبين للإسلام شبه وتأويلات عند العوام يجب بيانها وإزالتها بخلاف تكفير الكفار الأصليين الذين في عدم تكفيرهم ردا للنصوص ..

ولقد شدد كثير من الناس على العوام دين الإسلام باشتراطهم للحكم بإسلامهم تكفير من نكفرهم من الطواغيت بل واشترط بعض الغلاة على العامي إظهار تكفيره وإعلان براءته هذه للحكم بإسلامه وعندما جالست بعضهم وناقشتهم وقرأت بعض ما سودوه لم أجد عندهم ما يحتجون به إلا بعض أقاويل العلماء التي يستدل لها ولا يستدل بها كنحو قول الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله في "صفة الكفر بالطاغوت أن تعتقد بطلان عبادة غير الله وتتركها وتبغضها وتكفِّر أهلها وتعاديهم"اهـ [مجموعة التوحيد:329]

ففهم هؤلاء أن الشيخ يشترط للإنسان كي يكون مسلماً كافراً بالطاغوت أن يعلن تكفيره للطواغيت ويظهر عداوته لهم، وقد رأيتهم يستدلون بأشياء نحو هذا كثيراً في كتاباتهم كان سوء فهمهم لها واشتراطهم إظهارها من الإنسان كي يحكم له بالإسلام مزلة أقدام حتى اغتر بذلك بعض الجهال وتناقلوها دون تمحيص ونظر وفهم لكلام العلماء، وهذا لا يشترطه عالم عارف بدين الإسلام وهو من طريقة خلاصة أهل الإسلام الأنبياء ومن كانوا معهم ولا زالوا على طريقتهم في الدعوة إلى الله كأصحاب الطائفة المنصورة، وهذا من ذروة سنام الإسلام فكيف يجعل شرطاً للحكم بإسلام العامي ؟؟

ولقد كنت نبهت قديما بفضل الله تعالى إلى هذا لأني خشيت أن يغتر به بعض المبتدئين أو يستغله بعض الشانئين، ولذلك علقت على أشياء نحوه في حاشية كتابي ملة إبراهيم عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام منذ طبعتها الأولى، فقلت تعليقاً على قول الشيخ العلامة عبد الرحمن بن حسن : (فمن تدبر هذه الآيات عرف التوحيد الذي بعث الله به رسله وأنزل به كتبه وعرف حال المخالفين لما عليه الرسل وأتباعهم من الجهلة المغرورين الأخسرين قال شيخنا الإمام رحمه الله – يعني جده محمد بن عبد الوهاب - في سياق دعوة النبي صلى الله عليه وسلم قريشاً إلى التوحيد وما جرى منهم عند ذكر آلهتهم بأنهم لا ينفعون ولا يضرون أنهم جعلوا ذلك شتماً،

"فإذا عرفت هذا عرفت أن الإنسان لا يستقيم له إسلام ولو وحد الله وترك الشرك إلا بعداوة المشركين والتصريح لهم بالعداوة والبغضاء) اهـ. وقول الشيخ محمد بن عبد اللطيف : (اعلم وفقنا الله وإياك لما يحب ويرضى أنه لا يستقيم للعبد إسلام ولا دين إلا بمعاداة أعداء الله ورسوله، وموالاة أولياء الله ورسوله قال تعالى: {يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا آباءكم وإخوانكم أولياء إن استحبوا الكفر على الإيمان} [التوبة: 23] أهـ..

علقت على الموضعين بقولي : (إن أريد أصل العداوة فالكلام على إطلاقه، وإن أريد عموم العداوة؛ إظهارها وتفاصيلها والصدع بها، فالكلام في استقامة الإسلام لا في زوال أصله، وللشيخ عبد اللطيف في كتابه "مصباح الظلام" تفصيل حول هذا الموضوع، فليراجعه من شاء، وفيه قوله: (فالذي يفهم تكفير من لم يصرح بالعداوة من كلام الشيخ فهمه باطل ورأيه ضال..) أهـ. وسيأتي تفصيل كلامه لاحقا في هذه الأوراق، ونحن إنما أوردنا مقولاتهم في هذا الفصل لبيان أهمية هذا الأصل الذي طمست معالمه عند أكثر دعاة هذا الزمان. ثم ألحقنا هذه التوضيحات - رغم وضوح الكلام - لنسد الطريق على من يحاولون الصيد في الماء العكر؛ فيبحثون عن عمومات وأشياء ترقّع لهم رمَينا بعقيدة الخوارج.)

كتبت هذا قبل خمس وعشرين سنة وكأني كنت أحاذر ما انزلق فيه بعض الغلاة اليوم لسوء فهمهم لمثل هذه العبارات فتنبه لهذا أخانا الفاضل .

- أما بخصوص سؤالك عن القرضاوي فأنا أعتقد أنه من أئمة الضلالة الذين يجب التحذير منهم ومن فتاواهم الضالة حتى يتنبه لضلالها ويحذرها الناس، أما تكفيره فلا أقول به خصوصاً بعدما قيل من تراجعه عن فتواه في جواز القتال في صفوف الجيش الأمريكي ضد المسلمين، وباقي الأمور التي كفره من كفره بها على قباحتها وضلالها وضلال صاحبها هي عند التأمل ليست من الكفر البواح الصراح بل مما يدخل فيه التأويل والاحتمال ..

ونحن نفرق دوماً بين تكفير القول أو الفعل وبين تكفير فاعله على التعيين ففي الثاني يحتاج إلى النظر في الشروط والموانع خصوصاً إن كان الكلام في الشخص المقدور عليه وغير الممتنع فأنا أتردد كثيراً وأتريث وهكذا أؤكد على طلبتي عند الكلام في هذا الصنف؛ بخلاف موقفي وكلامي

في الممتنعين عن الشريعة وعن القدرة بشوكة القوة والقانون وغيرها فإني لا أتردد فيهم .

****

- زرقاوية الأنبار

شيخي أبو محمد اسأل الله تعالى أن يحفظك من كل مكروه

شيخي أود أن أسألك عن حكم حماس الكل يعلم أن هنية والباقي عندما دخلوا الحكم انقلبوا، لكن هناك من جنودهم من يقاتل اليهود ويقصف مقراتهم هل يعتبرون أيضاً مرتدين مثل قادتهم ؟

وجزاك الله خيراً شيخنا

ج - قتال اليهود وقصف مقراتهم ليس من موانع التكفير فمن المنظمات الجاهلية والعلمانية واليسارية من يفعل مثله ..

وإنما يعرف إسلام المرء بتحقيق التوحيد واجتناب الشرك والتنديد واجتناب نواقض الإسلام..والقيام بأركان الإسلام خصوصاً تلك التي لا يصح إسلام المرء إلا بها ..

وحكومة حماس قد ارتكبت من نواقض الإسلام ما يجب عليها التوبة منه ومراجعة الإسلام - ولا يشفع لها قتالها أو قتال بعض أفرادها لليهود - ومن هذه النواقض المشاركة في الحكم بغير ما أنزل الله واختيار الديمقراطية منهجاً للحكم والتشريع، والامتناع من تحكيم ما تستطيعه وتقدر عليه من أحكام الشريعة، بل على العكس فهي تحكم من القوانين الوضعية ما هو أعسر وأصعب عليها من تحكيم الشرع وتعتقل وتعذب بل وتقتل كل من خالف قوانينها وهدنتها مع إسرائيل، فهي فيما تشتهيه وتحبه ممكنة قادرة عليه، وفيما لا تريده يدعي المرقعون لها أنها عاجزة عنه غير قادرة ..

ولقد رآها الناس وهي تكسر الأرجل في الشوارع العامة بدعوى أنهم يتاجرون بالمخدرات، ورأوها وهي تلقي بمخالفيها من العمارات العالية وتسحل بعضهم في الشوارع، وهذا كله أشد ومفسدته عليها أعظم بكثير من

المفاسد المدعاة التي تزعمها في إقامة الحدود الشرعية، والتي تعطلها حماس بدعوى العجز عن إقامتها لعدم التمكين ..

وبالنسبة لجنود حماس خصوصاً القساميين منهم فلا أكفر منهم إلا من نصر القوانين الوضعية وعمل على إقامتها وتثبيتها وظاهر أهلها على الموحدين والمجاهدين، ولا أرى تكفيرهم جميعها لتأويلهم وخداع حماس لهم ووعودها بتحكيم الشريعة، وأن تلكؤها عن ذلك سياسة شرعية وتكتيك ومراوغة للأعداء ونحوه مما لا يشفع لها ولا ينفعها أمام أحكام الشرع، وأدعو الغيورين من القساميين إلى التبصر بحقيقة حماس وحكومتها والسعي في تغيير انحرافاتها ونواقضها؛ وقيادتها المنحرفة، وأن لا ينصروا إلا شرع الله ودينه وأن يبرؤوا من القوانين الوضعية ومن الحاكمين بها، وأن لا يعينوها على مسلم بقتال أو مطاردة أو اعتقال أو تعذيب، فلا طاعة لمخلوق في معصية الخالق إنما الطاعة في المعروف.

****

- شاكر الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أسأل الله سبحانه وتعالي أن يحفظك شيخي الحبيب ..أما بعد

شيخي الحبيب أبو محمد أريد إستفسار حول حكومة حماس وحركة حماس وما الموقف الشرعي، وللعلم شيخي الحبيب ليس هناك فرق بين حكومة حماس وكتائب القسام كتائب القسام اليد الضاربة لحكومة حماس وهذا الأمر مثبت لدى الجميع ولكن لا يوجد دليل مادي مثل تصوير لأنك تعلم شيخي يمنع التنقل في حين حصار أي منطقة على العموم شيخي الحبيب أنا في انتظار ردكم

الله المستعان

أخوك في الله شاكر الله

ج ـ قد تكرر الكلام في حكومة حماس هداها الله وما ترتكبه من نواقض ومخالفات ومثلت في بعض كتاباتي المنشورة بأمثلة قليلة من ذلك وإلا

فالأمر أكثر؛ وأما الموقف الشرعي الذي أنصح به إخواني ابتداء هو عدم تولي هذه الحكومة وعدم العمل على تثبيت أركانها مادامت تحكم بغير ما أنزل الله وعدم المشاركة في مجلسها التشريعي ومحاكمها وعدم العمل في شرطتها وأمنها الذي ينصر قوانينها الوضعية ويأطر الناس عليها وعدم إعانتها على الموحدين بمظاهرة ونصرة ..

وأيضاً إضافة إلى هذا وهو مهم أيضاً في هذه المرحلة عدم الدخول مع حكومة حماس وكتائب القسام في أي معارك تذهب بجهدهم وتشتت جهادهم وتسلط عليهم هذه الحكومة التي لا ترعى للمجاهدين الصادقين حقهم ولا تبالي إلا بتوطيد دعائم حكومتها في غزة، وترعى القانون والشرعية الدولية أكثر من رعايتها لحكم الله وشريعته، وهذا الأمر قد كتبت فيه وكتب فيه غيري من القريبين والمماسّين له أكثر مني ولا داعي لتكراره ..ولكني حريص على تحذير إخواني من أن يفتحوا جبهة معها مهما كان حكمها الشرعي عندهم ولو كان الحكم الذي يتبنونه ردتها وكفر أفرادها على التعيين فالنبي صلى الله عليه وسلم لم يقاتل كل كافر دفعة واحدة بل علمنا صلوات الله وسلامه عليه سياسة شرعية حكيمة متدرجة تراعي قوة المسلمين وإمكاناتهم والمرحلة التي يمرون بها ..

كما أحذر إخواني من القيام بأي عمل مرجوح أو مفضول أو إنكار منكر يترتب عليه ما هو أنكر منه من تسلط هذه الحكومة عليهم واستئصال بعضهم، أو شيء يعطيها الذرائع في فتح حرب عليهم لا ترقب فيهم إلاً ولا ذمة، والأولى أن يستغلوا مرحلتها في الإعداد وحشد الشباب تحت الراية الموحدة ونشر التوحيد والدعوة إلى البراءة من الشرك والتنديد بين الناس بالحكمة والموعظة الحسنة لأن حماس مهما قيل فيها وفي انحرافاتها وباطلها؛ فلا يجادل عاقل أن حكمها في غزة أقل سوءا من حكم فتح وحكومتها العلمانية الصريحة .. [1]

****

[1] كانت الإجابة على هذا الجزء من الأسئلة قبل أحداث مسجد ابن تيمية وقتل حماس لطائفة من إخواننا الموحدين والمجاهدين فحسبنا الله ونعم الوكيل .. وهو يؤكد ما ذكرناه في البيان الصادر في الأحداث من أننا كنا ننهى دوما إخواننا من الصدام مع حماس أو اعطائها مبررات التسلط عليهم ،ولكن الأحداث أظهرت أن حماس لا تحتاج لمبررات كي تقمع وتستحل دماء مخالفيها من المجاهدين !

- محمد السلفي

بسم الله الرحمن الرحيم

شيخنا الفاضل ..بارك الله فيك وحفظك من كل سوء وجعلنا وإياك من حماة هذا الدين فجزاك الله عنا خيراً .

شيخنا الفاضل لنا بعض الأسئلة راجين من المولى جل في علاه أن يوفقك لإجابتنا عليها فلنبدأ على بركة الله

1- شيخنا الحبيب لقد كثر الجدال والنقاش وبلغ ذروته بخصوص حركة حماس الفلسطينية ما بين شرعيتها وأنها مجاهدة وبين تكفيرها فما قولكم في ذلك راجين من فضيلتك تفصيلاً جامعاً إن شاء الله تعالى لوضع حد لكل ما يحدث فنحن نتوسم ونرى فيكم الخير والله حسيبكم ولا نزكي على الله أحداً.

2- شيخنا الحبيب ما تقييمكم لحركة الجهاد اليوم في العالم فنحن نعلم أن الجهاد ماض إلى يوم القيامة ونحب الجهاد والمجاهدين ولكن حركة الجهاد دوماً تعرف تزايداً ونشاطاً كما تعرف تناقص في العمل وهذا لا يعني الغاؤها فبارك الله فيك شيخنا الحبيب لو تتفضل علينا بإجابة على هذا السؤال .

بارك الله فيك شيخنا الحبيب.

تلميذك ومحبك في الله البار ..محمد السلفي الجزائري اهـ.

ج ـ تقدم الجواب وتكرر في شأن حماس هداها الله؛ ولقد تدرجنا بالكلام عليها مناصحة وتنبيها وإنكارا، فما زادهم إلا إصرارا ومكابرة على باطلهم، فإن أصروا على هذه المكابرة فالأيام كفيلة في كشف باطلهم وبيان حالهم للقريب والبعيد .. وسيتكلم فيهم الصغير والكبير .. ولن تحتاج لسؤال المقدسي ولا غيره عن ذلك، أسأل الله تعالى أن يولّ على المسلمين خيارهم وأن ينصر راية التوحيد والجهاد .

وأما الجهاد الإسلامي في العالم اليوم فهو يبشر بقرب الفتح إن شاء الله وذلك بسبب انتشار دعوة التوحيد وسيطرت راية التوحيد على الجهاد في

جميع الميادين بفضل الله تعالى وانتشار البصيرة والنضوج والفقه والفهم بين مرجعيات وقيادات التيار المجاهد، ففي كل يوم نسمع ما يسرنا ويشرح صدورنا وما يجعلنا نستبشر بقرب الفتح والنصر والتمكين ولا يعكر على هذا تكالب الأعداء وتسلطهم على المجاهدين أو ضعف المجاهدين في بعض الجبهات فهذا يجعلنا نتذكر قول النبي صلى الله عليه وسلم لعدي بن حاتم لما وفد على النبي فرأى ضعف المسلمين وتكالب الأعداء عليهم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : (... إنه لعله أن يمنعك أن تسلم أن ترى بمن عندنا خصاصة، وترى الناس علينا إلبا واحدا . هل رأيت الحيرة ؟ " قلت : لم أرها، وقد علمت مكانها . قال : " فإن الظعينة سترحل من الحيرة حتى تطوف بالبيت بغير جوار، ولتفتحن علينا كنوز كسرى بن هرمز " قلت : كنوز كسرى بن هرمز ؟ قال : " نعم؛ وليفيضن المال حتى يهم الرجل من يقبل ماله منه صدقة " قال عدي : فلقد رأيت الظعينة ترحل من الحيرة بغير جوار، وكنت في أول خيل أغارت على المدائن . ووالله لتكونن الثالثة، إنه لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم .)

وقد قال تعالى : (وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْناً يَعْبُدُونَنِي لا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئاً وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ)[النور:55]

****

- عيون الزرقاوي

السلام عليكم ورحمة الله

شيخنا الحبيب نسأل الله أن تكون بصحة وعافية ويجعلك شوكة في أعداء الله

1- : ماذا تنصح الجماعات المسلحة في العراق فمنهم من خان الملة ومنهم من تفاوض مع الصلبيين ومنهم من أراد قيام حكومة وطنية ؟؟

ج - أنصح من ذكرت منهم بتقوى الله والرجوع إلى الحق وتولي الإسلام وأهله وعدم خيانة الله وشريعته وتذكر قوله تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ)[الأنفال:27]

2- : كيف ننصر دولة العراق الإسلامية دولة الخلافة إن شاء الله عبر النت

ج - أظن أن مجال النت كما هو على الأرض واسع في نصرة المجاهدين والذب عنهم ورد شبهات الطاعنين في جهادهم ودولتهم ونشر إصداراتهم ونحو هذا ..

3- : ماذا تنصح الإخوة الصادقين في فلسطين لأن حربنا ضد اليهود قادمة لا محال ؟

ج - أنصحهم بالالتفاف حول راية التوحيد، وتوحيد صفوفهم في ظلها، والإعداد بتربية الشباب على التوحيد والجهاد ودعوة الناس إلى ذلك والحرص على عدم الصدام مع حماس أو الاشتغال بالأمور المرجوحة والمفضولة التي قد تسلط عليهم حماس ومثل ذلك ترك إنكار بعض المنكرات بالقوة إن ترتب على ذلك منكراً أكبر .. والتركيز على قتال يهود والإعداد له والإرصاد ..

4- ما رأيك في قادة حماس الذين تنكروا للشريعة والمجاهدين في أنحاء العالم، ، أن قلت[1] عن قادتهم كفاراً لأن ولائهم كله لبلير وكريكر والأمم المتحدة ؟؟

ج - تقدم الكلام عليهم مراراً . وليس من الإنصاف قولك عن قادتهم (أن ولاءهم كله لبلير وكريكر والأمم المتحدة) فمهما خالفناهم وقلنا فيهم؛ لا يجوز لنا أن نفتري أو نزيد عليهم، لو تكلمت عن ركونهم ومداهنتهم وأشياء نحو هذا مع المذكورين لكان أدق، قال تعالى : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلَى أَلَّا تَعْدِلُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ) [المائدة:8].

[1] كذا جاءني السؤال

ولو تكلمت عن ولائهم للروافض وحزب الله لكنت مصيبا أيضا، وكذا لو تكلمت في برائهم من كل من يخالفهم من المجاهدين الموحدين .. وتحكيمهم للقوانين الوضعية وتعطيلهم لحكم الله كل ذلك موجود فيهم؛ فيكفيك التحذير منه وبيان ضلالهم فيه عن الزيادة ..

5- ما رأيك شيخنا في الشيخ أبي عمر البغدادي بأبي وأمي هو، ، ؟؟

ج ـ حفظه الله وثبته ونصر به الدين وماذا عساني أزيد على ما قاله من هو أعرف به مني؛ فقد زكاه العارفين له من قادة الجهاد العالمي .

6- ما رأيك في عصبة الأنصار هنا شبهات كثيرة حولها منها جلوسهم مع حركة فتح الخائنة ؟؟

ج ـ كان لي اتصال قديم مع بعضهم وكنت أعرف منهم إخوة أفاضل، ولا علم لي عن علاقات لهم مع فتح، بل الذي أعرفه أن الخلاف بينهم وبين فتح كان يصل أحيانا إلى الصدام المسلح والقتل والقتال فأنصحك بالتثبت.

يقول تعالى : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ)[الحجرات:6]

ومعلوماتي هذه عنهم قديمة ولا أعرف إن كان قد جد على سلوكهم أو منهجهم شيء؛ إذ لم يعد لي معهم أي اتصال ..

7- ابنك العبد الفقير يناصر المجاهدين الصادقين بكل ما أستطيع هل أنا مجاهد مثل إخواني ؟؟

ج ـ أرجو أن تكون كذلك؛ وأسأله تعالى أن يوفقك وأن يستعملنا وإياك في نصر الدين ورفع راية التوحيد .

8- ماذا تنصح الأمة الإسلامية؟؟

ج ـ أنصحها بالرجوع إلى توحيدها ودينها مصدر عزتها والبراءة من الشرك وأهله بكافة صوره القديمة والعصرية، ونصرة أنصار الدين وعدم خذلانهم؛ وإقامة الدين في نفسها وأبنائها لأن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيّروا ما بأنفسهم ..

أخيرا أسأل الله أن يحفظك وأن يسدد خطاكم وأن ينصر بكم الإسلام والمسلمين، ، اللهم آمين

- جزاك الله خيراً

ابنك عيون الزرقاوي

- تسلملي عيونك.

****

- أبي قتادة المهاجر

السلام عليكم ورحمة الله تعالي وبركاته

الحمد الله رب العالمين الحمد لله ناصر الإسلام والمسلمين ومذل الكفرة والمنافقين وبعد

كيف حالك شيخنا المجاهد\ أبو محمد المقدسي \ حفظك الله تعالى.

يسرنا أن أكون من المشاركين معك في القسم الخاص بك، أخوكم بإذن الله تعالى - أبو قتادة المهاجر \ صحفي إعلامي.

شيخنا الحبيب نسأل الله تعالى أن يفك كربك ويفرج همك ويبعد عنك أعين الحكومات الكافرة.

شيخي الحبيب أود الخوض معك بعدة أسئلة وقد قمت بإرسال رسالة خاصة لك ولم يتم الرد علي .

س - ما هو اسمك الحقيقي ؟

ج - اسمي الحقيقي هو عاصم أو عصام بن محمد بن طاهر بن محمد الحافي الروقي العتيبي.

س - ما هي بلدك الأصلية حسب ما نسمع أنك فلسطيني ؟

ج ـ نعم أنا مولدي في فلسطين في قرية برقة من أعمال نابلس والنسبة (البرقاوي) إلى هذه القرية .

س ـ كم تبلغ من العمر؟

ج - 51 سنة .

س ـ ما هي مراحلك الدراسية التي حصلت عليها ؟

ج ـ درست ثلاث سنوات في الجامعة في العراق ثم تركت الجامعة تأثراً بجماعة جهيمان في بداية توجهي وأخذاً بفتوى الشيخ ابن باز والألباني بحرمة الجامعات المختلطة التي أفتاني بها كلاهما؛ الأول مراسلة ولا زلت أحتفظ ببرقيته والثاني مشافهة .

س ـ لماذا لا تقوم بالخروج على وسائل الإعلام وتقوم بدعوة الفضائيات لعمل لقاء معك هذا من مصلحة الجهاد لكشف الستار عن المتخاذلين؟

ج ـ منبر التوحيد والجهاد يغنيني عن هذا وهو يوصل صوتي بأمانة إلى حيث أريد .

س ـ شيخي وحبيبي أبو محمد ما هو رأيكم بالوضع في قطاع غزة؟

ج ـ الوضع في غزة يبشر بخير بالنسبة للجهاد لو وجدت القيادة الموحدة للتيار السلفي الجهادي هناك وزال التشرذم . ولا يبشر بخير بالنسبة لحماس إن استمرت على ركوب رأسها في الحكم بغير ما أنزل الله وتعطيل شرع الله وقتل المجاهدين المتبرئين من قوانينها ومعاهداتها مع إسرائيل ..

س ـ لماذا كثرة الجماعات الجهادية بغزة ؟ حسب متابعتي للجماعات الجهادية بغزة أغلب الجماعات الجهادية بغزة هي جماعة واحدة وقامت بشق عدة أسماء لها ومنها جماعات تعمل لمصلحة حماس وهنالك أدلة كثيرة تثبت ذلك هنالك جماعة التوحيد والجهاد التي أراها علي خير أميرها مطلوب بالإعدام حسب ما علمت أفرادها يعملون بشكل سري لم

اسمع عنهم إلا خير هنالك جماعات شيخي تعمل بشكل متيسر ولا تجد أمامها عائق

ج ـ لقد سألت وأجبت أنت عن سؤالك. وجماعة التوحيد والجهاد من الجماعات السلفية الجهادية التي تحمل المنهج السليم وقيادتها من طلبة العلم الأفاضل ..

وأخالفك فقط في قولك: (أغلب الجماعات الجهادية بغزة هي جماعة واحدة وقامت بشق عدة أسماء لها

س ـ ما هو رأيكم من المنتديات الجهادية حفظها الله ونريد كلمة لها شبكة شموخ الإسلام، منتديات الفلوجة الإسلامية

ج ـ لقد أجبت عن هذا السؤال في أول الأسئلة.

س ـ ما هو حكم قيادات حماس التي دخلت في المجلس التشريعي؟

ج ـ لقد ارتكبت هذه القيادات بمشاركتها في المجلس التشريعي عدة نواقض للإسلام ذكرناها في غير هذا الموضع، وتقدم السؤال والجواب عن هذا أيضاً.

س ـ وما هي رسالتكم لكتائب القسام

ج ـ رسالتي لهم أن يتقوا الله وأن ينصروا راية التوحيد والشريعة وينبذوا موالاة القوانين الوضعية وأربابها، وأن يسعوا جادين في تغيير انحرافات حركتهم ونواقضها؛ فإن عجزوا عن ذلك فلينحازوا إلى راية التوحيد ولينصروا أهلها ويصيروا من جندها، وأن يتقوا الله في إخوانهم المجاهدين الموحدين، فإنه لا يحل دم امرئ مسلم إلا بإحدى ثلاث، ليس منها ما سفك ويسفك من أجله دماء المجاهدين في غزة اليوم على أيدي حكومتهم وحركتهم، وإن دماء الموحدين ورطة عظيمة يوم القيامة لن تخلصهم منها حماس ولا قيادتها .[1]

[1] كانت الإجابة على هذا الجزء من الأسئلة قبل أحداث مسجد ابن تيمية وقتل حماس لطائفة من إخواننا الموحدين والمجاهدين فحسبنا الله ونعم الوكيل ..

س ـ إذا قامت جماعة جهادية بطلب الدعم فهل تقومون بدعهم من كافة النواحي المعنوية والمادية وإلخ.. اهـ.

ج ـ هذا واجب علينا وعلى المسلمين عموماً نسأل الله تعالى أن يعيننا عليه وييسره لنا .

س ـ سمعنا قبل مدة أنك تعاني من مرض ونسأل الله تعالى أن يحفظك من كل سوء ويكون الخبر غير صحيح؟ .

ج ـ لا أعاني من أي أمراض والحمد لله على نعمة العافية ونسأل الله تعالى أن يمتعنا بها حتى نلقاه ويوفقنا لاستغلالها واستعمالها في نصرة الدين ..

س ـ من هم العلماء الذين نأخذ منهم العلم وتنصح بهم؟

ج ـ أنصح بأخذ الدين عن كل عالم مخلص وداعية صادق بعيد عن أبواب السلاطين غير مشارك في مخططاتهم في الحرب على الجهاد وأهله وهؤلاء معظمهم ما بين مسجون أو مطارد أو مقتول؛ وبعضهم ينتظر إحدى هذه الثلاث في أي لحظة كما هي طريق الرسل؛ قال تعالى : (وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ) [الأنفال:30]

فعلى طالب الحق الحريص على طلب العلم اغتنام أي فرصة تسنح له للتواصل مع أمثال هؤلاء ولو لم ترق له بعض اجتهاداتهم، فلا ينبغي له أن يشترط أن يكون الشيخ مفصلاً على مقاسه بالتمام وحسب هواه حتى يطلب العلم عليه؛ وعلى كل حال فالشبكة العنكبوتية وفّرت كتاباتهم وسهلت الوصول إليها .

في حال وجود أسئلة سأقوم بوضعها، بارك الله فيك شيخنا أبا محمد المقدسي

ننتظرك شيخنا في فضائية لنراك في ساحات الإعلام تكشف المتخاذلين من العلماء أخوك

أبو قتادة المهاجر

صحفي إعلامي.

****

- أبو خطاب السلفي

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

س - (ما حكم غنم الكفار في ديارنا وما حكم النساء الكافرات هل يجوز غنمهم ودمهم؟) اهـ.

ج - هذه المسائل إنما تطرح في أبواب الجهاد، وأقبل أن أجيب عليها إن وجهها لي مجاهدون في ساحات الجهاد، فللجهاد أحكامه المعلومة من الغنيمة والفيء والسلب ونحوه، ويستثنى من ذلك السبي في زماننا لعدم وجود دولة الإسلام التي تقر ذلك ويأوي إلى شوكتها من سيفعله، وقد ذكر العلماء أنه في حال الغزو في ظل عدم وجود الإمام يؤخر قسمة السبي احتياطاً للفروج، ولهذا الأمر أحكامه وشروطه ولا بد أولاً من تحقق الدخول في ملك اليمين، وليس هو كالزنا كما يظنه بعض الناس ويقع فيه بعض الجهال والعصاة كما بلغني عمن يعيش في بلاد الكفار ممن يقارفون الزنا بدعوى أنه سبي، وأن نساء الكفار لا حرمة لهن !! طيب فأين حرمته هو وأين حرمة الإيمان والإسلام ؟؟ ومثل ذلك ما يفعله بعض الشباب ويتوسعون فيه من السرقة من خلال خيانة الأمانة والغش في العقود والمعاملات كأن يكون موظفاً عند الكفار في شركة أو مؤسسة فيختلس ويخون ويسرق بدعوى أنهم كفار فهذا خطأ وانحراف وقع فيه بعض الشباب الذين لا يتقيدون بضوابط الشرع.

وقد قال الله تعالى : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ)[المائدة:1] وهذا عام في المسلمين وغيرهم، فإذا كان بينك وبين الكافر عقد بيع أو شراء أو أمانة أو عمل فلا يحل لك خيانته وغشه وسرقته ..

قال تعالى ("إِنَّ اللّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤدُّواْ الأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُم بَيْنَ النَّاسِ أَن تَحْكُمُواْ بِالْعَدْلِ إِنَّ اللّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِ إِنَّ اللّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا" (النساء 58)

وفي الحديث :"أد الأمانة إلى من ائتمنك، ولا تخن من خانك" رواه أبو داود

وروى البخاري ومسلم : "آية المنافق ثلاث : إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا اؤتمن خان" .

وعند أحمد : : "لا إيمان لمن لا أمانة له، ولا دين لمن لا عهد له".

****

- المهاجر العراقي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

شيخنا الحبيب أنا من العراق لدي أسئلة أرجو من فضيلتكم الإجابة عليها وفقكم الله وإيانا إلى طاعته وخدمة دينه وأن يختم عليكم وإيانا بالشهادة في سبيل لا اله إلا الله ودعوة الأنبياء والرسل .

1- ما رأيك في دولة العراق الإسلامية من حيث نشأتها في هذه الظروف وكيف تتصور فكرها ومنهاجها من حيث العمليات التي تراها على المواقع الالكترونية أو تسمعها في الفضائيات مع كون الفضائيات ليست لها أية مصداقية

ج1 ـ نسأل الله تعالى أن يسدد عباده الموحدين وينصر من نصر الدين ويمكّن لراية التوحيد في الأرض، وكما قلت سابقاً هذه الدولة قد زكيت من قبل قادة الجهاد في العالم وهم أعرف مني بها، فأنا أضم صوتي إليهم؛ ولا أزيد على ما قالوه شيئاً .

2- ما رأيك في هيئة علماء المسلمين في العراق؟.

ج2 ـ هيئة علماء المسلمين في العراق مشروع إسلامي فيه دخن، أو قل بصورة أدق مشروع وطني يحمل لافتات إسلامية تحمل كثيراً من الضبابية وينقصها كثير من الوضوح تجاه قضايا التوحيد وعراه الوثقى التي تتعكر بل تندثر أحياناً وسط تصريحاتهم وبياناتهم ومشاريعهم المتخبطة التي يحاولون فيها الإمساك بالعصا من الوسط .. وهذه

المحاولات لا تلبث طويلاً بل ما أسرع أن تتكشف الأوراق في المراحل الحاسمة والمنعطفات القوية كما تكشفت أوراق المحاكم في الصومال وتكشفت أوراق حماس في غزة وهكذا، وأنا أدعوهم إلى التمسك بالتوحيد وعراه الوثقى أولاً، وأن يقدموا ذلك على جميع المصالح المرجوحة والاستحسانات الفاسدة والدبلوماسيات المداهنة والمشاريع الوطنية الضيقة والجاهلية ..

3- أنا طالب علم ما نصيحتكم لي أن ادرس في العلوم الإسلامية أم الكليات التي تفيدنا في الجهاد في سبيل الله تعالى كالفيزياء والكيمياء.)اهـ

ج3 ـ إذا كنت على اتصال بالمجاهدين فهم من يقدر الأنفع لهم في هذه المرحلة، وإن لم تكن كذلك فأنا أرجح لك العلوم الإسلامية نسأل الله تعالى أن يوفقك لما يحب ويرضى .

****

ـ القناص

السلام عليكم

شيخنا الفاضل أبي محمد هذه الأسئلة نقلاً عن أحد الإخوة الأسرى فك الله أسره أتمنى منك الإجابة عليها رعاك الله :

1- يا شيخ أنا أسير في سبيل الله ومتزوج وعندي طفل وقد عقدت العزم بإذن الله فور خروجي من السجن أن أنفر لساحات الجهاد فهل تنصحني يا شيخ بأن أطلق زوجتي لأني حتى وإن خرجت سأترك هذه البلاد للجهاد؟ علماً أني لمحت لها ولكنها لا تريد الطلاق .

ج ـ لا أنصحك بالطلاق إلا إذا رغبت زوجتك بذلك، ومن قال أنه ينبغي على كل من نفر إلى ساحات الجهاد أن يطلق امرأته ؟! هذا ما لم يقله عالم وما زال المجاهدون سلفاً وخلفاً منذ عهد النبوة إلى يومنا هذا ينفرون للجهاد ولا يطلقون نساءهم فمنهم من يرجع إلى أهله ظافراً غانماً منصوراً ومنهم من يقتل شهيداً فتعتد زوجته وتستأنف حياتها، فدع عنك فكرة الطلاق هذه فلا دخل لها بالجهاد .

2- إخواني يعملون في الجيش والحرس بوظائف أشبه ما تكون إدارية داخل معسكرات الجيش، ولا علاقة لهم بالأرتال الأمريكية حسب ما علمت منهم ولا حتى في الوقوف بوجه المجاهدين بل هم يحبون المجاهدين ولكن لا بديل وظيفي لهم وهم متزوجين وعوام فما هو حكمهم يا شيخ وكيف تنصحني بالتعامل معهم .

محبك وتلميذك أبو سليمان

ج ـ الطائفة المحاربة الممتنعة بالشوكة يستوي في حكم الحرابة فيها الردء والمباشر؛ فلا فرق ما داموا من الطائفة المحاربة بين أن يكونوا في الدبابات أو خلف المكاتب، وتجد تفصيل هذا والأدلة عليه في أكثر من موضع في كتاباتي، أما تعاملك معهم فما دام يجمعك بهم رحم فحاول التأثير عليهم ودعوتهم ومناصحتهم وتحذيرهم وإنقاذهم مما هم فيه بدعوتهم إلى التوحيد والبراءة من الشرك والتنديد وتجلية شبهاتهم وبيان الواجب عليهم بالحكمة والموعظة الحسنة فربما كان لذلك أثر عليهم لرابط الأخوة والقرب فتنقذهم بذلك من النار كما جرى لكثير من الدعاة مع قراباتهم حين وفقوا للتأثير عليهم ..

****

ـ سعيد النجدي

شيخنا الحبيب أبو محمد المقدسي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

شيخنا الحبيب كثر الجدل والنقاش بين الأخوة في المنتديات حول قضية تكفير حركة حماس . فنرجو يا شيخنا الحبيب أن توضح لنا ما هو الحكم في :

1- حكومة حماس .

2- بعض قادة حماس المشتركين في الحكومة من وزراء ونواب برلمان .

3- حركة حماس .

4- أتباع وعناصر حركة حماس

ج ـ تقدم الجواب على هذا ويكفي إخواني معرفة النواقض التي وقعت فيها حكومة حماس والتحذير منها ودعوة الناس إلى البراءة من هذه النواقض ودعوتهم إلى التوحيد ..وألا يجعلوا شغلهم الشاغل الخلاف حول أعيان أتباع حماس، أو يكون هذا الأمر سببا لشق الصف والتشرذم والتقاطع والتدابر بين الجماعات الموحدة.. مع الحذر من التورط في الصدام مع حماس، هذا ملخص ما أكرره دوما في مثل هذه الأسئلة، وكما قلت الأيام كفيلة في كشف حقيقة حماس وحكومتها وقيادتها إن استمرت في نهجها الذي يقترب شيئا فشيئا من نهج طواغيت الحكم في سائر البلاد ..

وسؤال آخر يا شيخنا الحبيب بخصوص تكفير الأعيان :

إذا توفرت شروط التكفير في شخص معين هل من الضروري محاورته ومناقشته قبل الحكم عليه بالكفر ؟)اهـ.

ج - إن كان هذا الشخص مقدوراً عليه يستتاب ويناقش وتزال عنه الشبهة إن وجدت، أما إن كان ممتنعا بشوكة السلاح أو بقوانين دار الكفر فلا يجب ذلك ..

****

- الباحث

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

احبك في الله يا شيخنا وأسأل الله أن يثبتنا وإياك على هذا الدين وان يجمعنا في الفردوس الأعلى اللهم آمين، عندي عدة أسئلة، أسأل الله أن يجزيك خير الجزاء.

س 1: هل يجوز العمل في القطاع العسكري، في بلاد ال.... ؟

ج1 ـ أنا لا أجيز العمل في هذا القطاع إلا في ظل الدولة الإسلامية وبإمكانك مراجعة جوابي المفصل على ذلك في رسالتي (المصابيح المنيرة في الرد على أسئلة أهل الجزيرة).

س 2: اللعن الطرد من رحمة الله هل اللعن من خصائص الله ولا يجوز أن نلعن إلا من لعنه الله ؟

ج1 ـ لعن المسلم الذي لا يستحق اللعن كبيرةٌ من كبائر الذنوب، لما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم أنَّه قال : (لعن المؤمن كقتله) متفق عليه .

والإكثار من اللعن خلق مذموم عموماً ولا يليق بالمؤمن قال صلى الله عليه وسلم: (إنَّ اللَّعانين لا يكونون شهداء، ولا شفعاء يوم القيامة) رواه مسلم .

وفي الحديث الآخر : (ليس المؤمن بالطعان، ولا اللعان، ولا الفاحش، ولا البذيء) رواه الحاكم ورجح الدارقطني وقفه على ابن مسعود.

يقول النووي رحمه الله تعالى: [واتفق العلماء على تحريم اللعن؛ فإنه في اللغة الإبعاد والطرد، وفي الشرع الإبعاد من رحمة الله تعالى، فلا يجوز أن يبعد من رحمة الله تعالى من لا يعرف حاله وخاتمة أمره معرفة قطعية؛ فلهذا قالوا: لا يجوز لعن أحد بعينه مسلمًا كان أو كافرًا أو دابة إلا من علمنا بنص شرعي أنه مات على الكفر أو يموت عليه كأبي جهل وإبليس، وأما اللعن بالوصف العام فليس بحرام كلعن الواصلة والمستوصلة، والواشمة والمستوشمة، وآكل الربا وموكله، والمصورين والفاسقين، والظالمين والكافرين، ولعن من غيَّر منار الأرض ..]اهـ.

وقد أجاز بعض العلماء لعن الكافر المعين والجمهور على المنع لعدم معرفة ما يختم له به ..

وقال الحافظ بن كثير: "فأما الكافر المعين فقد ذهب جماعة من العلماء إلى أنه لا يلعن؛ لأنا لا ندري بما يختم الله له، واستدل بعضهم بالآية: {إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللهِ وَالْمَلاَئِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ} [البقرة: 161].

وقالت طائفة أخرى: بل يجوز لعن الكافر المعين، واختاره الفقيه أبو بكر بن العربي المالكي وغيره ... واستدل من قال بهذا بقوله عليه السلام في قصة الذي كان يؤتى به سكران فيحده، فقال رجل: لعنه الله ما أكثر ما يؤتى به، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا تلعنه فإنه يحب الله ورسوله" فدل على أن من لا يحب الله ورسوله يُلعن.

هذا ولقد ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه لعن نفرا معينين من المسلمين عصوه، وفي الأحاديث المتقدمة نهانا صلى الله عليه وسلم عن اللعن والإكثار منه، ومعلوم أنه إذا تعارض قوله وأمره لنا؛ مع بعض أفعاله صلى الله عليه وسلم قدم في حقنا أمره لاحتمال خصوصية فعله، أو كونه مخصوصا بوقائع معينة أو أفراد معينين، على كل حال فاللعن كما قال بعض أهل العلم من أسماء الوعيد، والقاعدة أن أسماء الوعيد لا يجوز إلحاقها بمن وردت فيه إلا إذا اجتمعت الشروط والأسباب وانتفت الموانع، وعليه فلا ينبغي للمسلم أن يكثر منه أو يطلق لسانه فيه . والله أعلم .

س3 : هل تقبل ولاية أو شهادة من يتعمد تأخير الصلاة المفروضة عن وقتها مع علمه انه لا يجوز فعل ذلك، وهو احرص ما يكون على تنفيذ أمور دنياه في وقتها ؟

ج3 ـ نعم تقبل ولايته على أهله، وأما الولاية العامة فإن كان هذا فيه ابتداء لم يحل أن يولى على المسلمين، أما إن طرأ عليه ذلك فيسمع له ويطاع عند أهل السنة ما لم يظهر كفراً بواحاً .

أما شهادته ففي قبولها نزاع متفرع عن قبول شهادة المجاهر بالمعصية والفاسق ونحوه.

س 4: عندنا في بلاد .... شروط الزواج ما يسمى (المواطن) من (المقيمة) أي زواج الذي لديه جنسية ... من التي ليس لديها جنسية، مع أننا كلنا مسلمين ولا يتم الزواج إلا بإستيفاء الشروط التي وضعتها الدولة وهي شروط معقدة مع وجود الولي والشاهدين على العقد، فهل هذا من الحكم بغير ما أنزل الله، وهل هذا من العنصرية والتفريق بين المسلمين ؟

ج4 ـ لا شك أن هذا من أمر الجاهلية والتفريق بين المسلمين وفقاً لحدود سايكس بيكو وليس وفقا لحدود الله .. ولكني لا أعتقد أنه من الحكم

بغير ما أنزل الله بمعناه الكفري التشريعي الطاغوتي بل بمعنى الظلم والتضييق على عباد الله واشتراط شروط ما أنزل بها من سلطان وهو ليس ممنوعا منعا باتا بل الأصل عندهم المنع وهناك استثناءات ووساطات ونحوها؛ وأظن أن ذلك يطرح على أنه اجتهاد وفتوى من العلماء لحل مشكلة العنوسة في بنات البلد، والحل الصحيح والفتوى الشرعية في هذا الباب أن يسمح للبنات بالزواج من غير أبناء جنسيتهن لا أن يمنع الرجال من الزواج من ذلك ولكنه قلب الأمور لدعوى الجاهلية وللضن بالجنسية على الآخرين وهذا ليس من الدين في شيء .

س 5: هل مفهوم التكافؤ في الزواج أن يكون الزوج من نفس بلد الزوجة، وهل اختلاف الجنسية والعادات بين الرجل والمرأة هو من عدم التكافؤ بينهما في الزواج ؟

ج5 ـ هذه الجنسيات المبتدعة التي فرقت بين المسلمين وفقاً للحدود التي حدها سايكس وبيكو مندوبا بريطانيا وفرنسا حين قسما بلادنا هي جنسيات جاهلية لا يصح أن تكون معياراً للتكافؤ الذي يذكره الفقهاء في الزواج والأصل في المسلم أن يستعلي على هذه الفروقات الجاهلية التي وضعها الكفار للمسلمين ليفرقوا بينهم ويوقعوا بها العداوة والبغضاء ..

والعجيب أنه لا زال أمر هذه الجنسيات يكرس ويثبت في بلادنا حتى أن بعض فقهاء السلاطين يدخلون ذلك في شروط الزواج وما ذكرته من التكافؤ ونحوه، بينما نرى ذلك في بلاد الكفار أنفسهم الذين زرعوه لنا وابتدعوه في بلادنا نراه يذوب في بلادهم ويتلاشى شيئا فشيئا حتى أمسى الواحد منهم يدور في أوروبا كلها دون حواجز وقد وحدوا عملتهم وصارت لهم محكمة يتحاكمون إليها وسوقاً مشتركة إلى غير ذلك مما يهدمون به هذه الحواجز والحدود يوماً بعد يوم، ونحن لازال كثير من السفهاء في بلادنا يوالي ويعادي ويحب ويبغض ويعطي ويمنع ويزوج ويفرق وفقاً لهذه الجنسيات السخيفة والحدود الزائفة بل يشارك في تكريس هذه الجاهلية من يفتي من المشايخ الرسميين بما ذكرته في سؤالك، فلا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .

س 6: في عادتنا بعد عقد النكاح نحتفل في ليلة من الليالي قبل الزواج وتسمى هذه الليلة الشبكة وهي اجتماع بين أهل الزوج والزوجة في استراحة أو في بيت أهل الزوجة، يهدي الزوج فيها زوجته شبكة

وهي عربية مغلفة فيها بعض الزينة وغير ذلك أو طاقم ذهب أو غيره المهم أن الهدية في تلك الليلة تسمى شبكة، وبعد ذلك يتم موعد الزواج وتحديد مكانه في قصر أو غير ذلك، هل هذا من البدع والإسراف والتبذير ؟

ج6 ـ أما الإسراف والتبذير في عادات الزواج اليوم فلا تسل عنها فهي متشعبة متلونة متنوعة لا أول لها ولا آخر، أما كون ما أشرت إليه من الابتداع في الدين فلا أراه يدخل في ذلك لأن باب العادات واسع والأصل فيها الإباحة ما لم يأت دليل يمنع وما لم يتخلل ذلك منكر من معازف أو اختلاط أو نحوه .

س7 : أبي موظف ولديه راتب يكفيه ويكفينا ولديه بيت يؤجره ولكنه لا يحسن التصرف في المال ولا يأتي نصف الشهر إلا وليس معه شيء، فهل يجوز لي أن أرده إذا طلب مني، علماً بأني في حاجة المال للزواج وقضاء بعض حاجتي وهو لا يصرف علي، وما هو مفهوم حديث النبي صلى الله عليه وسلم: (أنت ومالك لأبيك) ؟.

ج7 ـ حديث (أنت ومالك لأبيك) على ظاهره، ولذا قال أحمد : (له أن يأخذ من مال ولده ما شاء عند الحاجة وغيرها..) وذهب الأئمة الثلاثة إلى أنه لا يأخذ من مال ابنه إلا بقدر الحاجة .

وقال ابن قدامة: (للأب أن يأخذ من مال ولده ما شاء، ويتملكه مع حاجة الأب إلى ما يأخذه، ومع عدمها، صغيراً كان الولد أو كبيراً، بشرطين:

أحدهما: أن لا يجحف بالابن، ولا يضرّ به، ولا يأخذ شيئاً تعلقت به حاجته.

الثاني: أن لا يأخذ من مال ولد فيعطيه الآخر .) اهـ.

ونبه بعض أهل العلم إلى شرط ثالث مهم وهو : أن يكون الأب وارثـاً بمعنى أن لا يكون كافراً لأن الكفر يخرج الأب من الميراث، فلابد من اتفاقهما في الدين، وعليه فليس لأب كافر أن يأخذ من مال ولده، إلا على سبيل البر والصلة.

وأنصحك أن تتلطف لأبيك وتصارحه بأنك مقبل على زواج وتحتاج التوفير ونحو ذلك ولو احتلت بحيل شرعية لا كذب فيها ترضيه و لا تسخطه بها لكان أولى من رده ومنعه صراحة؛ مادامت حاجتك شرعية وهو غير محتاج ولا ينفق عليك ..

س8 : من باب قول أم سلمة رضي الله عنها للنبي صلى الله عليه وسلم : (إن الله لا يتسحيي من الحق)، ولا حياء في الدين، هل يجوز للزوج أن يداعب بظر زوجته بلسانه وهل يجوز للزوجة أن تداعب قضيب زوجها بلسانها ؟

ج8 ـ هذا السؤال أحيله على فقهاء اللحس واللعق المتخصصين بلعق أحذية ولاة الخمور ولحس بساطير الأمريكان؛ فهم يتلذذون بالإجابة على أمثال هذه الأسئلة وستجد إجاباتها عندهم جاهزة، إذ ليس في الإجابة على ذلك أذى ولا رقابة ولا سجون فهو يروق للرقيب والسجان، ولذلك فهو ليس من تخصص مرجعيات التيار الجهادي كي يجيبوا عليه .

****

ـ عبد المنعم السلفي

شيخنا الفاضل أبو محمد المقدسي :حياك الله وبياك وجعل الجنة مثواك..

شيخنا الفاضل أولاً أود أن أبدي لك التقدير الكبير رغم أني أخالفك في كثير من المسائل .

ـ ثانيا : شيخنا العزيز أود أن أسألك عن معنى الإمتناع عن الشرع :

هل هو مجرد المنع مع الالتزام الظاهر والباطن أم أنه الإمتناع عن إلتزام الشرائع؟؟

علماً أني قرأت موضوعاً على شبكة أنا المسلم يفصل هذا وهذا رابط الموضوع والذي سأنقله إلى الشبكة :

http://www.muslm.net/vb/showthread.p...45#post2273445

ج ـ الإمتناع يرد على معنيين:

ـ امتناع عن العمل بالشريعة جزئياً أو كلياً؛ كترك الصلاة والزكاة، وهذا الإمتناع هو الذي تردد ذكره في كلام شيخ الإسلام ابن تيمية: (أيما طائفة امتنعت عن شرعة من شرائع الإسلام)

ـ امتناع عن القدرة؛ أي قدرة المسلمين أن يوقفوه ويحاسبوه ويحاكموه لشرع الله.

ولا تلازم بين النوعين، فقد يكون الممتنع عن العمل بالشريعة؛ مقدوراً عليه في دار الإسلام، كمن امتنع عن الزكاة وهو فرد مقدور عليه في دار الإسلام، وقد يجتمعان، فيمتنع الممتنع عن الشريعة بدار كفر أو بشوكة وطائفة وسلطان دولة.

*والامتناع عن الشرع الذي يتكلم شيخ الإسلام عن كفر أهله وقتالهم هو الامتناع عن التزام الأحكام مع تصديقه بها، فهذا يعده شيخ الإسلام رحمه الله كفراً ويسميه استحلالاً .

حيث يقول في كلامه على الاستحلال : (والاستحلال اعتقاد أن الله لم يحرمها، وتارة بعدم اعتقاد أن الله حرمها، وهذا يكون لخلل في الإيمان بالربوبية ولخلل في الإيمان بالرسالة، ويكون جحداً محضاً غير مبني على مقدمة.)

وهذا هو الاستحلال المعروف عند الأكثرين ..

ويقول في النوع الآخر : (وتارة يعلم أن الله حرمها، ويعلم أن الرسول إنما حرم ما حرمه الله، ثم يمتنع عن التزام هذا التحريم، ويعاند المحرم، فهذا أشد كفراً ممن قبله)

فتأمل هذا النوع الذي جعله شيخ الإسلام أشد من النوع الأول المعروف؛ فإنه إمتناع عن التزام الأحكام مع التصديق بها ..

ـ ثالثا : شيخنا العزيز قرأت لك في كتابه " الثلاثينية في التحذير من الغلو في التكفير " كلاماً مفاده أن كل من دعا بالنصرة والتأييد للحكومات المرتدة على من خرج عليها لتطبيق شرع الله أنه كافر مرتد ولم تفصل بين العالم بكفر الحكومات والغير عالم بذلك عكس ما قلته فيما يخص مجرد الثناء فقد بينت عذر العوام والعجائز وعدم لحوق الإثم بهم ولكن لم تعذر العلماء وجعلتهم آثمين

ج ـ الدعاء بالنصرة والتأييد للكفار على الموحدين هو نصرة وتول ظاهر للكفار في حربهم للمسلمين، يقول شيخ الإسلام ابن تيمية (المحاربة نوعان: محاربة باليد، ومحاربة باللسان، والمحاربة باللسان في باب الدين قد تكون أنكى من المحاربة باليد... لذلك كان النبي عليه الصلاة والسلام يقتل من كان يحاربه باللسان مع استبقائه بعض من حاربه باليد...).

ويقول (ما يفسده اللسان من الأديان أضعاف ما تفسده اليد، كما أن ما يصلحه اللسان من الأديان أضعاف ما تصلحه اليد، فثبت أن محاربة الله ورسوله باللسان أشد، والسعي في الأرض لفساد الدين باللسان أوكد) اهـ الصارم المسلول.

والعوام والجهال إن صدر منهم مثل هذا الدعاء جهلاً بحال الحكام واغترارا بتلبيسهم وتشويه إعلامهم للمجاهدين لا يبادر إلى تكفيرهم حتى تزال عنهم الشبه وتبين لهم الحقيقة ..

ولقد فصلت هذا في الثلاثينية ولعلك لم تنتبه له فقلت ص 127 : (أضف إلى هذا أن كثيراً من عوام المسلمين عجائزهم وشيوخهم، لا يعرفون حقيقة وواقع طواغيت العصر، ولا علم لهم بما يجري حولهم، ولا بصيرة عندهم بمكر الطواغيت؛ وتنطلي عليهم تلبيساتهم فينخدعون ببناء المساجد والصلوات ونحوها مما يشاهدونه ويسمعونه من كلامهم المزخرف والمنمق والملبّس ... فهؤلاء إن كانوا من المجتنبين لكفر الطواغيت وشركهم، ولكن أشكل عليهم حكمهم ولم يظهر لهم كفرهم، واغتروا بما يظهرونه أحيانا من أعمال البر فأثنوا عليهم لأجله أو لبعض خدماتهم، أو شكروهم على بعض إنجازاتهم التي ظاهرها الخير ومنفعة الناس وباطنها السم المدسوس بالدسم، فهؤلاء لا يكفرّهم لأجل ذلك وحده؛ إلا متهور قد غامر بدينه مادام عندهم أصل التوحيد، بل لو دعوا لهم بسبب ذلك ولأجله بطول العمر أو التوفيق بل والنصر والعزة ونحوها من الألفاظ

التي قد يلزم منها الكفر عند من يعرف كفرهم وكفر قوانينهم، ويعرف ما يلزم من أمثال هذا الدعاء من تمنى بقاء الكفر وإعزازه وإطالة أمد حكمه وقوانينه.. ولكن لان هذا من باب التكفير بالمآل واللازم – وسيأتي الكلام فيه – ولاحتمال أن يكون الداعي لهم لا يلتزم ذلك ولا يعرفه ولا يقصده أو يريده، بل كما قدمنا إنما يدعو لأشخاصهم لأجل ما انخدع به من خدمات؛ فإننا لا نبادر بتكفير الشخص المعين بها إلا بعد إقامة الحجة والبيان والتعريف بواقع الطواغيت ومناقضته للإسلام والتوحيد، وبما يلزم من أمثال ذلك الدعاء، فإن أصر والتزم تلك اللوازم فسحقا ثم سحقا..) اهـ.

بل قلت ص 132 : (- أما إن كان دعاء الخطيب للطاغوت بطول العمر أو بالشفاء من المرض أو بالبقاء والعز والنصر ونحوه مما يلزم منه إرادة بقاء الكفر ونصره وإعزازه وإطالة أمد حكمه ونظامه.

فهذا ما دام قائله ينتسب إلى العلم وليس ممن يجهل حالهم فلا يحل مساواته بمن تقدم ذكرهم من العوام والعجائز ونحوهم ممن يخفى عليهم حال الطاغوت وتصدر منهم عبارات الدعاء أو الثناء له عادة لما يصلهم من طرفه أو باسمه من خدمات أو لما يخفف عنهم من ظلمات..

بل هو في حق من ينتسب للعلم أبشع وأشنع وصاحبه ما دام كذلك أقرب للكفر منه للإيمان.. لكن لما كانت هذه المقالات ترجع إلى باب التكفير بلازم القول ومآله، لاحتمال إرادته الدعاء له بالنصر على اليهود أو الأمريكان أو نحوهم مما يلهج به بعض سفهاء الخطباء في الأزمات المصطنعة بين الدول.. فهذا لا يحل التكفير به وحده..)اهـ من الثلاثينية في الخطأ الرابع من أخطاء التكفير .

ـ رابعا : ما موقفك من مشايخ الجزيرة خصوصاً الشيخين الفاضلين وزير الشؤون الدينية الشيخ صالح آل الشيخ والشيخ صالح اللحيدان.

أرجو أن تجيب على أسئلتي بشيء من التفصيل شيخنا العزيز.

ج ـ موقفي من علماء الحكومات واضح بينته مراراً وتكراراً في كثير من كتاباتي ولا جديد عندي أضيفه على ذلك .. ولا أحب الانشغال بهم بغير حاجة رد شبهة أوبيان حق أو ابطال باطل ..

****

- سني سلفي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، عندنا في غزة تنتشر جماعات السلفية وتحمل فكر سلفية جهادية اتابعها ولكن لن افهم ماذا يقصدون أريد معرفتها أكثر وأريد تعلم العقيدة والتوحيد ومنهج الإسلامي صحيح فياريت يا شيخنا أن تدلني على المنهج الصحيح

ج ـ أخي الفاضل يبدوا أنك في بداية الطريق فصابر نفسك مع هذا التيار الذي ذكرت واحضر دروسهم ومجالسهم وجالس مشايخهم الثقات وستستفيد إن شاء الله تعالى وستفهم، وعوّد نفسك على القراءة والمطالعة وطلب العلم والكتب التي تفهمك العقيدة الصحيحة والتوحيد أمست ميسرة على شبكة الانترنت ولم تعد تحجزها الحواجز فما عليك إلا أن تجتهد على نفسك وما غمض عليك راجع فيه مشايخ هذا التيار عندكم ونحن جاهزون أيضاً، وفقك الله لما يحب ويرضى .

****

- Whit3y

Assalaamu alaykum

I hope that this message finds you in good health and firm Iman ،insha'Allah. Please pardon my use of English because I am not an Arab ،and am not fluent in the Arabic

-My first question ،was the Jihad in Bosnia and in Kosovo and the First Chechen War considered to be a Jihad for the sake of Allah (s.w.t.) or a nationalistic conflict between a group which was Muslim and a group which was kuffar؟ Because I have heard from

some brothers that these wars were not actually Jihad ،but were nationalistic

ج- أخي الفاضل : بالنسبة للجهاد في البوسنة والحرب الأولى في الشيشان فالذي أعرفه أنها كانت جهاد في سبيل الله ودفع صائل خبيث ما بين صليبي حاقد وشيوعي ملحد وكان الإخوة القائمون على هذا الجهاد والمشاركين فيه من الشباب الموحد المجاهد ونحن نتكلم عن أناس نعرفهم كالشيخ أبي عبد الرحمن أنور شعبان والأخ أبي معاذ عادل الغانم هم إخوة لنا وأعرفهم شخصياً من أيام إقامتي في الكويت وقد كانوا على خير كما نحسبهم والله حسيبهم ولا شك كان لأمثالهم الأثر البالغ على الجهاد البوسني والمجاهدين من أهل تلك الديار ولا تخلوا مسيرة الجهاد خصوصاً في بداياتها من أشياء وملاحظات لا تخرجها عن الجهاد الشرعي إن شاء الله والمجاهدون يتعلمون كل يوم ويستفيدون من تجاربهم ويسددون ويقاربون .. ومثل ذلك الجهاد في الشيشان كان في عليه في البدايات وعلى بعض قياداته ملاحظات ولكن ذلك لا يخرجه في العموم عن كونه جهاداً لدفع الصائل عن المسلمين وبلادهم وكان لوجود طلبة العلم من العرب وغيرهم هناك أثراً على تصحيح مسيرة الجهاد بفضل الله حتى وصل إخواننا اليوم بفضل الله تعالى إلى صورة مشرقة تقر بها العيون فتوحد المجاهدون في القوقاز كلها تحت راية التوحيد وأمسى الممسكون بأزمة الأمور هناك من خيار الدعاة وطلبة العلم، والخلاصة أنه لا تخل أي مسيرة دعوية أو جهادية في بداياتها من ملاحظات ولكن الأمر كما قال تعالى (وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ) [العنكبوت:69]

My second question pertains to the first. When dealing with such a situation as the wars in Bosnia ، Kosovo ،and Chechnya ،which is more important - to first fight so that them the mu'imeen have the right to freely practice Islam or to first educate the people with the correct aqeedah so that they can understand why they are fighting؟ I ask this because many are quick to judge the Mujahideen if they do not have proper understand ،and this they say that their war is not a '"Jihad." But ،on the other hand ،if they

mu'imeen are oppressed and cannot freely practice Islam ،then should they not first fight؟ I would like to know where you stand on this issue.

Thank you for taking the time.

May Allah (s.w.t.) bless you and may He keep you safe and in good health and firm Iman

ج - لا شك أن موضوع العقيدة والتوحيد والدعوة إليه وترسيخه في نفوس الناس والمجاهدين له أهمية بالغة، ولابد للمجاهدين دائماً أن يجعلوا ذلك في سلم أولوياتهم فمن أجله أصلاً يجاهدون، ولا بد للدعاة أن يهتموا بالشعوب المسلمة التي أضلها المتسلطون عليها، ولا بد لهم أن يعتنوا بدعوتهم إلى التوحيد والبراءة من الشرك والتنديد وترسيخ عقيدتهم وتنقيتها من الشرك، والمنصف يري أثر الجهاد والمجاهدين على البلدان التي كانت أو لا زالت ميادين للجهاد، فمن يعرف حال المسلمين وشباب المسلمين في تلك البلاد ومن ذلك البلاد التي ذكرت في سؤالك من يتدبر حال أهلها وشبابها قبل الجهاد وبعده يعلم أن الجهاد والمجاهدين بالفعل لهم أثر بالغ في توعية الناس وردهم إلى دينهم وتوحيدهم، فبقتالهم تحت راية التوحيد ومن أجلها تتنزل هذه البركات .

****

- الليث(122)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

شيخي وحبيبي اسأل الله أن يبارك في وقتك وجهدك

أريد شيخي الفاضل أن أطرح عليك بعض الأسئلة أرجو أن تتكرم علي من وقتك الغالي وترد على العبد الضعيف وأرجو منكم أن تكون شيخي الفاضل ذو صراحة في الكلام نبدأ بإذن الله

1- شيخنا لم نسمع منكم تعليق على إقامة دولة العراق الإسلامية

وأنت شيخي كنت دائماً تنتقد ان الجهاد الموجود على الساحة جهاد نكاية وليس جهاد دفع فكيف إذا تحول الجهاد للتمكين لم نسمع لك شيخي أي تعليق .....؟؟

ج - أنا لم أكن أنتقد الجهاد الموجود على الساحة جميعه وأصفه كله بأنه جهاد نكاية وليس جهاد دفع، وإنما كنت أقول في مناصحتي وتوجيهي للشباب؛ أن أكثر ما يقوم به الشباب اليوم يندرج تحت القسم الأول وكان هدفي من هذه المناصحة والتوجيه تحويل الشباب وحثهم على التركيز على العمل للنوع الثاني من أنواع الجهاد والالتحاق بساحاته وجماعاته، وقلت حتى جهاد النكاية إذا كان القائمون عليه يملكون الوعي والفقه في الواقع والشرع والنضوج وكانوا يعملون ضمن منهجية مدروسة ووفق بوصلة واضحة ونفس طويل فهو سيصب في رصيد جهاد التمكين لا محالة لأنه سيكون من جنس حرب الاستنزاف التي تندرج تحت الجهاد لأجل التمكين ..

ومادام لم يصدر مني أي تعليق سلبي ضد دولة العراق الإسلامية فهي إذن تدخل ولا بد ضمن عموم تأييدي ومناصرتي للجهاد والمجاهدين المبثوث في كتاباتي وكلامي القديم والحديث ..

2- شيخنا الكريم ما رأيك شيخي في دعوة الشيخ أبو مصعب السوري للجهاد الفردي بشكل عام وما قام به بعض أخواننا بشكل خاص من قتل للسياح في مصر وغيرها ....؟؟

3-السياح في مصر بشكل خاص شيخي من الدول المحاربة للإسلام ما حكم قتلهم أو استحلال أموالهم.........؟؟

ج - لي على هذه الدعوة ملاحظات تجدها مبثوثة في كتابي الوقفات، أما بالنسبة لسؤالك الثالث فتفصيله في كتابي الرمحية يسر الله إخراجه .

4- شيخي الفاضل أكيد أنت مطلع على نصارى مصر وما يفعلوه من خطف لأخواتنا الآتي يسلمن ويقومون بقتلهم وغيرها فقد اعتبرهم الشيخ الفزازي (فك الله أسره) من المحاربين لأنهم اجتمعوا في عام 1998بقيادة رئيسهم وأعلن رفضه للدخول تحت الأحكام الشرعية الخاصة بالجزية ولذلك أعتبرهم محاربين فهل أنت شيخنا الفاضل ترى ذلك.............؟؟

ج ـ الشيخ الفزازي فك الله أسره أخ فاضل وداعية صادع لا تأخذه في الله لومة لائم، أسأل الله تعالى أن يثبته على الحق المبين وهو يتكلم في هذه المسائل بعلم ودليل، ومن يخطف المسلمات ويعذبهن ويقتلهن لإسلامهن؛ عدو محارب ولو دفع الجزية، وكافر محارب ولو زعم أنه مسلم؛ فهذا العمل ينقض أمان الكافر إن كان مستأمنا، وينقض إيمان المرء إن كان مسلما .

5- هل حماس كافرة، وهل هي كافرة كحركة أم كحكومة....؟؟

ج ـ تقدم مرارا .

6- أخيراً شيخنا وحتى لا أطيل عليك أنت بالطبع تعلم علماء سلفية الاسكندرية فى مصر مثل محمد إسماعيل المقدم وياسر برهامي

فما رأيك بهم فالأول وصفك وغيرك من علماء الجهاد بعلماء الكيبورد

البعض قال انه لا يقصد المشايخ بل يقصد مجاهيل النت أمثالي

وعلى العموم هم رفضوا قتل السفير المصري واعتبروه إجرام واعتبروا غزوة لندن من الغدر والإخلال بالعهود والذمة فما رأيك بهم.........؟؟

بارك الله فيك شيخنا عندي كثير من الأسئلة وهذا ما حضرني الآن

أعانكم الله ووفقكم لما يحب ويرضى والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

ج ـ لا يؤثر كلام هؤلاء المشايخ فينا؛ في حكمنا عليهم، خصوصا إن كان كلامهم بتأويل؛ فنحن لا نصدر في أحكامنا على الخلق من رضاهم أو سخطهم علينا ولا من حبهم و بغضهم أو ثنائهم وذمهم لنا، وإنما نصدر في الحكم عليهم عن الكتاب والسنة ومن قربهم للتوحيد والجهاد وولائهم أو براءتهم من ذلك .. على كل حال نصيحتي لك أن تأخذ من كل شيخ ما يُحسنه؛ ولا تسأله في غير تخصصه؛ لا تكلف الحراث خلف أذناب البقر أن يصنع لك طائرة مقاتلة، ولذلك فمن سألهم عن هذه الأشياء إن كان ممن

يعرف حالهم فهو الملوم قبلهم..وهل تتوقع من هؤلاء المشايخ في هذه الأبواب غير ما ذكرت .

****

ـ أبو دجانة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

شيخنا الحبيب إلى قلوبنا و الله إني أحبك في الله والله شاهد على ذلك...

أما بعد :

س ـ شيخنا الفاضل أعزك الله : لي أخ في الله كثير الإستخارة دائم يصلي الإستخارة إن رآى في منامه خيراً توكل على الله وإن رآى شراً سارع إلى التوبة، حدثته يوماً عن الجهاد في سبيل الله ووجوب نصرة إخواننا المستضعفين فناقشني في مسائل العمليات الإستشهادية والتطورات على الساحة الجهادية العالمية وبعد أيام قال لي أنه صلى الإستخارة في العمليات الإستشهادية وأنه لم ير فيها خيراً فلم يكن جوابي إلا أنني قلت له أن الشيخ حمود بن عقلاء الشعيبي رحمه الله قد أفتى بجوازها وأن أغلب الفتاوي الأخرى تقريبا كانت تلخيصا لتلك الفتيا حسب دراستي لهذه المسألة أرجو شيخنا الفاضل أن تجيبنا على هذه المسألة...

ج ـ الاستخارة الشرعية لا يلزم فيها ولا يشترط أن يرى المرء بعد الاستخارة رؤيا تدله على ما يفعل أو تعرفه بأن هذا خير أو هذا شر بل يستخير في الأمر المتردد فيه ثم يختار ويعزم، أما الأحكام الشرعية والمسائل الفقهية فلا يبت فيها بالاستخارة بل يرجع فيها إلى كلام الله وكلام الرسول وأدلة الشرع هكذا ينبغي أن يفهم أخوك وفتوى شيخنا العقلا رحمه الله تعالى في هذا الباب فتوى علمية تستند إلى أدلة شرعية فهي مقدمة على ما يستنتجه أخوك في استخارته التي لم تشرع لمثل هذا .

س ـ أنا شيخنا الفاضل من أرض ...... خلصنا الله من طاغوتها و نشر على ربوعها راية التوحيد أمام كثرة الملاحقات الأمنية و التضييقات

التي تمارس علينا مع كثرة الفتن زد على ذلك صعوبة الإعداد الجاد لرفع الراية أو حتى نصرة إخواننا فبما تنصحنا في هذه الحالة و شكرا

ج ـ أبواب نصرة دين الله واسعة إن أوصد الطواغيت عليك باباً فتح الله لك أبواباً كثيرة أخرى فاستعن بالله ولا تعجز وأرض الله واسعة وساحات الجهاد التي ترفع راية الجهاد أمست بفضل الله متيسره، وإن عجزت عن الهجرة والإعداد كما ذكرت فلن تعجز عن الدعوة إلى التوحيد والبراءة من الشرك والتنديد في محيطك بالحكمة والموعظة الحسنة، وبلادك إن لم يكن فيها طلبة علم ودعاة إلى التوحيد ومجاهدون في سبيله؛ فحواليك وقريب من بلدك يوجد منهم من تقر به العيون؛ فالزم غرزهم وتعاون معهم في الدعوة إلى الله على بصيرة وآزرهم في نصرة الدين وتواص معهم على الحق والصبر والثبات فهذا من الجهاد الذي لا غنى للمسلمين عنه لإقامة دولتهم في هذا الزمان

****

ـ سيف الغرباء

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

حياك الله شيخنا وأدامك الله عزاً ونوراً لطريقنا، إني ومن مثلي نحبك في الله

شيخنا لقد أنقذني الله برحمته من براثين الجاهلية وكفرها ثم يسر لي سبحانه سيد قطب رحمه الله كخيط تمسكت به لأنجو من هده الجاهلية

سؤالي بدون الدخول في التفصيل أين أخطأ سيد وأين أصاب ؟

شيخنا اسأل الله لك الشهادة في سبيله

والسلام عليكم

ج ـ حياك الله أخي الفاضل وأحبك الله الذي أحببتني فيه سيد قطب عملاق من عمالقة الفكر الإسلامي ومن يحرمه التعصب من مطالعة كتاباته حرم نفسه من خير كثير فله فضل في زماننا على قطاع كثير من

الناس في تعرية الجاهلية وبيان توحيد الله في التشريع والحاكمية وفي مسائل الولاء والبراء بلباس عصري سهل وأسلوب أدبي ممتع، وله في هذا البحر الزخار من الحسنات أخطاء لم يسلم من أمثالها كثير ممن فسروا القرآن في القديم والحديث، ولذلك فالهجمة الشرسة التي يمارسها أولياء الطواغيت من علماء السوء وأدعياء السلفية من المداخلة ونحوهم على سيد وكتاباته مبالغ فيها لا يبررها ما يتمسكون به ويضخمونه من أخطاء سيد الموجود مثلها في كثير من الكتابات والتفاسير؛ ولكن الهدف الحقيقي منها هو صرف الشباب عن مكفّر أولياء نعمتهم وإبعادهم عن مصدر مهم من مصادر التبصّر بمؤامراتهم ومخططاتهم لتمييع الدعوة وحرف الدعاة .. والتي كشفه كثيرا منها سيد وحذر منها في كتاباته، وقد فصلت القول في سيد وكتاباته ونبهت على بعض أخطائه رحمه الله والتي لا تقلل من شأن كتاباته في رسالة لي تعليقاً على كتاب (المورد الزلال في أخطاء الظلال) للشيخ عبد الله الدويش سميتها (ميزان الاعتدال في تقييم كتاب المورد الزلال)

كنت قد بعثتها للشيخ الدويش قبل وفاته رحمه الله وعلق على بعض المواضع فيها وهي منشورة مع تعليقاته في منبر التوحيد والجهاد .

****

- paragon86

السلام عليكم ورحمة الله

السؤال الأول : ما هو تعليقكم حول ما قام به مؤخراً المجلس السياسي للمقاومة العراقية من مفاوضات مع أمريكا تحت حجة الضغط على حكومة بغداد، وهل يجوز شرعاً ؟

ج ـ في الأصل المفاوضات مع الأعداء لمصلحة المسلمين وبلادهم أو أسراهم أو نحو ذلك مشروعة في ديننا ولكنها توكل لولاة أمور المسلمين الشرعيين الذين يقدمون مصلحة دين الله وشرعه ومصلحة الإسلام والمسلمين على مصالحهم الشخصية، والذين لا تأخذهم في الله لومة لائم ولا يرتضون المذلة للإسلام والمسلمين ولا تتحكم عقولهم المعيشية باختياراتهم ومفاوضاتهم ..

ومادام قد أُقصي المجاهدون المخلصون المؤثرون في الميدان أهل الجهاد والتوحيد عن المجلس المذكور _ وهم لا يشرفهم أصلاً الإنضمام إليه _ فاعلم أن هذه المفاوضات لا خير فيها لا في دين ولا دنيا ..

وللفائدة فإن تفاوض العدو الصائل القوي عادة مع المجاهدين لا يكون إلا حين يشعر هذا العدو بفشله وبصعوبة حسم الصراع عسكرياً فيبحث عن أطراف ضعيفة ولينة ومتساهلة يقدمها ويصدرها في لعبة المفاوضات فيحقق بذلك مكاسب عدة منها :

- جس نبض المجاهدين هل ملوا من السلاح وهل لهم رغبة بإلقائه والجلوس خلف طاولات التفاوض والاقتداء بمن فعل ذلك .

- محاولة كسب الوقت للعمل على تغيير الخطط العسكرية والتكتيكات وأخذ قسط من الراحة وزرع الكسل في الجسم الجهادي .

- زرع الفتنة بين المجاهدين واضعاف الثقة بينهم بإدخال أطراف منهم في اللعبة السياسية وجعلهم خصوماً بعد ذلك لمن ثبت وأصر على التمسك بالجهاد .

- السؤال الثاني : ما هو موقفكم من الجماعات الجهادية التي خولت الشيخ حارث الضاري لتمثيلها في المحافل الدولية لتكسب اعترافاً عربياً ودولياً

ج - من سعى يلهث خلف اعتراف طواغيت الشرق والغرب لا يعول عليه في رفع راية التوحيد، وتقدم الكلام على هيئة الضاري.

****

- moha_f

شيخنا الجليل السلام عليكم ورحمة الله وبركاته والله إنا نحبك في الله تعالى:وبعد نريد الإستضياح في مسألة ما حكم هروب الأسير من الأسر إذا كان هذا سيسبب تضييق شديد على إخوانه من بعده ؟

ج ـ إذا تمكن الأسير من الهرب والفرار من آسريه الكفار فلا يحل له أن يبقى تحت سلطانهم لقوله تعالى : (وَلَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا)[النساء:141]

وهذا إخبار يراد به الإنشاء أي الأمر، أي إن الله لا يرضى شرعاً للمؤمن أن يدخل مختاراً تحت سلطان الكفار ولا يحل له ذلك، ومتى تمكن من الفرار فيجب عليه ذلك ويجب على سائر إخوانه أن يعينوه عليه بل ويشاركوه فيه، إلا أن يقدر بعضهم أن مدته قصيرة لا تستحق ذلك ويرى أن مفسدة فراره أعظم من مفسدة انتظاره، وعليه أن لا يكون حائلاً وعائقاً دون فرار إخوانه الذين اختاروا الفرار وأن لا ينكر عليهم ذلك لأنه حق لهم وواجب عليهم ..

وفي الحديث الذي يرويه مسلم : (المسلم أخو المسلم، لا يظلمه، ولا يخذله ..)

****

ـ أبو الوفاء التونسي :

السلام عليكم

السؤال 1 : عن حكم من أجاز الوشاية بالمجاهدين وأصحاب المنهج السلفي الجهادي للطواغيت بحجة أنهم خوارج وأنهم بذلك يدافعون عن ولي أمرهم؟

هل يحكم عليهم بالكفر على التعيين أم يعذرون بالتأويل، مع العلم أن كثيرا من علمائهم أفتوهم بذلك، كصالح الفوزان وربيع المدخلي ......

ج ـ الأصل فيمن ظاهر الكفار على المسلمين أنه قد ارتكب ناقضاً من نواقض الإسلام كما ذكر الشيخ محمد بن عبد الوهاب وغيره من العلماء ولكن كما تعلم نحن نفرق بين تكفير الفعل وتكفير الفاعل، ففي تكفير الفاعل

لا بد من النظر في شروط التكفير وموانعه، وعليه فنقول من قام بالوشاية بالمجاهدين وأصحاب المنهج السلفي الجهادي للطواغيت بحجة أنهم خوارج دفاعاً عن ولي أمره، فقد ظاهر الكفار على المسلمين وارتكب ناقضاً من نواقض الكفر لقوله تعالى : (وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ)[المائدة:51]

ولقوله تعالى : (أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ نَافَقُوا يَقُولُونَ لِإِخْوَانِهِمُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَئِنْ أُخْرِجْتُمْ لَنَخْرُجَنَّ مَعَكُمْ وَلَا نُطِيعُ فِيكُمْ أَحَدًا أَبَدًا وَإِنْ قُوتِلْتُمْ لَنَنْصُرَنَّكُمْ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ (11) لَئِنْ أُخْرِجُوا لَا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ وَلَئِنْ قُوتِلُوا لَا يَنْصُرُونَهُمْ وَلَئِنْ نَصَرُوهُمْ لَيُوَلُّنَّ الْأَدْبَارَ ثُمَّ لَا يُنْصَرُونَ (12) لَأَنْتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً فِي صُدُورِهِمْ مِنَ اللَّهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ) [الحشر]

وغير ذلك من الأدلة التي فصلناها في كتاباتنا في هذا الباب .

هذا من حيث الحكم على فعله، أما من حيث الحكم عليه هو فلا بد من النظر في الشروط والموانع مادام مقدوراً عليه غير ممتنع بشوكة؛ فإن كان من الطائفة المحاربة الممتنعة عن الشرع والقدرة فيكفر دون النظر في الشروط والموانع كما ذكرنا سابقا .

السؤال 2:

الشيخ الكريم لا يخفى عليكم ما تقوم به منظمات حقوق الإنسان والأحزاب المعارضة في كثير من بلداننا من نشاطات و حملات للدفاع عن أصحاب هذا المنهج الجهادي و نشر قضاياهم للرأي العام ووو.....فكيف يتم التعامل مع هؤلاء الناس؟

هل يحضر في مؤتمراتهم و تظاهراتهم؟ هل يعاديهم و يتبرأ منهم علانية و يصدع بالحق أمامهم؟ أم يبين لهم الحق مع اعتزال و قلة المخالطة؟ فما هو المنهج والأسلوب الذي يفرضه علينا الإسلام في التعامل مع هؤلاء؟)

ج ـ أنا لا أرى على المسلم المستضعف من حرج في التعامل مع هذه المنظمات والاستعانة بها على رفع الظلم عنه أو عن إخوانه أو للتواصل والتراسل مع الأسرى مادام هذا لا يؤثر في ولائه وبرائه وتوحيده، والأدلة

على مشروعية الاستفادة من ذلك كثيرة قد ذكرتها وتكلمت في هذا الأمر في كتابي الثلاثينية وفي ملة إبراهيم وفي الوقفة التاسعة عشر من الوقفات، وأنصح إخواني دوما بعدم استهداف من عرف بتخصصه في الإغاثة من هذه المنظمات وعدم خوضه في المسائل التبشيرية أو إعانة أعداء المجاهدين بالتجسس أو غيره، وأن لا يتعرضوا لمن تخصص في أعمال الإغاثة لا بخطف أو قتل أو سلب فليس هذا من هدي نبينا صلى الله عليه وسلم مع من أحسن إليه أو إلى المسلمين من الكفار، ومخالفة هديه صلى الله عليه وسلم في هذا فيه تشويه للجهاد والمجاهدين وصد عن دين الإسلام .. ولقد كنا نتعامل معهم ونحن مظهرين لديننا بل وندعوهم إلى دين الإسلام ولا نداهنهم ونحسن معاملتهم لأنهم يسعون للإحسان إلينا وبذلك ننصح من سأل عن التعامل معهم ..

وحضور مؤتمراتهم ومظاهراتهم إن كان فيه نصرة للمسلمين المظلومين وليس فيه مشاركة في كفر أو إعانة على كفر أو معصية ظاهرة فلا حرج فيه، ولا يطلق الجواز في هذا ولا المنع ولكن يقدر كل مؤتمر أو مظاهرة بحسبها وبحسب الظروف المحيطة بها والمصلحة المرجوة منها للإسلام والمسلمين .

السؤال 3 :

ما هو حكم تارك الزكاة من غير جحود و لا استحلال؟

ج - إن كان المقصود بذلك من كان تاركاً لجنس العمل ممن ينتسب للإسلام ولا يأتي من أركانه بشيء فهذا ليس بمسلم فقد ذكر الخلال في "السنة" عن الإمام الحميدي عبد الله بن الزبير أنه قال: (أخبرت أن قوماً يقولون؛ "إن من أقر بالصلاة والزكاة والصوم والحج ولم يفعل من ذلك شيئاً حتى يموت أو يصلي مسند ظهره مستدبر القبلة حتى يموت فهو مؤمن ما لم يكن جاحداً إذا علم أن تركه ذلك في إيمانه إذا كان يقر بالفروض واستقبال القبلة"، فقلت؛ هذا الكفر بالله الصراح وخلاف كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وفعل المسلمين، قال الله عز وجل: {حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ})اهـ.

وقال شيخ الإسلام : "إن من امتنع عن المباني الأربعة كلها فهذا لا يكون إلا كافراً"

أما إن كان يمنع الزكاة وعنده سائر أركان الإسلام ففي تكفيره خلاف عند أهل السنة واستدل المانعون من تكفيره بحديث مسلم (ما من صاحب كنز لا يؤدي حقه، إلا جعله الله يوم القيامة يُحمى عليها في نار جهنم فتكوى بها جبهته وجنبه وظهره، حتى يقضي الله تعالى بين عباده في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة مما تعدون، ثم يرى سبيله إما إلى الجنة وإما إلى النار) ووجه استدلالهم بالحديث أنه يترك للمشيئة؛ إما إلى الجنة، وإما إلى النار وهذا ليس للكافر الذي ليس له في الآخرة إلا الخلود في النار كما في قوله تعالى : (إِنَّ اللَّهَ لا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ).

واستدلوا أيضا بقول عبد الله بن شقيق العقيلي، أن أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كانوا لا يرون شيئاً من الأعمال تركه كفر غير الصلاة ".

قال شيخ الإسلام في الفتاوى (610/7): (...وأما مع الإقرار بالوجوب إذا ترك شيئا من هذه الأركان الأربعة ففي التكفير أقوال للعلماء، هي روايات عن أحمد:

أحدها: أنه يكفر بترك واحد من الأربعة حتى الحج، وإن كان في جواز تأخيره نزاع بين العلماء، فمتى عزم على تركه بالكلية كفر، وهذا قول طائفة من السلف وهي إحدى الروايات عن أحمد اختارها أبو بكر.

والثاني: أنه لا يكفر بترك شيء من ذلك مع الإقرار بالوجوب، وهذا هو المشهور عند كثير من الفقهاء من أصحاب أبي حنيفة ومالك والشافعي وهو إحدى الروايات عن أحمد اختارها ابن بطة وغيره.

والثالث: لا يكفر إلا بترك الصلاة، وهى الرواية الثالثة عن أحمد، وقول كثير من السلف، وطائفة من أصحاب مالك والشافعي، وطائفة من أصحاب أحمد.

والرابع: يكفر بتركها وترك الزكاة فقط.

والخامس: بتركها وترك الزكاة إذا قاتل الإمام عليها دون ترك الصيام والحج)اهـ.

والممتنعون عن أداء الزكاة كالذين قاتلهم الصحابة في زمن أبي بكر الصديق، هؤلاء كفار مرتدون كما حكاه أبو عبيد مذهباً للصحابة، وليسوا

بمنزلة من منع الزكاة وبخل بها وهو فرد من أفراد المسلمين في وسطهم، ولم يقاتل، ولم يمتنع بطائفة.

فهذا تؤخذ منه عنوة مع تعزيره بمصادرة شطر ماله، والدليل قول النبي صلى الله عليه وسلم: (من أعطاها مؤتجرا فله أجرها، ومن منعها فإنا آخذوها وشطر ماله، عزمة من عزمات ربنا لا يحل لآل محمد منها شيء... الحديث) أخرجه أبو داود والنسائي والحاكم وغيرهم.

السؤال 4 :

هل يجوز الدراسة في الجامعات و المعاهد المختلطة؟

مع العلم أننا في هذه البلاد الدراسة مختلطة من رياض الأطفال و المرحلة الإبتدائية إلى الدراسة الجامعية، ولا توجد أي جامعة ولا معهد من غير اختلاط.

ج - يقول النبي صلى الله عليه وسلم : (ما تركت بعدي فتنة أضر على الرجال من النساء) رواه البخاري ومسلم

وعليه فلا يحل دخول الجامعات المختلطة إلا لضرورة والضرورة تقدر بقدرها ولا تفتح على مصراعيها ..

الحاجيات تنزل منزلة الضروريات في إباحة المحظور؛ ويتأكد هذا إن كانت الحاجة عامة كمصلحة الجهاد ونحوها كتعلم ما لابد للمجاهدين منه كالطيران والطب ونحوه ..

وينبغي على كل والد أن يعمل على وقاية أبنائه وأهل بيته من الفتن

يقول تعالى : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ)[التحريم:6]

وفي الحديث (كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته، فالإمام راع ومسؤول عن رعيته، والرجل راع في أهله ومسؤول عن رعيته ....) [متفق عليه]

وعليه فمسؤولية تربية الأبناء وحفظهم وتدريسهم وتعليمهم هي في رقبة الوالد لأنه لا إمام قوام يرعى أهل الإسلام ويحفظ ذراريهم بتهيئة المدارس والمعاهد والجامعات المطهرة من الفساد والفتن والباطل، فتبقى المسؤولية في رقبة الأب يسأل عنها بين يدي الله ولا يحل له أن يتخلى عن هذه المسؤولية العظيمة التي جعلها الله في عنقه ويتملص منها ويوكلها لمن لا يؤتمنون على دواب المسلمين وأنعامهم فضلاً عن أن يؤتمنوا على ذراريهم ..

السؤال 5 :

هل البلاد التي تحكم بالقوانين الوضعية في كل الشؤون كما هو حال البلاد .... وتوجد فيها زوايا للأولياء تقام فيها الشرك والكفر تعتبر بلادا إسلامية؟أو يحكم عليها بأنها بلاد كفر؟مع العلم أن الآذان يقام وتفتح المساجد في الصلوات ويعلن عن شهر رمضان...و غير ذلك من الأمور المعلومة

ج ـ إقامة الآذان وفتح المساجد للصلوات و الإعلان عن شهر رمضان أمور توجد في كل بلاد العالم اليوم حتى في روسيا الشيوعية واليابان البوذية والهند الهندوسية يوجد مثل هذا وليس هو ما يميز البلد ويحكم عليها به أنها بلد إسلام أو بلد كفر، وإنما يحكم على الدار بأنها دار إسلام أو دار كفر عند جمهور العلماء بالأحكام التي تعلوا الدار وبالغلبة لمن؛ هل هي لأهل الكفر والردة ولأحكامهم فتكون الدار دار كفر أم هي لأهل الإسلام وشريعتهم فتكون الدار دار إسلام..

السؤال 6 :

إذا قال قائل أن عقد الزواج هو عقد استحلال للفرج بمعنى أنه إذا تزوج فلان فلانة أحل لهما الجماع...

إذا تزوجت المسلمة بكافر أو مسلم بمرتدة هل يعتبر هذا الأمر ردة وكفر من المسلم لأنه استحل فرجا محرما؟

ج ـ نعم عقد الزواج يجعل المرأة حليلة للرجل، فمن عقد على من لا يحل له الزواج منه فقد استحل حراماً استحلالاً عملياً يكفر به إن اجتمعت شروط التكفير بحقه وانتفت موانعه ..

ويدل على هذا دلالة صريحة واضحة حديث البراء بن عازب رضي الله عنه قال : (مر بي عمي الحارث بن عمرو ومعه لواء قد عقده له رسول الله صلى الله عليه وسلم قال، فسألته، قال: بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أضرب عنق رجل تزوج امرأة أبيه) أخرجه أحمد، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجة..

السؤال 7 :

هل تجب على من كان بعيدا عن أرض الجهاد البيعة لأمير معين؟ مثال ذلك أنا أعيش في ..... لا توجد جماعة جهادية في هذه البلاد ولا حتى تنظيم دعوي، هل تجب علي مبايعة أمير في منطقة ما من العالم؟

ج - جزاك الله خيراً على حرصك ولا أعتقد أنه يجب عليك مبايعة أمير لست تحت ولايته وسلطانه، وإنما يحرم عليك أن تبيت وليس في رقبتك بيعة حين تكون تحت سلطان إمام مسلم، ففي ذلك شق لعصا المسلمين وغيره من المفاسد التي تجب البيعة والطاعة درءا لها ..

السؤال 8 :

الشيخ الفاضل / قال قائل لماذا كفر بعض علماء المنهج الجهادي حكومة شيخ شريف أحمد وتوقفوا أو لم يبينوا ردة حكومة حماس والاثنان حكموا القانون الوضعي و أقروا بالديمقراطية....فالمناط واحد فلماذا كفر هذا ولم يكفر الآخر؟

ج - هذا السؤال الأولى أن يوجه إلى من تقصدهم من العلماء لا لي، ومع هذا فأظن أن السبب في ذلك والله أعلم أن حكومة شريف ارتكبت من المكفرات ما هو أظهر عندهم مما ارتكبته حماس، من جهة انحيازها علناً إلى الأمريكان ودول الكفر المجاورة ضد المجاهدين واستنصارها بهم على المجاهدين ..

السؤال 9 :

الشيخ المبجل هل الخلاف في تكفير الحكام هو خلاف سائغ ؟ بمعنى أنه إذا كفر عالم حاكم ما ورأى الآخر عدم كفره، هل هذا يعتبر من الخلاف السائغ؟ ولا يثرب أحدهم عن الآخر؟ وبمعنى أعم متى يمكن

القول بأن هذا خلاف معتبر وهذا خلاف غير معتبر في الموقف من الحكام والأنظمة المعاصرة؟

ج - نحترم المخالف لنا في تكفير الطواغيت إن كان خلافه علميا ونصبر على ضعف علمه في الواقع والشرع وعدم تكفيره لهم حتى يتجاوز شبهاته، ونتواصل معه لأجل ذلك ما دام عدم تكفيره لهم لم يقلبه إلى جندي من جنودهم ولا صيّره حذاءا من أحذيتهم ولم ينقلب إلى عدو للمجاهدين المكفرين للطواغيت فإن فعل ذلك فقد ظاهر الكفار على المسلمين ولا مسوغ لهذا في الشرع ولا في العقل، فحتى لو أشكل عليه كفرهم فإن تحكيمهم للقوانين وانحيازهم لأعداء الملة وحربهم لأنصار الشريعة واضح لا إشكال فيه، فأي عذر يبقى لمن يناصرهم - مع وضوح حالهم هذا - على أنصار الدين وأي اعتبار لخلاف يصل بصاحبه ويرتكس به إلى هذا الحد ؟

السؤال 10 :

انتشر لدى كثير من الشباب الملتزم المقبل على الزواج الأمر التالي:

وهو أنهم يقومون بعقد زواج شرعي دون كتابته وتوثيقه مدنياً ثم بعد فترة من الزمن يقومون بكتابة العقد المدني عن طريق البلدية أو عدول الإشهاد...

و في الفترة بين العقدين الشرعي والمدني يختلي هذا الرجل بزوجته ويلامسها ويداعبها ويصنع كل شيء إلا الجماع، إلا أن العرف السائد و المنتشر يعطي أهمية كبرى للعقد المدني بحيث أنهم لا يرون الزواج إلا العقد المدني ولا يعطون أهمية للعقد الشرعي بل يرونهم على أنهما مخطوبين.

الإشكال في الأمر: ماذا لو طلق الرجل الفتاة قبل كتابة العقد المدني؟

وهو قد داعبها وفاخذها...فهل تصرح لزوجها المقبل والقادم أنها كانت متزوجة شرعياً دون مدنياً أم تكتم أمرها؟

هل سيتفهم الأمر ويكون مقتنعاً أن ما فعلته المرأة حلالاً وليس فجوراً وفسقاً؟

ألا يمكن أن يكون هذا الأمر فيه تعريض بأعراض الناس والفتيات للطعن والقذف من قبل عوام الناس الجهلة؟

خلاصة الأمر ما هي نصيحتكم لمن يؤخر العقد المدني على الشرعي؟)اهـ.

ج - نصيحتي لهم أن يحتاطوا للفروج كما احتاط الشرع في كثير من الأحكام وأن يحتاطوا لأعراض المؤمنات بما يرضاه أحدهم لأخته وابنته؛ ومادامت المفاسد المذكورة موجودة وواقعة بالفعل فلا ينبغي تأخير العقد الذي سميته بالمدني إلى الحد المذكور، ولا يتجاوزوا التواصل المتعارف عليه مع زوجاتهم مادام النكاح لم يشهر ولم يوثق درءا للمفاسد المذكورة، وعلى أولياء المرأة أن لا يتساهلوا في أمر خروج ابنتهم وخلوتها حتى يعلن النكاح درءا للمفاسد المذكورة في السؤال كما يفعله الأولياء الحريصون فباب سد الذرائع معلوم مقرر في ديننا ..

****

- إرهابي لنصرة الدين

الحمد لله الذي شرع لنا ديناً قويماً وهدانا صراطاً مستقيماً ، والصلاة والسلام على معلم الخلق خير البرية سيد ولد آدم عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد :

فإني أحبذ بادئ ذي بدء أن أسلم على الشيخ وأعلمه أنني أحبه في الله محبه خالصة لوجه الله تعالى

ولي أسئلة، أسأل الله العلي العظيم ألا أكون عليك عبئاً ومثقلاً، ، اللهم آمين ..

1- شيخي الفاضل أنا شاب في مقتبل العمر عرفت ديني وسلكت طريقي نحو الإتباع، ومن سمات ذلك الأمر أنني قمت بإعفاء لحيتي وذلك لأمر النبي " عليه الصلاة والسلام "، ومنذ ذلك الحين وأنا أحارب حرب معنوية شديدة لها وقعها على نفسي من أجل اللحية ولا حول ولا قوة إلا بالله، ، وما يحزنني أكثر فأكثر أن من أشد أولئك الذين يضيقون علي في

هذا والداي الحبيبين فرفضت مرات ومرات إلى أن وصل الأمر بأمي أن قالت وهي تذرف الدموع : (أقبل قدمك، لأجل أن تحلق لحيتك) فقطعت قلبي وكسرتني فلا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ..

وللعلم شيخي الفاضل فأنا أعلم أنهما يخشيان علي من أن أسلك درب الجهاد ..

فسؤالي لك شيخي الفاضل، ماذا أفعل في مثل تلك الحالة ؟

ج ـ لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق إنما الطاعة في المعروف وحلق اللحية معصية ظاهرة، حاول اقناع والديك بذلك وبرهما في جميع ما يطلبان منك من أمور مباحة لا معصية فيها لتقنعهما أنك بهما بار ولهما طائع في كل شيء إلا المعصية وأنك لا تملك طاعتهما في هذا الأمر لأنك تقدم فيه طاعة ربك على طاعتهما وذكرهما بنعم الله عليكم فكيف تطلبان مني أن أعصي ولينا والمنعم علينا ولا تظهر أمامهم ما يفزعهم من أمور تدخل الخوف عليهما فكثير من الشباب يبقي موضوع الجهاد ونيتة النفير إليه كالسيف المسلط على والديه وهو جالس بعد لم يحرك ساكنا وبعضهم مرت عليه السنون وهو كذلك فاستعدى والداه عليه وقاما بطلب منع سفره من الحكومة وصادرا جواز سفره وضيقا عليه في النفقة كل ذلك من تخويفه لهم بتكرار إظهاره لتلك النية التي لم تترجم لواقع بعد ..

2- هل دراستي في الجامعة، العلم الدنيوي مقدم على حفظي للقرآن ؟

ج ـ إذا أردت نصحي فلا تقدم على حفظ القرآن شيئا من أمور دنياك لا علم ولا عمل؛ فحفظك له مبكرا يعينك على تثبيته وتلاوته وحمله في صدرك حياتك كلها .

3- إذا أردت أن أسلك درب الجهاد، ، فهل لأحد علي من سلطان ؟؟

أرجو أن تصلني الإجابة وجزاك الله عنا خير الجزاء

ج ـ إذا أردت أن تسلك درب الجهاد وكان الجهاد جهاد دفع فليس لأحد عليك سلطانا، ولكني أحب لك أن تسدد ديونك أو تتحلل من دائنيك .

****

ـ خاطب الحور

تحية إلى الشيخ المفضال الحبيب أبي محمد المقدسي حفظه الله تعالى، هذه أسئلتي بارك الله فيكم واعذروني على الإطالة وسوء إيراد السؤال لأني على عجل ولا أريد أن أفوّت هذه الفرصة الذهبية:

ـ السؤال الأول : ما تفسير قتل النبي صلى الله عليه وسلم للذي تزوج امرأة أبيه؟ هل ما فعله يدخل في الاستحلال العملي ؟

ج ـ نعم فعله يدخل في الاستحلال العملي لأنه عرّس أي تزوج امرأة أبيه ولم يزن بها زنى محرماً بل اتخذها حليلة أي عقد عليها عقد نكاح معلن؛ وهذا فيه رد وتولي عن التزام تحريم ما حرمه الله بنص القرآن وفيه رد لآية من آيات القرآن وهي قوله تعالى : (وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَمَقْتًا وَسَاءَ سَبِيلًا) [النساء:22]

ويؤكد أنه قتل لكفره أو لردته وليس حدا؛ أنه زاد في الحديث أنه بعدما قتله خمّس ماله أو أخذه فيئا؛ ذكر هذا تارة وهذا تارة في روايات الحديث وكلاهما لا يكون في حد الزنا لا للبكر ولا للمحصن؛ وإنما يكون للكفار والمرتدين الذين ينتهكون حرمة شرع الله ..

يقول ابن القيم في أعلام الموقعين : (فوالله ما رضي له بحد الزاني حتى حكم عليه بضرب العنق وأخذ المال، وهذا هو الحق المحض ; فإن جريمته أعظم من جريمة من زنى بامرأة أبيه من غير عقد، فإن هذا ارتكب محظورا واحدا، والعاقد عليها ضم إلى جريمة الوطء جريمة العقد الذي حرمه الله، فانتهك حرمة شرعه بالعقد، وحرمة أمه بالوطء)اهـ (346/2)

ويقول ابن كثير رحمه الله عن هذا الفعل :(.. فمن تعاطاه بعد هذا فقد ارتد عن دينه، فيقتل ويصير ماله فيئاً لبيت المال.) إهـ

ـ السؤال الثاني : كيف نوازن بين الدعوة وطلب العلم ... والجهاد في سبيل الله تعالى ؟

ج ـ الدعوة وطلب العلم إن كانت تركز على أهم المهمات في زماننا وفي كل زمان وهو التوحيد والبراءة من الشرك والتنديد بمختلف صوره القديمة والمعاصرة فهي من الجهاد في سبيل الله، وما شرع الجهاد أصلاً

إلا لأجلها، فمن كان على ثغر دعوة التوحيد في بلاد ما فهو ردء وظهير ومكمل لمن كان يقاتل من أجل رايتها في ساحات الوغى وهو الذي يخرج لهم الجنود الموحدين والقادة المتميزين والمرجعيات الشرعية التي تدعم جهادهم وتدفع عنه شبهات المبطلين وتشويه علماء السلاطين؛ والمجاهدون الفاهمون ومرجعياتهم يعرفون هذا ويقدّرونه؛ وإنما يفصل هذا ويفصمه عن الجهاد ويستحقره من لا يفقه دينه ويعرف الجهاد بشموليته ولم يستوعب عظم واتساع المشروع الإسلامي الذي يسعى إليه المجاهدون في زماننا، ولا يعرف حقيقة دعوة الأنبياء، فما دمت على طريقتهم في الدعوة إلى التوحيد والبراءة من الشرك والتنديد فأنت من المجاهدين وما ينالك من أذى وملاحقة وسجن ونحوه لا يقل عن ذاك الذي يطال المقاتلين، **واعلم أن شيخ الإسلام ابن تيمية قد فسر الرباط بالمقام حيث يخاف المرء أعداء الله ويخافونه ويحاذرهم ويحاذرونه..**

وقال ابن قدامة في المغني: (وأفضل الرباط المقام بأشد الثغور خوفاً، لأنهم إليه أحوج، ومقامه به أنفع..)اهـ. [203/9].

وقال أبو بكر ابن العربي في أحكام القرآن (الرباط: هو حبس النفس في سبيل الله حراسة للثغور أو ملازمة للأعداء)اهـ.

وأي حراسة للثغور أعظم من حراسة التوحيد والجهاد ومراغمة أعداء الله وأذنابهم بإظهاره والذب عنه ورد شبهاتهم ومطاعنهم فيه، في وقت خذل القاصي والداني شرع الله ودينه وتبرؤوا من الجهاد والمجاهدين..

قال تعالى: (لاَ يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتَلَ أُولَئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِنَ الَّذِينَ أَنْفَقُوا مِنْ بَعْدُ وَقَاتَلُوا)[الحديد:10].

ويؤكد هذا الفهم ويبينه حديث المصطفى صلى الله عليه وسلم: (أفضل الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر) رواه النسائي وأبو داود والترمذي وابن ماجة غيرهم.

وفي الحديث الآخر: (سيد الشهداء حمزةُ بن عبد المطلب ورجُلٌ قام إلى إمام جائرٍ فأمرهُ ونهاهُ فقتلهُ)[رواه الحاكم]

قال المناوي رحمه الله: (لأن مجاهد العدو متردد بين رجاء وخوف، وصاحب السلطان إذا أمره بمعروف تعرض للتلف، فهو أفضل من جهة غلبة خوفه)اهـ. [فيض القدير: 30/2].

ويقول الشوكاني : (وزهوق نفس المؤمن وفوات مصالحه الدنيوية في هذا السبيل تجعله في مصاف سيد الشهداء حمزة رضي الله عنه)اهـ.

فلا داعي للشعور بالفصام ولا حاجة للسؤال عن الموازنة بين هذا وذاك ففي كل خير؛ وحيثما كنت فقد فتح الله لك أبواباً لنصرة الدين وللجهاد والاستشهاد؛ فما عليك إلا التشمير والمسابقة إلى ذالك .

وأختم جوابي بكلام نفيس لشيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله وهو في سجنه حيث يقول كما في مجوع الفتاوى (37/28) : (ونحن ولله الحمد على عظيم الجهاد في سبيل الله؛ بل جهادنا في هذا مثل جهادنا يوم قازان والجبلية والجهمية والإتحادية وأمثال ذلك، وذلك من أعظم نعم الله علينا وعلى الناس ولكن أكثر الناس لا يعلمون) اهـ.

- السؤال الثالث : إذا كان الشرك هو أكبر مفسدة .. فهل تؤثر المصالح والمفاسد في الحكم الشرعي للعمليات الجهادية ؟ أعني هل المصالح والمفاسد في زماننا متعلّقة بأمر الجهاد كحل .. أم أنها متعلقة بعملية معينة في وقت معين في مكان معين لا يفتى فيه إلا بفهم الواقع ؟

ج - لا يعطل الجهاد ويترك كطريق لعزة الأمة وخروجها من الذل الذي أدخلها فيه الطواغيت؛ بدعوى المصالح والمفاسد فهذه دعوى متهافتة عطل بها فقهاء العقول المعيشية ومجاهدوا البرلمانات التشريعية ونحوهم من دعاة الإنهزام؛ عطلّوا بها الجهاد في سبيل الله، ولكن كما ذكرت في سؤالك تراعى المصالح والمفاسد التي يقدرها قادة المجاهدين وعلماؤهم ومرجعياتهم العارفين بحدود الشرع ومصالح الجهاد الحقيقية ومراحله التي يمر بها أو في توقيت عمل معين أو عملية معينة أو فتح جبهة جديدة أو نحوه ..

- السؤال الرابع : ما حكم استهداف السياح وقتلهم ؟

لا أتكلم عن المصالح والمفاسد - فضيلتكم - وإنما أقصد الحكم الشرعي نفسه هل لهم أمان أو شبهة أمان من العامّة ؟

وهل لا يفرّق بينهم في الاستهداف ويعتبرون جميعا ككعب بن الأشرف طاغوت اليهود لأنهم كيان واحد؟ أولم يكن اليهود الذين تحت كعب كيان واحد يعضدون كعب بن الأشرف ؟

حقيقة شيخنا بحثت في كتابكم (براءة الموحدين) ولم أستطع استنباط الحكم - لقصر فهمي بالطبع -)اهـ..

ج - تفاصيل هذه المسائل والأسئلة الأخرى التي وردت على شاكلتها في هذا اللقاء محررة في كتابنا الرمحية .

- السؤال الخامس : ما تعليقكم على دعوة المقاومة الإسلامية العالمية ؟

وهل كل عمل يحتاج لفتوى خاصة في ظل انعدام أهل العلم الربانيين ؟

وما نظرتكم للحل في بلد مثل مصر في الوقت الحالي، وهذه نبذة سريعة عن واقعها : فسق وفجور شديد وخوف من السلطان وكثرة علماء السوء من كل اتجاه في مقابل تثبيط عن أي محاولة للقيام ضد النظام أو حتى تكفيره عينا بحجّة إقامة الحجّة .. مقابل بعض الشباب الغيور منهم النشيط ومنهم المتكاسل وجلّهم بلا خبرة

ج - العمل الذي لا ينبني على علم في الشرع ومعرفة في الواقع ونظر في التوقيت وتدبر في مآلاته عمل عشوائي لا ينفع الدين ولا يفيد الجهاد والمجاهدين؛ ولذلك يحتاج كل عمل دراسة واعية وفاحصة وشاملة قبل الإقدام عليه ..

وحال مصر الذي وصفته كحال بقية بلاد المسلمين اليوم؛ الحل الناجع فيه ليس الجهاد الدستوري ولا النضال البرلماني ولا استجداء الطواغيت ليحكّموا شرع الله؛ وإنما الطريق ما ذكره شيخ الإسلام استنباطاً من قوله تعالى : (لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ)[الحديد25]

قال شيخ الإسلام : (قوام الدين بكتاب يهدي وسيف ينصر وكفى بربك هادياً ونصيراً) اهـ.

وفهم هذا الحل واستيعابه والتعاطي معه يحتاج إلى بعد نظر ومعرفة في الواقع ونضوج في فهم المشروع الإسلامي والبعد عن النظرة السطحية الضيقة في التعاطي مع الجهاد وتقزيمه بحصره بأعمال نكائية متفرقة ومبعثرة دون استراتيجية توحّدها ولا ضوابط تضبطها أو بوصلة تهديها وتحددها.

ـ السؤال السادس : وعلى هذا فما حكم الهجرة الآن ؟

وهل تجب على من يعدّون العدّة لقتال الطواغيت أيضا إذا انعدمت الخبرة عندهم؟

وما نظرتكم إلى نصاب الزكاة وكم يبلغ في حق بلادنا أو ما جاورها ؟

ج ـ في الحديث :" إن الهجرة لا تنقطع ما دام الجهاد " [رواه أحمد] وعلى العبد المسلم هجرتان دائمتان غير الهجرة المكانية كما يقول ابن القيم :(ولله على كل قلب هجرتان، وهما فرض لازم له على الأنفاس :

ـ هجرة إلى الله سبحانه بالتوحيد، والإخلاص، والإنابة، والحب، والخوف، والرجاء، والعبودية.

ـ وهجرة إلى رسوله : بالتحكيم له، والتسليم والتفويض والانقياد لحكمه، وتلقي أحكام الظاهر والباطن من مشكاته؛ فيكون تعبده به أعظم من تعبد الركب بالدليل الماهر في ظلم الليل، ومتاهات الطريق .

فما لم يكن لقلبه هاتان الهجرتان؛ فليحث على رأسه الرماد، وليراجع الإيمان من أصله؛ فيرجع وراءه ليقتبس نوراً قبل أن يحال بينه وبينه، ويقال له ذلك على الصراط من وراء السور، والله المستعان) مدارج السالكين (2/ 463)

أما الهجرة المكانية في ظل عدم وجود دار للإسلام تعلوها أحكامه؛ فإن كان المسلم من العاملين لدين الله في بلده والمشاركين في مشروع جاد لإقامة دين الله؛ فلا ينبغي له أن يقطعه ويهمله إلا لمصلحة أعظم كأن يعاين إخوانه في بلد آخر بحاجة إلى نصرته ومشروعهم أنجح وأقرب وأصلح لدين الله؛ وهذه المسائل يقدرها مشايخه ومن يشاركوه العمل لدين الله في بلده، أما إن لم يكن من العاملين لدين الله ولا المظهرين للتوحيد المراغمين

لأعداء الله أو كان في بلده كمن يقال فيهم لا في العير ولا في النفير، أو خشي على نفسه الفتنة في المقام في بلده، فليهاجر إلى حيث ينصر دين الله والميادين بفضل الله تعالى التي ترفع فيها راية التوحيد كثيرة، وما على المسلم الصادق المتحرق لنصرة دينه إلا التشمير عن ساعد الجد .

ـ أما نصاب الزكاة التي هي الركن الثاني بعد الشهادتين :

فنصاب الذهب عشرون مثقالاً، وهو ما يقدر بالوزن الحالي، بخمسة وثمانين غراماً تقريباً، فإذا بلغ الذهب الوزن المذكور فهو نصاب .

وأما نصاب الفضة وهو النقد الثاني، فمائتا درهم من الفضة، أي 595 جراماً خمسمائة وخمسة وتسعين جراماً، فإذا بلغ الخالص منه ذلك القدر فهو نصاب.

والعملات المستعملة يقدر نصابها بقيمة أحد النقدين، فمن أراد معرفة زكاة النقد عنده فليسأل عن قيمة الغرام من الذهب أو الغرام من الفضة بذلك النقد ثم يقارن بما عنده فإن بلغ ما عنده من النقد قيمة النصاب فتجب فيه الزكاة.

ومقدار الزكاة ربع العشر أي واحد على أربعين، فيقسم ما عنده من نقد إن بلغ النصاب على أربعين والنتيجة هي الزكاة المفروضة عليه عند حولان الحول عليها دون أن تنقص عن النصاب المذكور ..

ولزكاة الأنعام أنصبتها المفصلة في الأحاديث ويمكنك مراجعة تفاصيل ذلك في مظانها ..

ـ أما إن كنت تقصد بسؤالك هذا ما ذكرتُه في بعض كتاباتي كمثال على إعداد العدة وعدم تعجل الصدام قبل التمكن من نصاب تترجح الفائدة منه؛ فهذا يقدّره العلماء الربانيون والمجاهدون الصادقون العارفون لحقيقة المواجهة وتكاليفها والواقع والمرحلة .

ـ السؤال السابع : ما نظرتكم إلى سلفية مصر عامة وسلفية .... خاصة من حيث العقيدة والمنهج ؟ وكيف ترون كيفيّة التعامل معهم بعد الأحداث المؤسفة أحيانا والمبشرة[1] أحياناً التي تخرج منهم ؟

وهل ترون ما فعله شيخهم بمنعه الثأر لرسول الله صلى الله عليه وسلم بعد مسرحية النصارى المستهزئين برسول الله بحجة الدماء التي كانت لتسيل والمصالح والمفاسد صحيح ؟

ـ والسؤال الثامن : نرجو منكم أن ترشدونا إلى كيفية التعامل مع المخالف خاصة شيوخ السلفية وأتباعها وأخص التخصيص في بلادنا مصر .

ج ـ أدعياء السلفية في مصر خصوصا أدعياء السلفية بالإسكندرية كانت نظرتي لهم قديماً أفضل بكثير من سائر أدعياء السلفية فكنت أراهم مشتغلين بالعلم والتعليم وكنت أميز أتباعهم بالحرص على طلب العلم والهمة فيه؛ ولم أكن أعرف عنهم الجدال عن الطواغيت والطعن في المجاهدين فلم يكونوا كأدعياء السلفية في بلادنا الذين تخصصوا وتفننوا في ذلك؛ ولذلك كانت نظرتي لهم أفضل وكنت أحترم مشايخهم ولا أحب الكلام فيهم وأشجع على القراءة لهم؛ ولكن الأحداث الفاضحات الكاشفات التي مر بها العالم والتطورات التي طرأت على الجهاد؛ ميزت ومحصت وكشفت من كان مستوراً فيما مضى؛ فصار كثير منهم يتفننون أيضاً بالطعن في المجاهدين والجدال عن الطواغيت؛ وتمييع بل تمويت الجهاد والغيرة والحمية في نفوس المؤمنين، فلا غرابة أن يخرج من أمثالهم من يصد الشباب عن الثأر والغضب لنبيهم صلى الله عليه وسلم بحجج جوفاء ومزاعم خرقاء تتماشى مع سياسات الطواغيت ومصالح النظام لا مع المصلحة والسياسة الشرعية كما يدعون .. وعلى كل حال نصيحتي في التعامل مع أمثال هؤلاء هو التعامل العلمي الذي يجتال شبهاتهم ويكشف تلبيسهم ويقارع حججهم وتأويلاتهم بكلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم؛ لعلهم أو لعل مقلدتهم يرعوون ويهتدون ويعودون إلى رشدهم، ولا أنصح بالصدام معهم إلا بأسلحة الوحي وأدلة الشرع .

[1] كانت الإجابة على هذا الجزء من الأسئلة قبل أحداث مسجد ابن تيمية وقتل حماس لطائفة من إخواننا الموحدين والمجاهدين فحسبنا الله ونعم الوكيل ..

ـ السؤال التاسع : ما ضوابط الحديث عن العلماء ؟ وكيف نرد على من قد يتهمنا أننا جهاديون ولا نعتني بالتربية والتزكية واحترام العلماء ؟

وما نصيحتكم للقائمين على المنتديات في ظل الأوضاع المؤسفة من بعض الأعضاء المراهقين وما يرتكبونه من سب وشتم وقذف ولعن بل وربما تكفير!!!

ج ـ ضوابط الحديث عن العلماء، التمييز بين العلماء؛ باحترام وتوقير الربانيين منهم وطلب العلم عليهم؛ وكشف تلبيس علماء السلاطين وفضح فقهاء الخنوع والانكسار، ومقارعة باطلهم بأدلة الشرع والرد عليه وبيان حالهم للأمة كي لا تغتر بهم ودحض فتاواهم الباطلة التي تدعوا إلى الدخول في دين الطواغيت.

أما نصيحتي للقائمين على المنتديات والمشاركين فيها فقد تقدمت .

ـ السؤال العاشر : ما موقفكم من بعض أخطاء ..... في مسألة المواطنة ونعتهم للكفار والمرتدين بـ (العملاء المحليين) وعدم إطلاق الأسماء الشرعية عليهم وعدم براءتهم الواضحة من طواغيت العرب، نصر الله إخواننا .

[السائل طلب عدم إظهار المسؤول عنهم[1]]

ج ـ أما عدم براءتهم الواضحة من طواغيت العرب فدعوى لا أوافقك عليه، اللهم إلا أن تقصد وجوب إعلانهم هذه البراءة؛ فهذا لا يلزمهم مادام لم يظهر منهم ما يناقضه، وأما باقي ما انتقدته عليهم إن ثبت؛ فأراه محتملاً للتأويل والسياسة الشرعية، ولا يعود على أصل شرعي بالنقض والإبطال، فلا وجه عندي لإنكاره .

ـ السؤال الحادي عشر : هل كفر مانعي الزكاة كلهم عينا في الدنيا ؟ وهل يكفر أفراد الشرط والمباحث في بلاد المسلمين عيناً مع عدم التمايز في القتال ؟

---

[1] المسؤول عنهم ليسوا حماس ولا أي جهة من الجهات المشابهة لها في الانحراف ..

ج ـ أنصحك في هذا الباب بالرجوع إلى كتاب (الجامع في طلب العلم الشريف) فقد فصل في هذه المسائل وأطال فيها النفس، وقد علقت ونبهت على مواضع فيه . كما فصلت ذلك أيضاً في أكثر من موضع من كتاباتي وفتاواي تجدها في منبر التوحيد والجهاد.

ـ السؤال الثاني عشر : ما حكم صرف الزكاة لمجاهدي دعوة المقاومة الإسلامية العالمية ؟ بمعنى هل يجوز لي أن أخرج الزكاة لنفسي لشراء مستلزمات العمليات وغيرها ؟ وهل يجوز جمع التبرعات للمجاهدين تحت غطاء أعمال خيرية أخرى للضرورة القصوى خشية هلاك المجاهدين خاصة بعد نداءات القادة أكثر من مرة للتبرع والدعم في ظل الرقابة الصارمة من الطواغيت

ج ـ لا تخرج الزكاة لنفسك بل تخرجها لغيرك ممن يستحقها من المجاهدين أو غيرهم ولو كان قريبا لك، والجهاد في سبيل الله مصرف من مصارف الزكاة الثمانية التي ذكرها الله تعالى في القرآن، ولا يحل إيهام الناس بجمع صدقاتهم وتبرعاتهم لصنف محدد وتسميته؛ ثم تحويلها لغير ذلك الصنف فهذا غش لهم وخداع ..

وفي الحديث الذي يرويه مسلم (من غشنا فليس منا) اهـ.

والجامع إن سمى صنفا يجمع له فما هو إلا وكيل لا يحل له التصرف في مال موكله إلا بالصفة التي يرتضيها من وكله بإنفاق المال، لكن لو جمعت التبرعات بالعموم كصدقات عامة لأبواب البر؛ فلا حرج في هذه الحالة من صرفها للمجاهدين فالجهاد من أعظم أبواب البر .

ـ السؤال الثالث عشر: شاب وحيد أهله، ولا راع لأمه في بلده سواه

فما الأفضل في حقه ؟ النفير وحينها يأتي الأب إلى بلد الأم أو ترحل الأم إليه؟

أم يقعد ويخدم أمّه ؟

ج ـ إن تيسر أن يأتي الأب إلى بلد الأم أو ترحل الأم إليه؛ فالأفضل في حقه النفير؛ وإن لم يتيسر شيء من ذلك، وخشي على أمه التضرر والضياع أو الهلاك لكبر سنها أو مرضها وعدم من يعولها، فبقائه في خدمة

أمه أفضل ولا يقعد بل فلينصر الدين وليدعُ إلى التوحيد في بلده بكل ما يستطيعه فهذا من جنس الجهاد في سبيل الله إن كان على هدي النبوة ..

ـ السؤال الرابع عشر : أضطّر إلى دراسة العلم الشرعي على يد مشايخ .... إذ هذه ظروفي ولا يوجد عالم من أهل المنهج أدرس عليه

وفضيلتكم تعلمون بركة الجلوس بين يدي الشيخ وفضليته على التعلم الذاتي أو بالمراسلة، فما نصيحتكم لي ؟

وما قولكم في كتب (منة الرحمن) و (فضل الغني الحميد) و (قصة آدم) و (تحصيل الزاد لتحقيق الجهاد) لمشايخ تلك البلاد ؟

ج ـ لا أوافقك القول بأنه لا يوجد عالم من أهل المنهج تدرس عليه؛ فلم تعد الأمور كالسابق، وهناك طلبة علم متوافرون على المنهج، أو على الأقل ليسوا ممن يحارب المنهج ويجادل عن الطواغيت ويطعن في المجاهدين، وفيهم غنية لك عن أولئك .

والواجب التعامل مع كتابات المجادلين عن ولاة أمورهم والطاعنين في الجهاد والمجاهدين بحذر وبصيرة ولذلك لا أنصح المبتدئين غير المتمكنين بالانشغال بها، ففي كتابات مشايخ التيار السلفي الجهادي غنية لهم عن تلك الكتابات ..

ـ السؤال الخامس عشر : هل حكام البوسنة والشيشان وأشباههم يعذرون بجهلهم في تلكم السنين قبل وصول المجاهدين ؟ إذ هم بعيدون نسبيا عن المسلمين

وأعتذر بشدّة لفضيلتكم على كثرة الأسئلة ما علمي بانشغالكم ولكنها فرصة لا تعوّض وودت لو كان ذهني صافياً فطرحت المزيد من الأسئلة

فتقبلوا حبي وتحياتي وأشهد رب العالمين أني أحبكم بالله

ونبرأ من فعل كل من طعن بكم ونتمنى لهم الهداية وندعوهم لطلب العلم وعدم التصدّر للمجالس إلا بإذن أهل العلم والرأي كما كان سلفنا الصالح

جزاكم الله خيراً وبارك فيكم ووفقكم ورزقكم الشهادة في سبيله ولا تنسونا والزرقاوي والمقرن والعييري وكل الشهداء والمجاهدين من صالح دعائكم

لا تنسونا من الدعاء بالهداية للحق والثبات عليه حتى الممات)اهـ

ج ـ أما سؤالك عن حكام البوسنة والشيشان وأشباههم هل يعذرون بجهلهم في تلكم السنين فلم أفهم أي حكام تقصد في كلامك؛ هل تعني من كان تابعا للروس أو الصرب في حكم تلك البلاد ؟! لأنك قلت (قبل وصول المجاهدين)

فإن كنت تعني هؤلاء فلا أدري أي عذر لهؤلاء وأمثالهم في موالاة الشيوعيين والنصارى والحكم بأحكام الطواغيت وأطر مسلمي تلك البلاد على الدخول في دين الطواغيت ؟؟

****

ـ الفاروق العراقي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

حياكم الله شيخنا وبارك في عمركم

السؤال الأول / هل تعتقد شيخنا بأن الشيخ مصطفى أبو اليزيد كان محقاً في أن على دولة العراق الإسلامية أن تحل هذه الدولة وترجع لكونها جماعة مقاتلة كما كانت؟ خصوصاً ونحن نرى أن السيطرة باتت بأيدي قوات الردة؟

بارك الله عليكم

ج ـ : لم أسمع هذا من الشيخ أبي اليزيد حفظه الله وأعتقد أن هذا الأمر يقرره إخواننا المعنيون بذلك في العراق وفقهم الله ونصرهم على عدوهم؛ فهم أعرف بالمصلحة في ذلك

****

ـ أبو خالد السياف

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

من بيت المقدس نبرق لك ب (تحياتنا الجهادية) شاكرين لك حسن اهتمامك وتواضعك الكريم، سائلين المولى عز وجل أن يكرمنا بلقائكم الكريم في ساحات وباحات المسجد الأقصى المحرر (بإذن الله) تحت راية التوحيد الخالصة لله من الشرك والإنحراف ... إن ربي سميع الدعاء .

وبارك الله في جهود الأخوة في (إدارة وإشراف) الشموخ على هذه المبادرة الطيبة الكريمة، سائلاً المولى عز وجل أن يجعل أجر ذلك في ميزانهم يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم .

واستودعكم الله

أخوكم الفقير إلى الله

أبو خالد السياف

****

ـ أبو عمر الفلسطيني

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بارك الله فيك شيخنا الهمام وسدد خطاك ونسأل الله أن يحفظك من كل سوء

شيخنا الغالي لدي سؤالين وبالله نستعين:

1 ـ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : { لا تقوم الساعة حتى يُحْسَرَ الفرات عن جبل من ذهب يقتتل الناس عليه، فيقتل من كل مائة تسعة وتسعون، فيقول كل رجل منهم : لعلي أكون أنا أنجو }

* هل وصلنا إلى الزمان المقصود في الحديث ؟

*** هل الذهب الذي نعرفه أم هو النفط المسمى بالذهب الأسود ؟) اهـ.**

ج ـ الأصل في الألفاظ الواردة في الكتاب والسنة أنها على الحقيقة ولا يصار إلى التأويل وحمل اللفظ إلى المجاز إلا بدليل، فالصواب حمل لفظ الذهب في الحديث على المعدن المعروف ولا يحمل على النفط إلا بنص، وأما أن زمان الساعة قد اقترب وأن كثيراً من علامات الساعة قد حصلت فهذا حق، والذي يقال في هذا المقام؛ كما قال النبي صلى الله عليه وسلم للذي سأله : (متى الساعة ؟ فقال له النبي : ما أعددت لها ؟) رواه مسلم.

فأولى من تكلف هذه التأويلات والانشغال بها؛ الاستعداد ليوم المعاد بالمسابقة إلى أحب الأعمال إلى الله واغتنام الشباب قبل المشيب والصحة قبل المرض، ومن أعظم ذلك الاجتهاد في نصرة الدين والتوحيد في زمن خذلانه ..

3 ـ شيخنا الحبيب أنا نفرت للجهاد في سبيل الله قاصداً العراق ولم ييسر الله لي الطريق وعدت إلى عمان وسجنت في سجن المخابرات وسحب مني جواز السفر ووضع علي منع امني وعلى اثر الأحداث هذه أصيبت والدتي بأمراض شفاها الله وعافها وللعلم أنا لا يوجد لدي إلا أخ واحد وهو خارج البلاد ونفسي تطلب الحور الحسان ليل نهار رزقنا الله وإياك وكل من تمناها حتى وصلت إلى درجة أني لا أفكر إلا في الجهاد وصار كل مرادي من الدنيا الموت في سبيل الله اسأل الله أن تكون النية خالصة لوجهه الكريم ولم اعد اقدر على القعود وفي بعض الأحيان أتمنى أن اسجن حتى أعطي لنفسي عذراً عن القعود ولا ادري ما العمل ؟؟

هل أطيع والدتي والله اعلم ما سيكون مصيرها بسبب الأمراض النفسية ؟

أم ابحث عن طريق للجهاد أم ماذا تشيرون علينا شيخنا الغالي وأريد أن تسامحني على الإطالة بارك الله فيك وحفظك الله من مكر الأعداء ولا تنسنا من الدعاء في ظهر الغيب والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

ج ـ خروجك من غير منسق ولا دليل ومن غير معرفة الطريق وتيسر السبيل لك؛ مخاطرة يمكن أن توقعك في براثن الطواغيت وتحرمك من الجهاد الذي تطمح إليه، ومادمت قد سعيت وحاولت فأسأل الله تعالى أن

يكتب لك أجر المجاهدين ففي الحديث الصحيح (من لم يغز ولم يحدث نفسه بالغزو مات على شعبة من نفاق)

فأنت حدثت نفسك بالجهاد وسعيت إليه فأسأل الله أن يتقبل منك فأنصحك أن تصل أمك وتحسن إليها وتعينها وأنت على طاعة في هذا الأمر، ولا تغامر بتركها والسعي إلى الخروج من غير دليل ولا طريق مضمونة، واجتهد في بلدك في نصرة دعوة التوحيد واغتنم الفرصة في طلب العلم واستخدمه في نصرة المجاهدين والدفع عن جهادهم والرد على أعدائهم من أذناب الطواغيت فذلك كله من الجهاد إن شاء الله، حتى ييسر الله لك سبيلاً وطريقاً مضموناً لميدان من ميادين الجهاد نسأل الله تعالى أن يستعملنا وإياك في نصرة دينه ويختم لنا بالشهادة في سبيله

****

- أبو محمود المهاجر

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله سيد الأولين والآخرين أما بعد :هناك سؤال لشيخنا المجاهد المفضال أبا محمد حفظه الله ورعاه وثبته وجعله شوكة في حلق المعتدين أما بعد فهناك عندي سؤال فنحن هنا في أرض بيت المقدس وخاصة في غزة بعد أن سيطرت حماس على غزة وتعدد للجماعات التي تحمل الفكر السلفي ولكن لا يوجد راية واضحة نجاهد تحتها مع هذا التعدد فوالله اختلطت عندنا الأمور وما أعرف أن أميز تحت أي هذه الرايات أسير والكل يحمل الفكر السلفي كما يدعي فهناك مثلا جماعة جند أنصار الله وجماعة جيش الأمة وجماعة جيش الإسلام ومع هذا كله لا أرى لها نشاط في الميدان كما أرى نشاط لبعض الأحزاب سواء كانت تتبع لجماعة الإخوان المسلمين أم غيرهم فما الحل في مثل هذا الأمر أأقاتل مع أي جماعة من جماعات الإخوان المسلمين لأنهم هم الذين ينشطون بهذه الفترة أم أتمهل للقتال مع الجماعات السلفية ولا أدري أقريب نشاطها في الميدان أم ما زال بعيدا علما أني أحمل المنهج السلفي قلبا وقالبا فأفيدنا رعاك الله وبين لنا الأمر فقد التبس علينا هذا الأمر ولكم كل الاحترام والتقدير

جزاكم الله كل خير وجعلكم ذخرا للإسلام والمسلمين

ج ـ أخي الكريم لا أوافقك القول بأنه (لا يوجد راية واضحة تجاهد تحتها) فأنا مطلع على الوضع في غزة وأعرف جيدا أن لراية التوحيد عندكم أنصار وإخوة من حملة المنهج السلفي الجهادي وأعرف منهم طلبة علم أفاضل وإخوة موحدين أنصحك أن تصبر نفسك معهم وأن تنصر رايتهم وتشد من أزرهم، ودع عنك حماس والإخوان المسلمين وإن كثر مالهم وأنصارهم ؛فانحرافاتهم ونواقضهم أكثر وراية تظلل هذه الانحرافات وتقوم على تلك النواقض لا يجوز القتال تحتها ؛لأن القتال تحتها ليس في سبيل الله بل في سبيل الديمقراطية والقوانين الوضعية؛ وإنما يكون قتالك في سبيل الله حين تقاتل لتكون كلمة الله هي العليا، كما قال رسول الله حين سئل عن الرجل يقاتل حمية والرجل يقاتل شجاعة والرجل يقاتل للمغنم قال صلى الله عليه وسلم : (من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله) [متفق عليه]

وكلمة الله هي التوحيد، فعليك براية التوحيد لا تبغي بها بدلا ولو قل أتباعها ورأيت في مالهم وعدتهم ضعفا؛ فأتباع النبي صلى الله عليه وسلم يستذكرون في هذا المجال قوله صلى الله عليه وسلم لعدي بن حاتم لما جاء يريد الإسلام : (لعله أن يمنعك أن تسلم أن ترى عندنا خصاصة، وترى الناس علينا ألبا واحدا) ثم تبشيره صلى الله عليه وسلم بالفتوحات رغم تلك الخصاصة ..

****

ـ النمر

سؤالي هو إن بعض العلماء كفروا الشيخ أبو مصعب الزرقاوي فماذا تقولون في هذ العلماء ألهم الحق في تكفير الشيخ أو لا و بارك الله فيك شيخنا أبو محمد المقدسي أخوك بلال الحبشي

ج ـ لم أسمع قط أن عالما حتى من المعادين للشيخ أبي مصعب رحمه الله تعالى قد قال بتكفيره، وعلى كل حال فالتكفير إذا صدر بغير أدلة شرعية وتبعا للأهواء أو العصبية فهو من طريقة الخوارج والمبتدعة حتى ولو كان المكفَّر من عصاة المسلمين؛ فكيف إذا كان التكفير لمجاهد وبطل

قد قضى نحبه في نصرة التوحيد والجهاد كما نحسب أخانا أبا مصعب رحمه الله تعالى وتقبله في عداد الشهداء .

****

- mowa7id

السلام عليكم شيخنا وحبيبنا كنت قد سألت على موقعكم المبارك سؤالا ولكن لانشغالكم بارك الله في أوقاتكم تأخر الرد

سؤالي هو أنني أعيش في بلد أجنبي، وعلى حد علمي أنه لا يوجد عالم أو حتى طالب علم ذو عقيدة صافية في منطقتي ...الشخص الوحيد الذي له حلقات علم من الجامية فكنت مع ذلك مواظبا على الحضور لحلقاته التي كان يدرس فيها كتاب التوحيد وصحيح مسلم....ولكنه كان دائما يخرج عن الموضوع (مثلا الوضوء) ويبدأ بالطعن بالمجاهدين والحط من قدر شيوخهم و كبرائهم.

فتكلمت معه على انفراد وعلنا بأن يكف عن الخروج عن الموضوع فلم يقبل مني ذلك و على العكس زاد بكلامه خاصة بوجودي (أو كما أظن)

فقاطعت الحلقة ... وتركت الجلوس معهم... واقتصر تحصيلي الشرعي بقراءة الكتب خاصة من موقعكم المبارك...ولكن التحصيل الشرعي يكون بطيئا و قليلا على العكس من الجلوس للحلقة التي إن طرأ علي سؤال أستفسر عنه مباشرة فيها فأصبحت أحزن على نفسي خاصة عندما أجد أقراني متفقهين بأحكام وسنن الصلاة مثلاً على عكسي أنا، أرجو أن ترشدوني وتنصحوني بارك الله فيكم .

ج ـ أخي الكريم ما دام الوضع عندك كما ذكرت وكنت وحيداً لا تجد على الحق أنصارا وكان لا بد لك من المقام حيث أنت ويعسر عليك الهجرة إلى بلد أخرى وكنت ممن لا تنطلي عليك سخافات القوم فلا حرج عليك في دراسة الفقه أو القرآن والقراءات أو المصطلح والأصول والأسماء والصفات ونحوها على أمثال الشيخ المذكور أما أبواب الكفر والإيمان ونحوها فلا نعمة ولا كرامة لأهل التجهم والإرجاء في هذا الباب، ولو كان حالك على غير الصورة التي ذكرت وكان في الأمر عندك سعة لما

نصحت لك في هذا لأن العلم دين كما قال السلف فلا تأخذ دينك إلا عمن تعرف؛ ولكن الأمر كما قال الفقهاء : (إذا ضاق الأمر اتسع) .

- أحسن الله إليكم شيخنا

ما رأيك ياشيخ بتراجع بعض الشيوخ الذين كان يشهد لهم بنقاء العقيدة في الماضي و أصبحوا يتبرؤون من فتاواهم القديمة و يصفون من يأخذ بها اليوم أنهم من الخوارج !!!! و أقصد بشكل خاص عبدالله الغنيمان الذي تراجع عن فتاواه السابقة التي أجاب فيها عن أسئله قدمها له بعض طلاب العلم تتعلق بحكم الدخول في المجالس البرلمانية وحكم الصلاة خلف الناخبين الذين يصوتون في الانتخابات ...فقد صار يطعن فيمن قدم له السؤال ومن نشر جوابه من الإخوة، بعدما كان يقول إن المرشحين طواغيت وأن الصلاة خلف الناخبين غير جائزة، حتى قال عن الإخوة في آخر الأمر في درس شرح الفتوى الحموية بأن فعلهم فعل الخوارج وأنهم طلاب فتنة .

فقام أبو عمر الحنبلي [عبدالعزيز الشمري] بعدما فرغ الغنيمان من قراءة بيانه على الحضور فقال أبو عمر ما في هذا المقطع

http://www.4shared.com/file/115883813/1d9bcc6b/___.html

قد نقلت هذا المقطع من الأخ أسد الاسلام من (احدى الشبكات الجهادية)

أرجو يا شيخ أن تبين لنا لماذا وصلت الحال الى التبرؤ من منهج أهل السنة و الجماعة ؟؟؟؟

ج ـ أنا استمعت للشريط الذي أصدره الشيخ الغنيمان وعجبت لجرأته على بعض الإجابات، التي لا تناسب مكانته سواء العلمية أم الرسمية، فالمعتاد من المشايخ الرسميين أو شبه الرسميين التحفظ في الإجابات حول أشباه المسائل المطروحة في الشريط، خصوصا ما تعلق منها بتكفير بعض المؤسسات الرسمية والمشاركين فيها كالبرلمانات والمحاكم ونحوها، حتى ولو كان ذلك خارج بلدهم فلم تعد الأمور كما كانت سابقا، وحكومته تحاسب وتدقق في ذلك كله ؛كيف وهي تتدخل في كتاباتي وأنا في بلدي هذا بعيدا عنها ولست من رعاياها !! ولذلك عجبت من إطلاقات الشيخ في

شريطه حين سمعته ويبدو أن الشيخ تورط في إجابات لم يكن ساعتها مستوعبا ما يملي ويتكلم به ولم يتصور تبعاته .. فلقد صدر منه في الشريط إطلاقات، كثيرة لا نقول حتى نحن بها ..

فأفتى بأن الصلاة لا تصح خلف من انتخب مشرعا في البرلمان هكذا دون تفصيل وتسعة أعشار الأمة تفعله، كما أفتى بما لا نفتي به نحن الذين يصفوننا بالتكفيريين والخوارج؛ فأطلق تكفير عموم الناس المتحاكمين للقوانين في زماننا دون اعتبار للاستضعاف وعدم وجود سلطان لشرع الله .. وكفّر عموم الناس المنتَخبين لنواب البرلمانات حتى بدون التفصيل الذي نفصله نحن فلم يشترط ما نشترطه من تحقق شرط العمد وزوال مانع انتفاء القصد !! كما كفر من وقف للعلم بحجة أنه عبادة لأنه قيام على وجه الذل والتعظيم كما قال ! وحكم بأن فاعله قد وقع في مناقض للتوحيد !!

بل صدرت منه في الشريط فتوى يلزم منها عدم جواز الصلاة في الحرمين وفي كثير من المساجد اليوم، لأن أكثر الأئمة يقعون اليوم فيها، حيث سئل عمن يسمي دين من يكفرون بالطواغيت بدين الخوارج هل تصح الصلاة خلف من كانت هذه حاله ؟

فكان جوابه : (إذا كان انسان يسمي التوحيد دينا للخوارج .. فمعنى ذلك أنه لم يعرف التوحيد ...) ثم عطف عليه بقوله : (المشرك بالله لا تصح الصلاة خلفه، وأما إذا كان يرمي أهل التوحيد بأنهم ضلال وأنهم ليسوا على الحق كأن يرميهم بالخوارج فمعنى ذلك أيضا أنه ما عرف التوحيد فلا تجوز الصلاة خلفه.)اهـ

فتأمل هذا !!

ولذلك جاء بيانه الذي نشره بعد ذلك وهو عندي مطبوعا؛ جاء ناسفا لكل ما ذكره في الشريط وزيادة، فلم يكتف بالرجوع عما صدر عنه مخالفا لسياسات الدولة؛ بل رجع وتقهقر إلى معتقدات مرجئة العصر وجهمية الزمان كالحلبي والريس ومراد شكري والعنبري وأضرابهم ممن ردت على بعضهم حتى اللجنة الدائمة في بلد الشيخ وبينت أن عقيدتهم في الإيمان هي عقيدة غلاة المرجئة، فوجدته يشترط في بيانه؛ أن التبديل المكفّر هو أن يحكم بما عنده على أنه من عند الله !!!! وهذه بدعة متهافتة رددنا عليها مرارا؛ اخترعها المذكورون المدحورون أعلاه؛ فعجبت لارتكاسته هذه،

فقد رجع من إطلاقات في التكفير غير مضبوطة، إلى ارتكاسات في التجهم والإرجاء غير مسبوقة إلا من المذكورين من شذاذ زماننا!!

على كل حال أنا أتعجب مما في الشريط أن يصدر ما فيه من أمثال هذا الشيخ، سواء الحق الذي ورد فيه أم الباطل !!

ولا أتعجب من البيان المطبوع المحتوي على براءة الشيخ مما جاء في الشريط كله بعجره وبجره، وأرى أن البيان ومحتواه متسق مع طريقة هؤلاء المشايخ وتأصيلاتهم الفاسدة ..

وفي هذا عبرة ودرس لمن ذهب يسأل هؤلاء المشايخ عن هذه المسائل الخطيرة فهو كمن يسأل نجارا أو حدادا عن مسائل في الفيزياء النووية، أو كمن كلّف مصلحا للدراجات هوائية بأن يصنع له طائرة نفاثة ..

فحتى لو أصاب في إجاباته فإصابته ستكون مصادفة أو ذهولا منه؛ وليست عن تأصيل وتحقيق، ولذلك فقد ارتضيت لنفسي منهجا منذ بدايات توجهي، يلحظه كل من عرف كتاباتي؛ وهو أن لا استدل بأقاويل هؤلاء المشايخ في شيء من كتاباتي في هذه الأبواب حتى ولو وجدت تلك الأقاويل موافقة للحق الذي اعتقده وذلك لسببين؛ الأول مخافة إيهام تزكية هؤلاء المشايخ مطلقا ومن ثم اغترار الشاب المبتدئ بذلك وتلقيه عنهم دون تمحيص أو تمييز .

والسبب الثاني : أننا اعتدنا من هؤلاء المشايخ - كما هو في قصة هذا السؤال -؛ سرعة تقلبهم وتراجعهم وفقا للضغوطات والسياسات الحكومية، فتجد لبعضهم فتوى قديمة بحرمة الاستعانة بالكفار ثم لا تلبث أن تجد له فتوى مناقضة تجيزها !!

وتجد لآخر فتوى في حرمة البرلمانات التشريعية ثم تجد له بعد ذلك فتوى بإباحتها.

وتجد لثالث فتوى في كفر الحاكم بغير ما أنزل الله ثم تجد له أخرى بإسلامه وإيمانه ..وهكذا .

ثم ترى طلبتهم يصنّفون المصنفات المتخصصة والمتفننة في تحرير أقوال الشيخ وبيان أن اللاحق منها نسخ قوله السابق، وأن فتواه الأخيرة قبل

موته نسفت فتواه القديمة أيام الشباب والسعة وقبل أن ينقسم الناس إلى فسطاطين ..

ولذلك أنصح بعدم تحميل هؤلاء المشايخ ما لايطيقون، وعدم الزج بهم في مثل هذه المسائل أوتصديرهم وسؤالهم في ما لا يحسنون ..

****

ـ أمير العصب

الأسئلة العشرية لقرة عيون السلفية...

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته...أولا قبل الإثقال على الشيخ الذي نحبه في الله ...أرجو أن يدعو لي بالثبات والمعافاة في الدنيا والآخرة ويدعو لي البركة في زوجتي وذريتي .....وكثيرا ما كان القاضي الفاضل يقول كما يروي ابن شداد في سيرة صلاح الدين من فتح له باب من الخير فلينتهزه [1] مصداقا لحديث رسول الله ولا أعلم ما درجة صحته ..إلا أنني سأسعى لانتهاز هذا الباب ...فليسامحنا الشيخ للإطالة.وأي سؤال يؤذي الشيخ أو يتحفظ على إجابته ...فأطلب من الشيخ أن يعتبره غير موجود بحلمه وسعة صدره.

السؤال الأول : هو عن جهازين لا أدري مدى انخراطهم في الأجهزة الأخرى وهل يختلف حالهم من دولة لأخرى ..وهما الدفاع المدني وشرطة السير

فحسب الضابطين المذكورين في الرسالة الثلاثينية على ما أذكر :

ـ والذين كفروا يقاتلون في سبيل الطاغوت

ـ ومن يتولهم منكم فإنه منهم

هل يندرج هذان الجهازان في الآية الثانية إن افترضنا انفصالهم التام عن الأجهزة الأخرى فلا يباشرون قتالا ولا تجسسا..وإن كانوا يدخلون،

[1] حديث (من فتح له باب من الخير فلينتهزه فإنه لا يدري متى يغلق عنه)

فهل يحكم بكفرهم؟ وهل يكون ذلك على العموم أم على التعيين؟ ..ومن يعرف حاله ببراءته من الطواغيت يخرج من تلك الدائرة ؟ أم أنهم يختلفون عن الأجهزة الأخرى (أقصد الجيش والمخابرات والشرطة) وحكمهم كسائر الدوائر الحكومية.

ج ـ بالنسبة للدفاع المدني أو المطافي والإنقاذ كما يسمى في بعض البلدان فإن كانت مهمته تنحصر في إطفاء الحرائق والإسعاف والإنقاذ ولا دخل له في نصرة القوانين الوضعية ومظاهرة أهلها على المسلمين فأنا لا أكفرهم؛ ويقال أن هذه الوظيفة في بعض البلدان يتعدى تخصص أفرادها مهامهم المعروفة إلى مناصرة القوانين ومظاهرة أهلها على المسلمين في ظروف الطوارئ والمظاهرات ونحوها فإن كان الأمر كذلك ولم يتمكن الواحد منهم من اجتناب ذلك؛ فحكمهم في مثل هذه الأحوال كحكم أنصار الطواغيت ..

أما شرطة السير أو المرور فهم من أنصار القوانين الوضعية وتناط بهم مهام كثيرة تندرج تحت مظاهرة أنصار القوانين على المسلمين خصوصا أثناء مطاردة وملاحقة المجاهدين، وهم أيضا ضمن الجهاز الذي يسمى بالأمن العام وقد عقدوا معه عقد التزام بالولاء والنصرة للقوانين وأهلها؛ فلا يملكون من أمرهم شيئا من حيث اختيار مواقعهم فتارة ترى أحدهم في سيارة شرطة يعتقل المعمم عنهم من المطلوبين ولو كانوا من خيار الموحدين وخلاصة المجاهدين ويقطع الطريق على المسلمين ويأكل أموالهم بالباطل؛ وتارة تراه في محكمة تحكم بغير ما أنزل الله أو سجانا في سجن من السجون التي تمتلئ بالمجاهدين والمظلومين أو جلادا في تلك السجون وهكذا، وهم منذ أن سلموا قيادهم للطواغيت في هذه المهمة قد صاروا لهم جندا محضرين حيثما وجههم الطواغيت توجهوا، ولأجل ذلك فأعتقد أنه لا فرق بينهم وبين سائر جنود وأنصار الطواغيت، ولو وجد هذا الفرق في يوم من الأيام أو في بلد من البلدان بحيث أن شرطي السير تخصص في جانب لا دخل له في علة من علل التكفير المذكورة والتي نكفر بها أنصار الطواغيت فسنستثنيهم كما استثنينا الدفاع المدني دون حرج .

****

ـ من المغرب الاسلامي

شخينا الحبيب السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يعلم الله اني احبك في الله

شخينا الحبيب عندي سوال : هل المحامين كلهم طايفة كفر كما يقول اتباع عبدالرحمن المخلف؟

ونرجو منكم تفصيل في هذا الموضوع لأنه عندنا جدل كبير في هذا الموضوع ؟

وهل يجوز العمل مأذون لعقد النكاح؟

شيخنا حذرتنا من كتابات المخلف ولكن وجدنا بعض الكتب في منبر التوحيد والجهاد؟

ج ـ وظيفة المحاماة في الغالب هي مظنة الكفر لأنها تقوم على التحاكم إلى غير ما أنزل الله وتقوم على احترام القوانين والمطالبة بتنفيذها على الوجه الصحيح عندهم وهو الموافق للدستور .. هذا كلامنا في وظيفة المحاماة أما الكلام في المحامي نفسه فيجب النظر في الشروط والموانع عند الحكم عليه، لأن المحامين الأصل فيهم أنهم ليسوا من الطائفة الممتنعة المحاربة ..

وأيضا في المحامين كما شاهدنا من يتخصص في أعمال معينة ليست من التحاكم الكفري كعمل الكفالات والوكالات ومتابعة حقوق الناس في المؤسسات العامة والشركات وأيضا من المحامين من يتخصص فيما يسمونه بالأحوال الشخصية كالطلاق والزواج والإرث ونحوه، ومن يفعل ذلك له تأويله لكون كثير من هذه القوانين ترجع عندهم إلى المذاهب الإسلامية، وعليه فلا ينبغي التسرع بالحكم على كل المحامين بالتكفير ..

ـ وبالنسبة لكتابات المخلف، ربما كان هناك أشياء نشرت قديما وقد تنبه إلى بعضها إخواننا في المنبر فحذفوها، ونبهتهم أيضا إلى أشياء حديثا فحذفوها، وإخواننا في منبر التوحيد والجهاد من أسعد الناس بالمناصحة والتنبيه على مثل هذه الأشياء، وهم بشر قد يفوتهم شيء أو يسهون عن شيء فلا تبخل أنت وغيرك بمناصحتهم .. وما بقي منشورا في المنبر الآن للمخلف فليس فيه ما حذرتك منه من إطلاقات يفهم منها الغلو ..

وأنا أعلم أنه يكفر ولا يعذر عموم الناس المستضعفين الذين يلجئون للمحاكم في ظل عدم وجود سلطان الإسلام وحكمه، وهذا من أخطاء التكفير التي نبهت عليها في كتابي الثلاثينية، كما أعلم أنه يتكيء على بعض إطلاقات أئمة الدعوة التي يفهم منها اشتراطهم إظهار البراءة وإعلان الكفر بالطاغوت والمجاهرة بعداوته وتكفيره كشرط للحكم بالإسلام، وهذا منزلق انزلق فيه كثير من الغلاة فكفروا بسببه طوائف من المسلمين، وقد تقدم التنبيه على مثله في الإجابة على شيء من هذه الأسئلة، ولقد ذُكر لنا أنه يطعن في إخواننا في القاعدة وأنصار الجهاد عموما ولا يرى أن ما يقومون به جهاد بحجة أن الديار ديار كفر ولا تستحق التحرير بل الواجب الانشغال في دعوة أهلها الآن وأشياء نحو هذا، بل نُقل لي عن بعض إخواننا الكويتيين أنه يكفر الطالبان ولم أتثبت من ذلك، فأبقينا في المنبر بعض رسائله التي يدافع فيها عن المجاهدين ويثني عليهم فيها، وتحتوي على بعض الفوائد فأبقيناها لتكون من لسانه مخالفة مناقضة للطعن أو التكفير المنسوب إليه فيهم ..

خصوصا وأن الجامع لأجوبته على سؤالات البغداديين المنشور بعضها في المنبر وهو الشيخ أبو مارية القرشي قد رد عليه، وبعض ردوده منشورة في المنبر احتج عليه فيها من هذه الأجوبة التي لا زلنا ننشرها، وقد فهمت من بعض الكتاب أن المخلف قد تراجع عن هذه الأجوبة بعد أن صدرت عنه الأقاويل التي تطعن في الجهاد والمجاهدين ..

كما علمت أن للشيخ عطية الله ردا على المخلف وهو من إصدارات الجبهة الإعلامية الإسلامية العالمية .. ولكني لم أتمكن من الاطلاع عليه .

على كل حال أنا مازلت على تحذيري لك ولإخواني من كتابات هذا الرجل، أسأل الله تعالى أن يهديه سواء السبيل .

****

ـ القاعدة

بسم الله الرحمن الرحيم

الشيخ الفاضل ابو محمد المقدسي لعلي اجدك بخير وفي تمام العافية

خير الكلام ما قل ودل وباختصار والله حاجة في نفسي وأسأل الله ان يزيل هذه الغمامة من قلبي ..

في الرد لشيخ ابو مصعب الزرقاوي رحمه الله على المقالتك

(الزرقاوي آمال وآلام، مناصرة ومناصحة)

الرد كان بعنوان(بَيَانٌ وَتَوضِيحٌ لمَا أَثَارَهُ الشَّيخُ المَقدِسِيُّ)

السؤال الاول

اقتباس:

رابعاً: ذكر الشيخُ حفظه الله بأنني اشترطت على الشيخ أسامة بن لادن ـحفظه الله- تدريس منهج أبي محمد كشرط للعمل معه.

أقول: هذا الكلام عارٍ عن الصحة تمامًا، فأنا لم أجلس يومًا مع الشيخ أسامة ـحفظه الله- بخصوص هذا الشأن.

السؤال الثاني

اقتباس:

وأنا أسأل الشيخَ حفظه الله عن قوله: (منهج أبي محمد) أهو منهج تفرد به لم يسبق إليه، أو أنه متبع فيه لغيره من أئمة سلفنا الصالح؟ فإن أجاب بالأول؛ فلا حاجة لنا بمنهجه، فديننا دين اتباع لا دين ابتداع، وفي منهج أسلافنا غُنْيَة عن منهج فلان وفلان، وإن أجاب بالثاني ـوهو حَرِيٌّ به- فَعَلام ينسبه إلى نفسه، وهؤلاء مشايخ الجهاد في عصرنا قد دَعَوْا إلى مثل ما كان يدعو إليه أبو محمد، وما سمعنا أحدهم يومًا أنه قال: هذا منهجي!!

السؤال الثالث

اقتباس:

ولا ينقضي عجبي كيف يطرح الشيخ مثل هذا الأمر؛ وهو لم يتبين مني،

السؤال الرابع

اقتباس:

وثَمَّ تساؤلات تؤرقني، لماذا هذا الكلام في هذا الوقت بالغ الحساسية، ولا سيما أني الآن جندي من جنود الشيخ أسامة ـحفظه الله-

وسلام عليكم

في الانتظار....)

ج ـ سوف أعينك على إزالة هذه الغمامة عن قلبك إن شاء الله، فما عليك إلا اتباع الخطوات التالية وسيصلح قلبك إن كان صادقا :

ـ عليك بكثرة الاستغفار وادع الله بقوله تعالى : (رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ)اهـ.

ـ أحسن الظن بالمسلمين وتذكر دوما حديث النبي صلى الله عليه وسلم (من حسن إسلام المرء تركه ما لايعنيه)

ـ فإن لم تزل غمامتك التي ذكرتها عن قلبك بهذا؛ ففتش قلبك جيدا واسع في صلاحه، فإن أصررت على غير هذا العلاج فسأضطر اليوم أن أعطيك حقنة صغيرة مما أمنع نفسي دوما من الخوض به رغم تكرار ادعاء مثل هذه الغمامات عند الغلاة عندنا فقد كنت أعزف عن الرد علهم في هذا الباب تحديدا لأني أخذت على نفسي أن أجعل أخانا أبا مصعب هو آخر من رد على الآخر منا في ما يزج هؤلاء أنوفهم به؛ ولكن فليكن لك هذا هنا لأنه ليس من باب الرد ولكنه من باب البيان وتنقيح الكلام؛ فأقول : في هذه العبارة التي يكررها بعض الحاقدين في بعض المنتديات ويقع عليها الغلاة عندنا كالذباب لا يقعون إلا على ... هل فكر أحدهم يوما من الأيام أن يراجعها من كلامي في لقاء الجزيرة ويتأكد من هذا اللفظ : (ذكر الشيخُ

حفظه الله بأنني اشترطت على الشيخ أسامة بن لادن -حفظه الله- تدريس منهج أبي محمد)

(وأنا أسأل الشيخَ حفظه الله عن قوله: (منهج أبي محمد) أهو منهج تفرد به .... بمنهجه، ... وإن أجاب بالثاني -وهو حَرِيٌّ به- فَعَلَام ينسبه إلى نفسه... وما سمعنا أحدهم يومًا أنه قال: هذا منهجي!!) الخ الكلام وكله ينبني على هذا النقل !! أقول هل فكر السائل ومن على شاكلته من يعانون من هذه الغمامات أن يتثبتوا ويتبينوا من هذه اللفظة هل صدرت مني بالفعل !! أم أنه التحامل الذي تورثه عين السخط والتقليد الذي تورثه عين الرضا يسبغ العصمة على من يريدون فلا يتطرق إليهم الخطأ فضلا عن السهو والنسيان الذي لا يؤاخذ المرء أصلا به ..يظهر لكم هذا كله واضحا حين تعلمون أني لم أتلفظ بهذه اللفظة (منهجي) قط في السياق المذكور .. وهذا رابط الكلام فليراجعه من كان يعاني من الغمامة المذكورة لينقح المناط وليعلم من هذه الحقنة الصغيرة أني عازف عن الرد ويدي ملئى وأن عندي ما أقول ..

http://www.youtube.com/watch?v=iYz_aJAKul4&feature=related

وهذا تفريغ الموضع المعني لمن تكاسل عن تتبع الرابط أقول فيه : (الأخ أبو مصعب اقترح كما بلغني من بعض الإخوة اقترح على الشيخ أسامة أن يجعل بعض كتاباتي أو أكثر كتاباتي منهجا دراسيا لشباب القاعدة ...)

(هكذا بلغني من بعض الإخوة وذكروا لي أن هذا الأمر استأذنوا فيه أبا مصعب ليخبروني به أو أطلعوا أبا مصعب عليه يعني موثق) اهـ.

فإن بقي بقايا لغمامتك فأدعوك لأني أعرف أنك من عندنا أن تذهب إلى سجن سواقة فتسأل الشباب الذين كانوا في العراق مع أبي مصعب قبيل سقوط نظام صدام وهم معروفون فتسألهم عن هذا وقطعا سيخبرك أحدهم أنه بعث برسالة لي يطلعني على هذا الأمر أطلع أبا مصعب عليها قبل أن يرسلها إلي، وهذا ليس فيه تكذيب لأبي مصعب حاشا فما علمت عليه الكذب في صغيرة ولا كبيرة ولكنه سوء النقل الذي مارسه بعض مرضى النفوس مرارا والنسيان الذي لا يسلم منه بشر، وسبب ذكري هذا الأمر في هذا الموضع وفي المناصحة أني أردت أن أوصل لأخينا أن شأن الجهاد

أوسع من ذلك فتفاصيل ما بلغني في هذا الباب كان أن إخواننا كانوا ينتقدون على كثير من شباب القاعدة عدم تكفيرهم لجيوش الطواغيت بالأعيان آنذاك؛ فكان هذا عند إخواننا مانعا من الاندماج معهم وكنت أرى هذا تشددا يحرم المسلمين وحدة الصف لا يتناسب مع منهج أهل السنة والجماعة في الجهاد حتى مع الأمير الفاجر؛ فكيف بالتقي إن خالفني في مثل هذه المسائل، ولذلك ذكرت فرحي في المناصحة والمناصرة من انضمام أبي أنس الشامي إلى جماعة أبي مصعب في العراق وعددته مرونة من أبي مصعب وتطورا فرحت به لأني أعلم أن أبا أنس لم يكن يوافقنا على تكفير أعيان الجيش والشرطة إلى أن خرج من الأردن ومازال بعض طلبته إلى اليوم على هذا، ففرحت لهذا التطور وعددته في الآمال ..

أظن أن في هذا كفاية لإزالة تلك الغمامة ولا تظن أنك استدرجتني بسؤالك وجعلتني أنقض ما اشترطه على نفسي من عدم الرد على أبي مصعب؛ كلا بل هذا الذي ذكرته من جنس تحقيق المناط وتوضيح قولي الذي تلفظت به، وأنا لا زلت على ما اشترطه على نفسي، أسأل الله تعالى أن يغفر لي ولأخي وحبيبي وتلميذي المميز أبي مصعب وأن يتقبله في عداد الشهداء ويجمعني به في فردوسه الأعلى ..

ويطيب لي أن أتحفك بمقالة له من الرد الذي انتزعت منه غمامتك أظنه سيستأصل كل أثر لها من شأفتها؛ وهو قوله رحمه الله : (لا شك أنَّ الشيخَ أبا محمد حفظه الله له فضل كبير وعظيم على العبد الفقير، فهو أحد من تلقيت عنه التوحيد وتفاصيله)اهـ.

****

- تلميذ ابو يونس العباسي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى صحبه الغر المحجلين أما بعد:

لقد أسعدنا لقائك شيخنا الحبيب وأسأل الله جلت قدرته أن يجمعنا في الدنيا على طاعته وفى الأخرة فى الفردوس الأعلى إنه ولي ذالك والقادر عليه،

السؤال : هل الفرق الموجودة الآن فى فلسطين وعلى رأسها حركتي حماس والجهاد الإسلامي من الفرق الضالة التي وصفها الرسول في حديث حذيفة بن اليمان الذي رواه البخاري في صحيحه صفحة 2595 ؟)

ج ـ كل فرقة تتخذ شيئا من البدع المكفرة القديمة كبدعة الرفض وسب الصحابة وأمهات المؤمنين أو تكفيرهم وتخوينهم ونحو ذلك أو تتخذ شيئا من البدع الحديثة منهجا كالديمقراطية التشريعية ونحوها فهي دون شك من فرق الضلالة المذكورة في حديث حذيفة رضي الله عنه، والواجب على كل مسلم أن يعتزلها وأن لا يكثّر سوادها لأنهم من الدعاة على أبواب جهنم وإن تزينوا بالدعوة إلى الجهاد والحديث عن الاستشهاد فليس هذا هو ما يعلم به سلامة منهج الفرقة .. ولو تأملت حال المختار بن أبي عبيد لأخذت من سيرته عبرة في هذا الباب .. فقد كان أبوه من سادات المسلمين وقادتهم وأخته صفية زوجة عبد الله بن عمر بن الخطاب وزوجته عمرة بنت الصحابي النعمان بن بشير وزوجته الأخرى أم ثابت بنت الصحابي سمرة بن جندب ..

وأكثر ما اشتهر به المختار المطالبة بالأخذ بثأر الحسين حتى حبس لأجل ذلك؛ حبسه عبيد الله بن زياد فشفع في إخراجه من السجن عبد الله بن عمر الصحابي لمكان اخته منه، ولما عاذ ابن الزبير بالبيت خرج إليه المختار وقاتل معه قتالاً شديداً لما حاصره أهل الشام، وبعد موت يزيد بن معاوية واضطراب أهل العراق خرج إلى الكوفة وجمع الناس فيها ونادى بنصرة الحسين والأخذ بثاراته، وشرع يتحبب إلى الناس بحسن السيرة ووجد في بيت المال تسعة ملايين فأعطى الجيش نفقات كثيرة وبعث الأمراء إلى النواحي والبلدان من أرض العراق وخراسان وعقد الألوية والرايات وجعل يجلس للناس غدوة وعشية يحكم بينهم فلما طال ذلك عليه استقضى شريحاً القاضي مدة.. وأظهر شرائع الإسلام ونصب الأئمة والقضاة من أصحاب ابن مسعود وكان هو الذي يصلي بالناس الجمعة والجماعة وبنى المساجد ...ثم جعل يتتبع قتلة الحسين من شريف ووضيع فيقتله.. فقتل خلقاً كثيراً ممن شهد مقتل الحسين وظفر برؤوس كبار منهم كعمر بن سعد بن أبي وقاص أمير جيش زياد الذي أنفده لقتال الحسين،

وعمرو بن ذي الجوشن أمير السرية التي وليت قتل الحسين .. واتبعه لأجل ذلك خلق كثير فأضلهم عن سواء السبيل إذ انتهى به الأمر إلى الزندقة وادعاء النبوة ..

ولو تتبعت حال حركة حماس في غزة فقد بدأت أول أمرها بقتال اليهود وكان من قادتها أناس صادقون بذلوا مهجهم وأرواحهم في قتال اليهود وكانت لهم مواقف صلبة ومتميزة مما حشد حول الحركة الأتباع وأظهرت الشعارات الإسلامية التي اغتر بها الشباب فتابعوها وانضووا تحت لوائها وفرح بها المسلمون وبذلوا لها التبرعات والمساعدات من كرائم أموالهم ..

واليوم بعدما تولت السلطة في غزة حكمت بالقوانين الوضعية وعطلت الحكم بالشريعة الاسلامية ووالت الروافض ودولهم وأحزابهم الضالة وقاتلت المجاهدين المخالفين لقوانينها الوضعية الوضيعة وقتلت خيارهم ومشايخهم، وزجت بالناس في قتال بعضهم بعضا ولم ينفعها جمعهم تحت الوحدة الوطنية التي تدعو إليها بدلا من أن تجمعهم تحت كلمة التوحيد فزاغت وأزاغت وضلت وأضلت ..

فينبغي على المسلم أن لا يغتر بالشعارات حتى يمحص أهلها وينظر في حقيقة منهجهم وتوحيدهم وولائهم، فكم من الناس تصدّر لدعوة الناس إلى الجنة وسبيلها، وهو عند التحقيق من الدعاة على أبواب جهنم من أجابهم قذفوه فيها.

****

- !! مــدثــر!!

أسعد الله أوقاتكم جميعاً و أوقات الشيخ الجليل باليمن و المسرات ...الحقيقة أرتأيت أن تكون أسألتي في ما أختلف فيه معكم ـ على قلته ـ لا في ما أوافقكم فيه ..!!، و المقصود هنا هي منهجية عمل الحركة السلفية الجهادي.!!

1- فيما قامت جماعة الأخوان المسلمين بتجربة الصراع المرير مع الأنظمة ووصلت لقناعة بأن هذا الصراع ضرره أكبر من فائدته، و فيما نشاهد السلفية الجهادية لا زالت تنتهج هذا الخط، مع ما ضرها منه - بحسب رأيي أنا على الأقل -، استناداً على حقائق الواقع و اعتماداً على عدة ركائز و منها، أن تنظيم القاعدة و السلفية الجهادية بشكل عام تستمد كافة أشكال دعمها و تأييدها و تجنيدها بعد الله سبحانه و تعالى من الشعوب، و لا يوجد خلفها أنظمة تدعمها كما هو الحال مع حزب الله، و لأن غالبية كبيرة من هذه الشعوب تجهل حقيقة الكثير من حيثيات الصراع و الكثير من جزئيات المسائل الفقهية الجهادية فإن الإعلام المخالف لرؤى السلفية الجهادية استطاع - بحسب رأيي - أن يشوهها و يجفف الكثير من منابع الدعم لها ..!!، و يصفها تارة بالخوارج و أخرى بالفئة الضالة و ثالثة بالإرهابيين ..!!، كيف تعلق على رأيي هذا حفظك الله ..؟؟، و كيف تنظر لعمليات التفجير التي تتم في الداخل الإسلامي مع قلة ثمارها - برأيي - و عظيم مردودها السلبي على تنظيم القاعدة ..؟؟، بغض النظر عن حكمها الشرعي ..!!، فحتى لو كانت جائزة فليس كل ما يجوز فعله يفعل ..!!، و كيف يتعاطى تنظيم القاعدة مع الرأي العام ..؟؟

ج - أنا أعتقد أنه لم يكن هناك صراع حقيقي قط من طرف الإخوان المسلمين ضد الأنظمة منذ أن تأسست جماعة الإخوان المسلمين إلى اليوم، والصراع الذي جرى من بعض الفصائل كان من مجموعات انفصلت عن الإخوان المسلمين وخالفتهم في منهجهم، أما الإخوان المسلمين فلا يعرفون تجاه الأنظمة إلا الصراع القانوني والنضال الدستوري والكفاح التشريعي البرلماني ..

وعليه فليس ما عليه اليوم منهج الإخوان نتيجة فشل تجربتهم في الصراع بل هو نتيجة انحراف وفشل مبكر وأساسي في المنهج منذ الجذور .. وأنصحك بقراءة كتاب الحصاد المر للدكتور أيمن الظواهري، وكتاب التجربة الجهادية السورية لأبي مصعب السوري فك الله أسره .

وأما الإعلام المخالف والمعادي للسلفية الجهادية فلا أعتقد أنه استطاع أن يشوهها أو يجفف الكثير من منابع الدعم لها، فأهلها من يحكمون على ذلك لأنهم هم من يشعر به إن حصل، ونحن نرى الأمر بخلاف ما ذكرت فالناس لا يثقون بإعلام الأنظمة وقد خبر كذبه ودجله، ووصفه للمجاهدين تارة بالخوارج وأخرى بالفئة الضالة وثالثة بالإرهابيين؛ لم يضرهم بل زاد

من تعاطف الناس معهم وروج لمنهجهم فانقلب السحر على الساحر؛ وأنا مطلع على هذا عن قرب فكثير ممن التحق بهذا التيار دله عليه في بداية الطريق هذا الإعلام أو مشايخ السوء الطاعنين في مشايخ التيار المجادلين عن الطواغيت حيث دفعهم الفضول إلى الرجوع إلى كتابات أولئك المشايخ فوجدوا فيها ضالتهم فالحق عليه نور ومتى ما طالعه طالب الحق لم يحد عنه، وهذا منطبق حتى على الغرب فنسبة المسلمين زادت باعتراف الغرب بعد أحداث نيويورك وواشنطن، لأن كثيرا من الناس كانوا لا يعرفون عن الاسلام شيئا لانشغالهم بدنياهم فلما حصلت هذه العمليات الضخام لفتت انتباههم إلى الإسلام وأيقظتهم من غفلتهم؛ وزاد ذلك عندما ركز اعلامهم الحديث عن الإسلام وحاول تشويهه ..

والأمر كما قال تعالى : (وَأَرَادُوا بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمُ الْأَخْسَرِينَ)

2- يقول بعض الإسلاميون بتجويز المشاركة في البرلمان بحجة الضرورة، و لقد أخذ الشيخان أسامة و أيمن حفظهما الله من كل شر، على حركة حماس هذا المأخذ، و قاموا بمناصحتها في العلن ..!!، الأمر الذي إنعكس سلبيا على التنظيم و على الحركة ..!!، و في رأيي كان الحري بهما أن لا يثيرا هذه المسألة في العلن حتى وإن لم يستطيعا إلى مناصحة حركة حماس سبيلاً ..!!، كونه إجتهاد سائغ و الله اعلم ..!!، كيف تعلق على رأيي هذا ..؟؟

ج - أخالفك الرأي بأن المشاركة في البرلمانات اجتهاد سائغ، لأنه لا اجتهاد مع النص، والقرآن من أوله إلى آخره نصوص تنهى عن الشرك وتدعو إلى هدمه والبراءة منه، فكيف يقال؛ أن المشارك بالشرك الصراح والكفر البواح مجتهد اجتهاد سائغ، ولكي تعلم عن أي شرك نتكلم وأي كفر نعني أدعوك إلى قراءة كتابي (الديمقراطية دين) ومن يبتغ غير الإسلام دينا فلن يقبل منه .

ونحوها من كتابات مشايخ هذا التيار ..

فإذا فعلت هذا وفهمت أن أعظم مفسدة في الوجود هو الشرك بالله، وأن المشارك في البرلمانات يقارفه ويرتكبه؛ رأيت أن ما فعله الشيخ أسامة بن لادن والدكتور أيمن الظواهري من مناصحة حماس علنا هو من أعظم

وأوجب الواجبات عليهم خصوصا وأن مشاركتها في البرلمان التشريعي والحكومة التي لا تحكم بما أنزل الله لم يكن سرا بل كان علنا أيضا ..

3- في العراق باتت الساحة تشهد تراجعا لا تخطئه عين المراقب لتنظيم القاعدة ..!!، و لا أعرف إن كنت توافقني الرأي ..!!، و لكن هل ترى بأن إعلان الدولة الإسلامية لم يكن موفقاً ..؟؟، و هل ترى أن تصرفات بعض شباب القاعدة هناك كانت سبباً في ذلك ..؟؟، و كيف تنظر لبقية شرائح المقاومة ..؟)

ج - لا أوافقك في هذا .. وإخواننا هناك هم أعلم بمصلحتهم في إعلان الدولة، ولا أعرف عن أي تصرفات تتكلم فالماكينة الإعلامية المحاربة للجهاد والمجاهدين لا تنفك عن تشويههم كما ذكرت أنت فلا ينبغي التسليم لها بكل ما تدعيه. ومن كان من المقاومة يرفع راية التوحيد ويجاهد في سبيل كلمتها فهو من المجاهدين الذين نؤيدهم وندعوا لهم ما داموا لا يشاركون باللعبة السياسية التي تكلف أصحابها بيع المنهج والتخلي عن الثوابت ..

4- في الصومال ألم يكن من الحري بشباب المجاهدين أن يعطوا الفرصة لحكومة شيخ شريف ..؟؟

ج - يعطوها الفرصة لأي شيء ؟ لإقامة المشروع الأميركي على غرار ما جرى في العراق، لو أعلن شيخ شريف ولاءه لأهل الإسلام لأعطاه إخواننا المجاهدين الولاء لا الفرصة التي تريد وحسب، ولكنه أعلن انحيازه مع المشروع الأميركي ضد المجاهدين فلن ينفعه دعوى تحكيم الشريعة والحال كذلك، شأنه شأن أي نظام من الأنظمة الحاكمة المرتمية في الأحضان الأمريكية في الوقت الذي تسكّت شعوبها وتذر الرماد في عيونهم بتحكيم بعض شرائع الإسلام أو حدوده .

والله عز وجل يقول : (أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَى أَشَدِّ الْعَذَابِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ)

ويقول سبحانه : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ)

5- في حرب تموز وقف السلفيون موقفاً سلبياً من حزب الله بينما كان يقاتل اليهود ..!!، كيف تنظر لهذه المسألة ..؟؟

ج - وفي الاجتياح الإسرائيلي لغزة وقف حزب اللات موقفا سلبيا متخاذلا متفرّجا على أهل غزة وهم يبادون ويقتلون ويقصفون؛ بل ومخوّنا لكل من حاول إطلاق الصواريخ على اسرائيل من لبنان واصفا لتلك الصواريخ بأنها صواريخ مشبوهة !!

كيف تنظر أنت إلى هذه المسألة ؟!

6- أخشى أن أسألك عن النظام الأردني فتكون إجابتك واضحة فتضرك، أو تكون سياسية فيُظن بك الظنون ..!!

ج ـ لو سألت لكانت إجاباتي أوضح من الشمس في رابعة النهار .. ولو قلّبت كتاباتي في منبر التوحيد والجهاد فسترى ذلك ..

(بارك الله فيكم شيخنا الفاضل و في هذا الملتقى و القائمون عليه و الذين أتاحوا لنا شرف اللقاء بكم و الله يرعاكم .)

****

ـ ناصر الدين التميمي

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد:

شيخي الغالي يعلم الله أني أحبك فيه سبحانه

ويعلم الله أيضا أني أفتخر أني ولدت في زمان فيه خمسة رجال جبال

شيخنا أسامة واميرنا الملا عمر والعالم المقدسي وشيخنا المجاهد الليبي وأميرنا أبو عبد الله الخزرجي العراقي، فلله الحمد والمنة .

في البدء أرجو منك حفظك الله ان تحرص على نفسك أشد الحرص وأن تأخذ بكل الأسباب المادية المتاحة فإن أعداء الله يمكرون الليل والنهار للنيل من اعلام هذه الأمة ولا أخفي عليك قلقي الشديد وخوفي الأشد من محاولتهم قاتلهم الله لقتلك، بأيّ طريقة كانت وبأي صورة

كانت، ثم يرمون التهمة لأحد الخوارج، كما فعل مع شيخنا عزام رحمه الله .

فاحذر حفظك الله وليتني قريب منك لأفديك بنفسي.

شيخنا الفاضل:

- أحد الإخوة يكره الإمارة ويخاف يوم القيامة من طول السؤال عنها وعن الجنود فهل يحق له أن يرفضها ولو جاء بها أمر عليه بتولي الإمارة من أميره الأعلى منه؟! أم أنها تسجل عليه معصية وإثم كبير؟! علما انه الأكثر خبرة في مجاله من بين بقية الإخوة

ج - أرى أن أحق الناس بالإمارة أمثال صاحبك هذا، فلا ينبغي له أن يمتنع عنها وإن علم أنه لا يوجد غيره يقوم بها حق القيام فتتعين عليه وتكون واجبة في حقه لأن ما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب فكيف إذا جاءه الأمر بتوليها من الأمير مباشرة وكان هو خير من يقوم بها ؟!

- شيخنا: ما موقفنا من دعاة على أبواب جهنم كالمحقق عائض القرني وسلمان والقرضاوي والعبيكان والحلبي وغيرهم -لا كثرهم الله- هل نكفرهم ؟ أم نتوقف فيهم؟ أرجو الجواب الكافي في هذه المسألة)اهـ

ج - بالنسبة للموقف من القرضاوي وأمثاله من المذكورين؛ فالموقف الذي أنصح به إخواني هو الرد على شبهاتهم بأدلة الشرع ففي ذلك كفاية لكشف باطلهم ودحر شبهاتهم، والناس لم يعد يخفى عليها حالهم، فكلما زادت كفريات ولاة أمورهم انكشافا وتبجحوا بالمجاهرة بها ؛كلما زاد افتضاح هؤلاء المشايخ المرقعين لهم؛ وأنا أعتقد أن هذا الافتضاح كاف في صرف الناس عن سحرهم وكهانتهم العصرية التي يدفعون بها عن الطواغيت، ولا حاجة لنا لتكلف البحث في مكفراتهم ونواقضهم؛ فإن استمروا في الطريق نفسها حتى نهايتها؛ سيكفرهم الناس من تلقاء أنفسهم أسأل الله تعالى أن يكفي المسلمين شرهم ويهديهم سواء السبيل ..

وأذكرهم بقول شيخ الإسلام ابن تيمية : (ومتى ترك العالم ما علمه من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم واتبع حكم الحاكم المخالف لحكم الله ورسوله كان مرتداً كافراً يستحق العقوبة في الدنيا والآخرة)اهـ.

- بارك الله فيكم: ما الحكم الشرعي في عوام الرافضة هل نكفرهم أم نعذرهم بالجهل ؟ هل يصح أن آتي على احد الروافض وأقول له : يا كافر؟!.

ج - إذا كنت تعلم أن هذا الرافضي يقول بالعقائد المكفرة الصريحة عندهم كالقول بتحريف القرآن والزيادة فيه والنقصان أو بطعنهم بعرض عائشة أم المؤمنين ونحو ذلك من المكفرات الصريحة التي تقتضي تكذيب نصوص القرآن فلك أن تقول له : يا كافر بل قد يستحب ذلك إن كان فيه إنكارا عليه وزجرا وردعا له .

وبالنسبة لعوام الروافض الذين لا يعرفون حقيقة مذهبهم ولا يظهرون شيئا من المكفرات الصريحة _ إن وجد مثل هؤلاء في الرافضة اليوم _ يعذرون بالجهل في الفروع وفي انتسابهم لمذهب الرفض على جهالة ..

فنحن وإن قلنا أن الروافض طائفة كفر .. دينهم يقوم على الكَذب والتلفيق والتزوير والتحريف ..وفيه من الشرك الصراح والكفر البواح ألوان وأشكال ..إلا أن ذلك التكفير منضبط بطريقة أهل السنة والجماعة وموقفهم من الفرق المخالفة لأهل السنة..

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله في الإيمان : وقال في الفتاوى (352/3) : (وأما الخوارج والروافض، ففي تكفيرهم نزاع وتردد عن أحمد وغيره).

وقال رحمه الله مفرقا بين العارفين لحقيقة المذهب وبين الجهال الذين لا يعرفون ذلك : (ولهذا فإن كل من كان أعرف بباطن المذهب وحقيقته كان أعظم كفرًا وفسقًا..) إلى قوله: (وأما الجهال الذين يحسنون الظن بقول هؤلاء، ولا يفهمونه فهؤلاء تجد فيهم إسلامًا وإيمانًا ومتابعة للكتاب والسنة). مجموع الفتاوى (336-367/2).

وقال أيضا في الفتاوى (500/28) : (وأما تكفيرهم وتخليدهم ففيه أيضا للعلماء قولان مشهوران، وهما روايتان عن أحمد والقولان في الخوارج والمارقين من الحرورية والروافض ونحوهم، والصحيح أن هذه الأقوال التي يقولونها التي يُعلم أنها مخالفة لما جاء به الرسول كفر، وكذلك أفعالهم التي هي من جنس أفعال الكفار بالمسلمين هي كفر أيضاً، وقد

ذكرت دلائل ذلك في غير هذا الموضع، لكن تكفير الواحد المعين منهم، والحكم بتخليده في النار موقوف على ثبوت شروط التكفير وانتفاء موانعه؛ فإنا نطلق القول بنصوص الوعد والوعيد والتكفير والتفسيق، ولا نحكم للمعين بدخوله في ذلك العام حتى يقوم فيه المقتضى الذي لا معارض له)أهـ.

وقال أيضا في كلامه عن الإسماعيلية: (والإمامية الإثنا عشرية خير منهم بكثير، فإن الإمامية مع فرط جهلهم وضلالهم فيهم خلق مسلمون باطناً وظاهراً ليسوا زنادقة منافقين، لكنهم جَهِلوا وضلوا واتبعوا أهواءهم) (منهاج السنة) 2/ 452.

وقال رحمه الله (ومن قال: إن الثنتين وسبعين فرقة كل واحد منهم يكفر كفراً ينقل عن الملة فقد خالف الكتاب والسنة وإجماع الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين، بل وإجماع الأئمة الأربعة وغير الأربعة، فليس فيهم من كفَّر كل واحد من الثنتين وسبعين فرقة) (مجموع الفتاوى) 7/ 218.

وقال تلميذه ابن القيم : (فأما أهل البدع الموافقون لأهل الإسلام ولكنهم مخالفون في بعض الأصول كالرافضة والقدرية والجهمية وغلاة المرجئة ونحوهم فهؤلاء أقسام :

أحدها : الجاهل المقلد الذي لا بصيرة له فهذا لا يكفر ولا يفسق ولا ترد شهادته إذا لم يكن قادرا على تعلم الهدى، وحكمه حكم المستضعفين من الرجال والنساء والولدان الذين لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا فأولئك عسى الله أن يعفو عنهم وكان الله عفوا غفورا .

القسم الثاني : المتمكن من السؤال وطلب الهداية ومعرفة الحق ولكن يترك ذلك اشتغالا بدنياه ورياسته ولذته ومعاشه وغير ذلك؛ فهذا مفرط مستحق للوعيد آثم بترك ما وجب عليه من تقوى الله بحسب استطاعته، فهذا حكمه حكم أمثاله من تاركي بعض الواجبات، فإن غلب ما فيه من البدعة والهوى على ما فيه من السنة والهدى ردت شهادته وإن غلب ما فيه من السنة والهدى قبلت شهادته.

القسم الثالث : أن يسأل ويطلب ويتبين له الهدى ويتركه تقليدا وتعصبا أو بغضا أو معاداة لأصحابه فهذا أقل درجاته أن يكون فاسقا وتكفيره محل اجتهاد وتفصيل) الطرق الحكمية ص254

- أحسن الله إليك أحد الإخوة -شفاه الله- حملني سؤال لك فقال: أصبت برصاصة أقعدتني مشلول الجسد (النصف الأسفل كله) ولا أستطيع أن أغسل رجلي عند الوضوء، فهل أمسح عليها فقط أم ألبس جوراب طوال الوقت وأمسح عليه؟ أم أتركها من غير مسح ولا غسل؟ علما أن رجلي لا أحس بها.

لدي الكثير ولكني أخشى أن أطيل عليك فالاسئلة كُثُر كان الله في عونك

وأحملك أمانة الدعاء لي ولإخواني وأهلي كلهم فلا تنسانى رعاك الله

اللهم اجزي عني وعن أهلي وإخواني شيخنا أبا محمد خير الجزاء

اللهم احفظه من مكر الظالمين وأبعد عنه كل سوء يا رب العالمين

اللهم واجمعنا به في عليين

اللهم آمين وآخر رعوانا أن الحمد لله رب العالمين

أخوكم: ناصر الدين

ج - يقول الله تعالى في سياق آية الوضوء والتيمم: (مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ وَلَكِنْ يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ)

والفقهاء يقولون : (إذا ضاق الأمر اتسع) وصاحبك إن تعسّر عليه غسل رجليه ولم يجد من يعينه على ذلك، سقط عنه هذا الركن لأن التكليف إنما هو بالمستطاع لقوله تعالى : (يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ) ولقوله : (لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا)

فيغسل من الأركان ما بوسعه وما يستطيعه ولا حرج عليه في غسل ما ليس بوسعه غسله وعجز عن ذلك قال تعالى : (لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ

وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَنْ يَتَوَلَّ يُعَذِّبْهُ عَذَابًا أَلِيمًا)

ولكن متى وجد من يعينه على ذلك تعين عليه غسله ومتى عجز عن ذلك فلا حرج عليه إن شاء الله لقوله تعالى : (فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ وَاسْمَعُوا وَأَطِيعُوا) ..فالضرورة تقدر بضررها .

****

- ابو الدرداء الشامي

بسم الله، الحمد لله، والصلاة والسلام على نبي الله محمد بن عبد الله، أما بعد :السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

شيخنا الغالي حفظك الله .

- السؤال الأول : (بعض الشباب رأوك في أحد الأفراح تشرب المشروبات الغازية (البيبسي) وبدأوا يتناقشون عنك في غيابك، كيف لهذا الشيخ أن يشرب مثل هذا أليس مقاطع لتلك المنتجات، أرجو التوضيح في مسألة المقاطعة ؟

ج - قد راجعني بعض الشباب بذلك وأنكروه علي وهؤلاء أحب إلي ممن اكتفى بالنقد والاغتياب عن بعد دون أن يكلف نفسه بذل النصح لنا ولو على سبيل الإنكار، فكان ولا زال جوابي أنني إن قاطعت هذه المنتجات فأنا أقاطعها إضرارا بمنتجيها إن كانوا يهودا أو أمريكان، فلما صارت في ملك مسلم وأنا في دعوته وبيته صار المقاطَع إن قاطعت في هذه الحالة هو أخي المسلم الذي دعاني وإن كان ثمة ضرر يعود على أحد؛ فسيعود على أخينا الذي دعانا وتكلف، ولا شك أن من التكلف أن نقول له أرق هذا أو أتلفه وائت للمدعويين بشيء آخر ..والله تعالى يقول عن نبيه صلى الله عليه وسلم : (قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ)

وهذا الشراب ليس محرما لعينه حتى يشدد في الإنكار فيه ويراق أو يتلف؛ فصار في الأمر سعة واجتهادا في مثل هذه الحالات .. وفي البخاري عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه (ما أوسع الله فيه فأوسعوا) .

- السؤال الثاني : (في إحدى مقالاتك، كتبت أنك لا تعترف بوسائل الإعلام ولا تأخذ منها شيء وفي الآونة الأخيرة قابلت صحيفة السبيل، وحكمت على بعض المجاهدين في العراق على ما قالته وسائل الإعلام الفاسدة . أليس هذا تناقضا ؟

شيخنا الغالي . هذه ليست والله إلا تبييتا للحق ليس إلا فترجو التوضيح كي نخرس ألسنة الشباب الجهلة الذين ينسبون أنفسهم زورا وبهتانا، والله المستعان .

ج - لا أذكر أني قلت في بعض مقالاتي (أني لا أعترف بوسائل الإعلام) وعلى كل حال الصواب أنني لا أثق في وسائل الإعلام التي تتبع للحكومات ونحوها من الجهات الكافرة أو الفاجرة أو المبتدعة، ولا أذكر أني قلت (أني آخذ منها شيئا)

ولكن الصواب أنه يجب تمحيص أخبارها وتدقيقه قبل الاعتماد عليه والوثوق به .. ومقابلتي للسبيل لم يزد على كلامي فيها حرفا واحدا نعم أنقص منه أشياء من قبل الدولة ولكن لم تزد عليه الصحيفة حرفا واحدا ولأجل معرفتي بالصحافي الذي قابلني وأنه مؤتمن على هذا الأمر تحديدا أذنت للصحيفة بإنزال الجزء الذي سمح بإنزاله، وأما المقدمة التي قدمتها الصحيفة للمقالة فليست من كلامي وكذلك ما جاء من كلام وتعبيرات ووصف للمجاهدين في الأسئلة على لسان الصحافي لا يجوز نسبته لي كما فعل بعض الشباب وتعجلوا فلما نبهتهم لهذا تنبهوا واعتذروا، وعليه فأنا أقول لك أرني حرفا واحدا من كلامي أنا أسأت به إلى إخواني المجاهدين في العراق أو غير العراق وعندها فقط تطالبني بالإجابة على هذا السؤال وتعد ما ذكرته تناقضا .. وقبل ذلك ودونه فأنا أعظك وأمثالك من الشباب بحسن الظن بمشايخكم والتثبت والتبين والقراءة والاستيعاب جيدا قبل الحكم على الأشياء أو تناقلها؛ كي تتجنبوا المساهمة وتسلموا من المشاركة في اللغو في الدعوة والدين الذي يمارس في زماننا من قبل الأعداء وعلى أصعدة كثيرة .

****

- ابو الزبير التركي

حياك الله يا شيخنا الفاضل كم وددت أن يفتح لنا المجال لسؤالك ... يا فضيلة الشيخ انا شاب 15 من عمري من أبنا اليمن حديث التعرف على المنهاج السلفي الجهادي والمفاجئة انني ما عرفتة إلا بسبب برنامج صناعة الموت وسؤالي بدون إطالة هو أنني أريد تعلم اللغة الانجليزية في معهد ولكن هناك مشكلتان ان المعاهد في اليمن وأقصد (المعاهد الممتازة التي تخرجك فاهم للغة بخلاف المعاهد البسيطة) بها مشكلتان اولهما الاختلاط بين الاولاد والبنات وهذا في 90 % من معاهد عدن وثاني مشكلة ان المعهد الذي أريد ان ادخلة معهد يعلم به نصارى مشركين بالله مع العلم بان هذا أفضل المعاهد فهل يجوز أن اسجل به واتعلم؟؟؟

ج ـ أنصحك باختيار المعهد الذي ليس فيه اختلاط ولو كان أقل شهرة حفاظا على دينك ونفسك من أشد الفتن على الرجال، فقد قال تعالى : (زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين) [آل عمران 14] فذكر أولا النساء ..

وروى مسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (إن الدنيا حلوة خضرة وإن الله مستخلفكم فيها لينظر كيف تعملون فاتقوا الدنيا واتقوا النساء فإن أول فتنة بني إسرائيل كانت في النساء)

وفي الصحيحين قال صلى الله عليه وسلم: (ما تركت بعدي فتنة أضر على الرجال من النساء)

وأنا كنت أيام دراستي الجامعية قد استفتيت المشايخ الألباني وابن باز في هذا فأفتوني بترك الجامعة لأجل الاختلاط ..

****

ـ أم عبد الله

شيخنا الفاضل أبو محمد المقدسي .. مارأي فضيلتك في كتابات الشيخ أبو مسلم الجزائري، خاصة تلك التي حلّل فيها الوضع في الجزائر في مقالات عدة ..منها حقيقة النظام في الجزائر والى ضحايا الارهاب ومكر جديد ..صنف جديد لصدّ الشباب عن الجهاد ..الى آخره من الموضوعات التي تناولت الوضع الخاص القائم في الجزائر بالنقد

والتحليل، حيث يخلص كاتبه في الأخير الى ان المشكل في الجزائر يكمن في رجالات فرنسا الذين اخترقوا نظام الحكم منذ الاستقلال الشكلي للبلاد وازدادوا تمكنا وقوة بعد التسعينات أين تم تصفية كافة الاطارات الوطنية في السلطة بسترة الارهاب مما يجعل للقاعدة في بلاد المغرب الاسلامي الشرعية الكاملة لتصفية رجال النظام والعسكر الذي يحميه ..

شيخنا الفاضل نعرف عنك المامك الجيد بالأمور الشرعية الجهادية وبذلك نكون قد أصبنا في اختيار فضيلتك للاجابة عن المنحى الذي أخذه الشيخ أبو مسلم الجزائري في تزكية ومباركة عمليات القاعدة في بلاد المغرب الاسلامي والتي يراها جهادا نظيفا لايقلّ عن الجهاد في العراق وأفغانستان ..

ـ وأيضا نريد قراءتك الخاصة للوضع في الجزائر ..

وجزاك الله خيرا

ج ـ بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله

الشيخ أبو مسلم الجزائري من مشايخ التيار السلفي الجهادي المتميزين فلا تكاد تسمع بحدث أو تطور في الجزائر أو حتى خارج الجزائر إلا وتجد له مشاركة مباشرة في الكتابة فيه نصرا للحق وتعرية للباطل، أما الجزائر فحديثه عنها حديث العارف البصير الذي يعيش في عمق الأحداث ويحيط بمؤامرات طواغيت الحكم هناك ومؤامرات أذنابهم من المتخاذلين والمتساقطين والمجادلين عن الباطل الطاعنين في الجهاد والمجاهدين، وحقيقة فما بحثت عن شيء من أخبار الجزائر أو أعلامها أو مجاهديها أوحتى أذنابها ألا ووجدت الجواب الشافي والكافي في كتاباته؛ وكان خيار إخواننا الثقات في الجزائر عندما نستعلمهم عن بعض الشخصيات أو بعض الأحداث والجماعات عندهم يحيلوننا على كتابات الشيخ أبي مسلم الجزائري حفظه الله فنجد فيها الجواب الكافي والمعلومات الشافية ..

فلذلك فأنصح كل من أراد متابعة الشأن الجزائري أن يرجعوا إلى معين كتاباته؛ فسيجدوا فيها المعلومة الصادقة والخبر اليقين، أسأل الله تعالى أن يثبته على الحق المبين وأن ينصر به الدين ويستعملنا وإياه في نصرة التوحيد وإعلاء رايته ويحسن خاتمتنا وخاتمته ..

أما الوضع في الجزائر فأنا أرى أن النظام يفقد أسهمه بين الناس يوما بعد يوم ويتعرى وتنكشف سوآته وأكاذيبه في كل يوم، فيما ترتفع أسهم إخواننا المجاهدين هناك ويزداد الناس ثقة بهم للصور المشرقة التي يرونها في جهادهم وللخطاب الإسلامي المتميز الذي يسمعونه من المجاهدين نسأل الله تعالى أن ينصرهم ويعز بهم الدين ويمكن لهم ويهلك عدوهم إنه ولي ذلك والقادر عليه ..وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

****

- ابو ناصر الهوازني

بسم الله الرحمن الرحيم

إلى الشيخ أبي محمد المقدسي - حفظه الله ورعاه-

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد :

سمعت الشيخ ناصر الفهد -ثبته الله وفرج كربه- يثني عليكم أكثر من مرة ثناءً عطرا فأحببتك في الله رغم أني لم اقرأ لك في ذلك الوقت، وقد أكرمني الله بقراءة بعض ما سطرتموه فوجدت أنكم بحق أهل للثناء، أسأل الله إن لم ييسر لي لقياك في الدار الأولى والطلب عندك وأن يجمعنا في الدار الأخرى مع الأنبياء والصديقين والشهداء، آمين.

وبما أن الإخوة الأفاضل قد فتحوا لنا باب خير نستطيع به التواصل معكم فأنا استغل الفرصة ولن أبخل على نفسي بذالك، فأقول مستعيناً بالله : عندي ثلاث نقاط أريد طرحها عليكم، فإن لم يكن عندكم مانع بالإجابة عليها كاملة فحسن، وإن رأيتم أن منها مالا يصلح للنشر فليتكم تجيبون عليها وترسلونها على بريدي التالي متفضلاً مشكورا هذا وأرجو أن يتسع صدركم لما سأطرحه عليكم.

- أولاً :شيخي الكريم، أحد الأصحاب يعمل في مبنى الإذاعة والتلفزيون في .... وهو يخشى أن عمله غير مشروع، وأن المال الذي يأخذه منهم حرام؛ لعدة أسباب منها :

1- أن المبنى فيه قسم قناة للأغاني وتُبث في الراديو.

2- أن هناك نساء كاسيات عاريات تمر عليه أثناء العمل ويضطر للإحتكاك بهن بحكم عمله؛ فعمله هو إرشاد زوار المبنى على أقسامه، فالذي يريد إذاعة القرآن لإلقاء برنامج أو ماشابه يقوم هو بدلالته عليه، وإذا كان آخر يريد إذاعة (إم بي سي - إف إم) يقوم بإرشاده إلى هناك، وهكذا.

3- أن هناك تلميع للنظام من قِبل الإذاعات الموجودة في هذا المبنى خلال البث.

فهل ماله الذي يأخذه منهم حرام فيترك العمل؟

وإذا كان حراماً فماذا يفعل بماله الذي أخذه منهم ولازال لديه؟)اهـ.

ج - أنصح صاحبك بترك هذا العمل فالأسباب التي ذكرتها كافية لتحريمه، فليتق الله ولا يعين على ماذكرت من الباطل، وأنا أعتقد أن ما ذكرته شيء من الباطل الذي يعين عليه وليس كله، فالأمر في هذه المؤسسات قد دخل في محاربة الدين والجهاد والمجاهدين بأشكال وأساليب شتى مرئية ومسموعة من الجميع، فالإعانة على هذه الأمور أخطر بكثير مما عددته من الإعانة على بث الأغاني وتلميع النظام، وهو منكر أكبر بكثير من منكر تعامله مع النساء الكاسيات العاريات، وقد قال تعالى : (وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ)

ولذلك فأنا أنصح صاحبك بترك هذا العمل، والله يبدله خيرا منه بتركه إن شاء الله، ولا يترك المال الذي كسبه من هذا العمل للحكومة، بل إما أن يأخذه هو، بناء على أن هذا المال لا يحرم لعينه، أو ينفقه في مصالح المسلمين أو للجهاد والمجاهدين ولا يتركه لمن ينفقون أموالهم ليصدوا عن سبيل الله ..

- ثانياً :(قرأت لك في ردك على إستفسار أحد الإخوة عن قولك بدوران الأرض، وأنا أقول أن الأرض ثابتة وليست تدور، والدليل على ذالك حديث ابن عباس -رضي الله عنه- عن الرسول -صلى الله عليه وسلم- أنه قال : (البيت المعمور في السماء ... إلى أن قال وهو على مثل

البيت الحرام بحياله لو سقط لسقط عليه .. الحديث)، فدل هذا على أن الأرض ثابتة، ولو كانت تدور فهل تدور معها السماء بحيث يدور البيت المعمور؟

ولا أعلم صحة هذا الحديث، وبما أنكم أهل علم، فليتكم تنظرون إلى صحته، فإن كان صحيحاً فقول الرسول ـصلى الله عليه وسلم- يبطل مادونه من النظريات.)

ج ـ الحديث مرسل، والمرسل من أقسام الحديث الضعيف، أضف إلى هذا أن في إسناده من ضعفهم أهل الجرح والتعديل وقد كنت ذكرت هذا في رسالتي (ميزان الاعتدال في تقييم كتاب المورد الزلال) في انتقادي على الدويش رحمه الله استدلاله بالأحاديث الضعيفة في رده بعض الحقائق العلمية التي ذكرها سيد قطب في الظلال، والحديث وإن حسنه بعض العلماء، إلا أن قوله (حيال الكعبة) كما أنه فسر بأنه فوقها تماما فكذلك فسر بمعنى بإزائها أو مثلها : أي أنه كما تعمر الكعبة من أهل الأرض يعمر البيت المعمور من أهل السماء .. وهذا التفسير لا يبقى معه الإشكال الذي ذكرته في سؤالك، ومثل هذه الأمور الغيبية التي لا نراها ولا تدركها عقولنا ينبغي التسليم بها إن ثبتت بالدليل الصحيح دون إدخال العقل فيها لأنه سيعجز عن إدراكها، فالله قادر على أن يجعل البيت المعمور بإزاء الكعبة ولو سقط لسقط عليها مع دوران الأرض، فلا ينبغي رد الحقائق العلمية لمجرد عدم استيعاب العقل لها ظنا أنها تخالف نصوص الوحي، وعلى كل حال ينبغي أولا إثبات صحة الحديث قبل استشكاله واللجوء إلى التأويلات لأن التأويل فرع التصحيح .

ـ ثالثاً : شيخي الكريم، قرأت أنكم أمرتم بحذف مقالين عن المسعري من المنبر؛ لأن فيهما تكفير صريح للمسعري ومعلومات لا يمكن التثبت منها، ولو سمعت أيها الشيخ الفاضل ما يقوله هذا الرجل في قناته (التجديد) قبل أن تغلق لسمعت العجب العجاب، وتستطيع أن تستمع إلى سلاسله الصوتية وهي منتشرة في الإنترنت وستجد فيها كل ماذكر في هذين المقالين وستجد الأشد والأفظع، وبما أني لا أملكها الآن ولا اظن أن لديكم الوقت لسماعها، فإني أنقل لكم ما يتيسر إيراده من كتاب هذا الرجل والمسمى بـ(التوحيد)، وسأقوم بكتابة معنى كلامه ورقم الصفحة؛ لأني لا أستطيع النقل من كلامه وإلا سيطول بي المقام، وسأضع رابطاً لكتابه

لتطلعون عليه -وتستطيعون ان تجدون الكتاب في الإنترنت-، وأقول مستعيناً بالله :

1- إعتراضه على تقسيم التوحيد إلى الثلاثة أقسام وشتمه لأئمة الدعوة أو مايسميهم بالوهابية في صفحة (4، 5).

2- يقول عن العقيدة الإسلامية أنها تقوم على العقل صفحة (14).

3- ينكر على من قال : (الأصل في العبادات الحضر حتى يأتي دليل بها) صفحة (87).

4- سخريته من قول (الكتاب والسنة بفهم السلف الصالح) ويقول أن من يقول ذالك يقول بنقص الدين وما إلى ذالك!، صفحة (97).

5- تخبط في تقسيم التوحيد وجعل (توحيد الربوبية والألهية) قسم واحد!، صفحة (138، 139)

6- يقول أن الإمام محمد بن عبد الوهاب -رحمه الله- قسم تقسيمات باطلة وزلت به الأقدام في الولاء والبراء حيث أدخل فيه ماليس منه، ويقول أن الكافر يحب المحبة الإنسانية مثل (محبة المؤمن لأخيه الكافر)!، صفحة (328).

7- قوله عن النظام الملكي، والتوريثي أنه كفر، وإستشهاده بنقول من الإنجيل المحرف!، وقوله أن أهل الإسلام على قولين بالإمامة أن تكون بيعة من الأمة وهو قول أهل السنة أو تنصيب إلهي وهو قول الإمامية!! - ولم ينكر هذا القول-، صفحة (362، 363)!

8- إنكاره لوجود شرك القبور!، وإستهزاءه بمن يقول ذالك، صفحة (403، 404).

9-إنكاره أن يكون السحر كفرا في صفحتي (434) و (442).

وهذا رابط للكتاب :

http://www.fileflyer.com/view/BUSzLB5

وما نقلته لك هو غيض من فيض، ولو إطلعت لكتابه هذا وكتبه الأخرى وسلاسله الصوتيه لقراءت وسمعت العجب!

فأقل شيء إن لم ترجع المقالين أن يكتب فيه مقال للتحذير منه، خاصة وأن هناك من انخدع به والله المستعان.

هذا وأسأل الله أن يحفظكم ويرعاكم وأن يثبتكم على طريق الحق وأن يديمكم شوكة في حلوق الطواغيت والمرجئة، وأسأله تعالى أن يجعل خاتمتكم شهادة يدخلكم بها أعالي الجنان، اللهم آمين.

إبنكم : أبو ناصر الهوازني.

ج ـ جزاك الله خيرا على دعائك وعلى بيانك، وأنا قد اطلعت على بعض أخطاء المسعري في كتابه المذكور في رسالة أرسلها لي أحد الإخوة من قبل، وبالفعل كما ذكرت هي أخطاء تستحق التنبيه، ولكني مع ذلك لم أرى فيها شيئا من المكفرات الصريحة ـكما هو الشأن في ما ذكرته أنت هنا من أخطائه، والتي استنكرها ولا أقرّها أوأدافع عنها ـ ولكني أقول أيضا بعد النظر فيها أنها من جنس ما أرسله الأخ لي ليس فيها ما يمكن أن يعد ضمن المكفرات الصريحة التي يحكم بها على الرجل بالكفر والردة، فالتكفير لا يكون إلا بأسباب التكفير الصريحة والواضحة والمنضبطة، والمقالان اللذان أوصيت بحذفهما ذكر تكفير المسعري فيهما، بل قرن بالنصارى في أحدهما على ما أذكر ولذلك ولأن فيهما وقائع لا يمكننا التثبت منها أيضا، أوصيت الإخوة في المنبر بحذفهما، وإذا كان عندك أو عند غيرك ردا علميا على أخطاء المسعري فنحن جاهزون لنشره في المنبر، فنحن لا نداهن في ديننا أحدا من الناس ولله الحمد، ولكننا نحب ونتخير الكلام العلمي المدعوم بالأدلة .

****

- % أوس%

السلام عليكم ورحمة الله وبركاتة

شيخنا الفاضل أبو محمد المقدسي حفظه الله

يعلم الله أنا أحببناك في الله

نريد كلمة قصيرة في الشيخ المجاهد الشهيد بإذن الله أبو مصعب الزرقاوي رحمه الله .. جزاكم الله خيرا عن الإسلام والمسلمين.

ج ـ خذ هذه الكلمة لي بعنوان (ناح الحمام وتبكي الصوارم) على هذا الرابط:

http://www.tawhed.ws/r?i=2287hg05

****

ـ الوهابي الارهابي

إلى شيخي المفضال أبي محمد المقدسي حفظه الله ورعاه، وسدد على الخير خطاه، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أهلاً وسهلاً بالذين أحبهم — وأودّهم في الله ذي الآلاء
أهلاً بقوم صالحين ذوي تقى — غر الوجوه وزين كل ملاءِ
لهم المهابة والجلالة والنهى — وفضائل جلت عن الإحصاءِ

أُشهد الله وملائكته وجميع خلقه أني أحبكم في الله وأفخر بذلك ..

شيخنا الحبيب تعلمون – حفظكم الله – أن هناك أبواباً في الفقه أصبحت جامدة وعسيرة على فهم الكثير من الناس لندرة وقوعها في هذا الزمان وغياب واقعها، كأبواب أحكام الأسرى والسبايا، وأبواب الحدود والقصاص والتعزير، وبما أنكم فضيلة الشيخ قد منّ الله عليكم في المشاركة بالقضاء في بلاد خرسان وغيرها، وصحبتم القضاة الشرعيين، فحبذا من فضيلتكم لو تذكرون لنا أبرز القضايا التي شاركتم فيها، أو عُرضت على أقرانكم من أهل العلم المعاصرين وحكموا فيها ؟ ليتسنى لطلابكم في شتى بقاع المعمورة أن يستفيدوا من ذلك، ففي عرضكم الموجز لأبرز تلك القضايا والنوازل النفع العظيم في توسعة مدارك الفقيه المعاصر وتنميتها ؟ وجزاكم الله خيراً عن الإسلام والمسلمين .

وكتب : تلميذكم البار : أبو همام بكر بن عبد العزيز الأثري

ج ـ لا أستطيع الدخول بتفاصيل القضايا التي شاركت في القضاء فيها، ولكن الذي أستطيع قوله إجابة على هذا السؤال؛ أننا بفضل الله تعالى نسعى لتفعيل هذا الأمر بين المسلمين ما استطعنا إلى ذلك سبيلا، سواء في ساحات الجهاد أو في السجون أو في خارجها كما هو في الوقت الحالي، فلا نرض لإخواننا أن يشتكي أحدهم على أخيه في المحاكم التي تحكم بغير ما أنزل الله وننكر ذلك أشد الإنكار، ونعده كفرا وإن كنا لا نبادر إلى تكفير فاعله حتى ننظر في الشروط والموانع، وأي أخ يرفع لنا خصومة نستعين بالله على فض النزاع فيها سواء بالصلح والصلح خير، أو بالتحاكم إلى الكتاب والسنة ..

وهذا أمر كما ذكر السائل كانت أول مشاركة لي فيه قديمة في أفغانستان حينما كنت على علاقة مع الدكتور سيد إمام فك الله أسره وإلى الحق هداه ورده، فقد كلفني في الفترة التي كنت أتردد فيها على معسكرات القاعدة في خوست بمتابعة التحقيق في بعض القضايا التي جرت فيها خصومات بين بعض الشباب في معسكر الفاروق تبادلوا فيها تهما مختلفة ووصل الأمر إلى حد الاعتداء بالضرب على واحد منهم، فقمت أنا وأخ بمتابعة ملف القضية والتحقيق مع كافة أطرافها ورفع الملف إلى الشيخ الدكتور حيث قضى بفصل أحد الشباب من القاعدة، وتغريم آخرين إثر اعتدائهم عليه بالضرب، فكانت هذه أول تجربة لي في هذا المجال وسعدت بها، وأعجبت بذلك كوننا نقيم شرع الله في أنفسنا وإخواننا فيما نقدر عليه، واستفدت من هذا لاحقا فقد اتخذنا هذا طريقة في فض الخصومات بين إخواننا، ونجحنا في العديد من القضايا، بعضها كان فيه إطلاق نار وتكسير عظام حكمنا فيه بدية الهاشمة والمنقلة، ووضعنا ترتيبات لدفع الدية وارتضى الخصوم حكمنا ولله الحمد وأسقط المشتكي منهم عن أخيه شكواه السابقة عند الشرطة، وقد اعتاد اخواننا بفضل الله تعالى على هذا الأمر وصار عندنا أكثر من أخ قد مارس القضاء الشرعي، حتى وصل الأمر ببعض العوام أن يأتونا ويحكّموننا في خصوماتهم، فنستغل ذلك في دعوتهم إلى التوحيد وإنكار التحاكم للمحاكم الطاغوتية، وهذا القضاء مضبوط طبعا بما كان دون الحدود التي لا نستطيع انفاذها في ظل الاستضعاف، والخلاف في اقامتها في دار الكفر معروف، ومادام من أصول دعوتنا دعوة الناس إلى الكفر بالطواغيت والبراءة من القوانين الوضعية واجتناب محاكمها فقيامنا بهذا الأمر ما هو إلا محاولة لإنزال دعوتنا وتطبيقها عمليا على أرض الواقع، طبعا هذا قد لا يتيسر لكل أحد وقد لا يدوم بل قد تتدخل

السلطات وتمنع من ممارسته، ولكن الله تعالى يقول : (فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ وَاسْمَعُوا وَأَطِيعُوا)، وما دام المختصمون من الإخوة الموحدين فالأمر سهل لأن إيمانهم يزعهم ويجعلهم يلتزمون بأحكام الشرع ويقبلون بها، بخلاف ما إذا كان في بعض أطراف النزاع عوام من ذوي الإيمان الضعيف، فربما صادف قضاؤنا إشكالات، إذ نحن ليس عندنا شوكة ولا سلطان ننفذ فيها أحكامنا وقضاءنا، وما لم ينتفع المرء المتحاكم إلينا بالتذكير بالقرآن ونصوص الشرع وبالتخويف من الإعراض عن حكم الله إلى أحكام الطواغيت، وما لم يزعه إيمانه للقبول بأحكام الشرع، فلا سلطان لنا عليه .

****

- فارس العرب

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته شيخنا أبا محمد،

ما قول فضيلتكم- حفظكم الله- فيمن يستدل بقول الشيخ حمد بن عتيق رحمه الله في الدرر السنية كتاب الجهاد- في أهل الإحساء (... ومن له مشاركة فيما قرره المحققون قد اطلع على أن البلد إذا ظهر فيها الشرك وأعلنت فيها المحرمات وعطلت معالم الدين أنها تكون بلاد كفر تغنم أموال أهلها وتستباح دماؤهم...) على أهل هذا الزمان ويقول أن الناس ظهر فيهم الشرك وحكمت القوانين الوضعية.فيكفرون أهل هذا الزمان بناء على هذه الفتوى؟

ويقول بأن الأصل في الناس اليوم الكفر؟.

وجزاكم الله خيرا)اهـ.

ج ـ هذا استدلال خاطيء، وكلام العلماء يستدل له ولا يستدل به، وكثير من الشباب الضعفاء في العلم، يفعلون مثل هذا يأخذون بعض إطلاقات العلماء خصوصا أئمة الدعوة النجدية، ويبنون عليها تأصيلاتهم الخاطئة دون أن يهضموها أو يفهموها، وكلام الشيخ يستثنى منه من لم يظهر الشرك من المستضعفين الذين لا يزال منهم في كل بلد أحد؛ ولذلك نبه إليهم

سبحانه وتعالى، فقال : ((ولولا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات لم تعلموهم)).

فسماهم مؤمنين مع أنهم كانوا في مكة حين كانت دار كفر، ظاهر فيها الشرك ومعلنة فيها المحرمات ..

قال في روضة الطالبين (282/10): (المسلم إن كان ضعيفا في دار الكفر لا يقدر على إظهار الدين، حرم عليه الإقامة هناك، وتجب عليه الهجرة إلى دار الإسلام، فإن لم يقدر على الهجرة، فهو معذور إلى أن يقدر، فإن فتح البلد قبل أن يهاجر سقط عنه الهجرة، وإن كان يقدر على إظهار الدين، لكونه مطاعا في قومه، أو لأن له هناك عشيرة يحمونه، ولم يخف فتنة في دينه، لم تجب الهجرة، لكن يستحب لئلا يكثر سوادهم، أو يميل إليهم، أو يكيدوا له، وقيل؛ تجب الهجرة، حكاه الإمام، والصحيح الأول) أهـ.

وعلى كل حال فتفصيل شيخ الإسلام ابن تيمية في قرية ماردين هو الأصوب والأورع والأقرب إلى واقعنا اليوم أعني قوله : (الحمد لله دماء المسلمين وأموالهم محرمة حيث كانوا في ماردين أو غيرها ... والمقيم بها إن كان عاجزا عن إقامة دينه وجبت الهجرة عليه، وإلا استحبت ولم تجب ...) إلى قوله: (ولا يحل سبهم عموما ورميهم بالنفاق، بل السب والرمي بالنفاق يقع على الصفات المذكورة في الكتاب والسنة فيدخل فيها بعض أهل ماردين وغيرهم [*] وأما كونها دار حرب أو سلم، فهي مركبة: فيها المعنيان، ليست بمنزلة دار السلم التي تجري عليها أحكام الإسلام لكون جندها مسلمين، ولا بمنزلة دار الحرب التي أهلها كفار، بل هي قسم ثالث يعامل المسلم فيه بما يستحقه، ويقاتل الخارج عن شريعة الإسلام بما يستحقه) أهـ مختصرا من مجموع الفتاوى (135/28).

وأنصحك بمراجعة كتابي الثلاثينية في التحذير من الغلو في التكفير الخطأ الثاني : (التكفير بناء على قاعدة (الأصل في الناس الكفر) لأن الدار دار كفر)

[*] أي أن مناط تلك الصفات ليس هو الدار ، بل وجود تلك الصفات أو موجبها في الشخص نفسه في أي بلد كان.

****

saddam1998-

السلام عليكم ورحمة الله وبركاتة

حياك الله شيخنا الحبيب ..اعلم شيخنا الحبيب اني احبك في الله

يا شيخ هنا في مسجدنا جماعة يدعون انهم سلفيين وكنت انا معاهم وأدرس عندهم تحفيظ قرآن لكن بدأت اختلف معاهم في بعض الأمور خاصة بالجهاد مثل تكفير الطواغيت وأن الجهاد فرض عين وغيرها المهم يا شيخ انا طبعا خرجت من عندهم تركت التدريس عندهم فأصبحوا يحذروا الشباب مني ان لدي افكار خطيرة ولأني اكفر الناس حتى قال كبيرهم اني كفرتة هو والمدرسين والله قال لي هذا تناقشت معاة كي اعرف من قال له هذا اني اكفرة المهم لا ادري من اين اتى بهذا الكلام وقال اني اخذ الشباب الى المنزل وأعطيهم افلام جهادية وذهب الى اولياء الأمور وقال لهم حتى اجتمعوا وأتى كبيرهم الى ابي وقال له اشياء وكلام لا ادري من اين اتى به وفي الأخير هددني وقال سيذهب الى الأمن فقلت له والله اذا دخلت السجن انك اول من سيلحق بي، ما حكم هذا اقصد ان نُدخل من هؤلاء المنبطحين الى السجن حتى يروا ماذا يحصل ويعرفوا حقيقة الطواغيت هل هذا جائز علما انهم يشيعون عن الشباب ويقولون لكل الناس ان فلان جهادي، كيف اتعامل معهم

وجزاك الله الف خير شيخنا الحبيب

علما انهم يدعوني يا مقدسي نسبتا إليك لا يعلمون انة فخر لي)

ج - أخي الفاضل ثبتك الله على الحق المبين وحفظك ويسر لك العلم النافع؛ أوصيك بهذه الوصايا :

- طلب العلم على بصيرة، فبه تدحر باطل هؤلاء وشبهاتهم وتتبصر بدينك وواقعك.

- عدم التكفير غضبا للنفس أو كردة فعل للخصومة مع هؤلاء؛ لأن التكفير حكم شرعي وليس بمسبة تستعمله في الخصومة والانتقام، حتى

يتلبس أحدهم بناقض من النواقض وتجتمع شروط التكفير وتنتفي الموانع في حقه.

- وحذار مما سألت عنه من التبليغ عنهم أو الوشاية بهم إلى السلاطين والحكومات كما يفعل هم، فلا تعص الله فيهم وإن عصوه فيك، وهذا سبيلهم هم لا سبيلنا نحن أصحاب دعوة التوحيد، فمشايخهم يفتون أتباعهم بالتبليغ عن إخواننا المجاهدين والموحدين الذين يسمونهم بالخوارج والتكفيريين ..أما نحن فنحذر إخواننا أشد التحذير من هذا المسلك الذي يستسيغونه ولا يتحرجون منه ..

لا يفزعون إلى الدليل وإنما في العجز مفزعهم إلى السلطان

و لا حرج عليك في قولك لمن هددك بالسجن أنك ستدخله معك السجن إن فعل ذلك؛ إن كان ذلك على سبيل التخويف ورد شرهم لا على الحقيقة، وليكن في علمك أن الطواغيت لا يسجنون أمثال هؤلاء ولا يؤذونهم لدينهم ولن يروهم ما تطمع بأن يروه، فهم أحبابهم الذين يدفعون عن باطلهم، والإرجاء كما قال العلماء دين يحبه الملوك، فدع عنك تعريفهم بهذا، وعرفهم بحقيقة جهلهم وتهافت شبهاتهم بطلبك للعلم، وتصديك لشبهاتهم بالرد والإبطال بأدلة الشرع .. وفقك الله لكل خير ..

****

- أبو انس الشامي

شيخي الفاضل، في البداية أود أن أخبرك أنني أحبك في الله واسأل الله ان يختم لنا ولك بالشهادة في سبيله يا رب ...

يا شيخ أبو محمد، هل يجوز لرجل من أهل غزة أن يهاجر من غزة الى أرض اخرى (من اجل الجهاد) لأن الرايات لم تتضح بعد او لأن الرايات غير ظاهرة بحق، ، ، ، ولقد فعل ذلك عدد من المجاهدين ولا نعلم الحكم الشرعي في هذا ؟؟؟ فأرجو من فضيلتكم توضيح الأمر الشرعي بخصوص هذه المسألة وجزاك الله عن أمة الاسلام خير الجزاء....)اهـ .

ج - أخي الفاضل أي ساحة تتمنى والساحة عندك يتمناها المجاهدون في مشارق الأرض ومغاربها ؟ بل تنصر إخوانك الموحدين في غزة

ورايتهم موجودة، وإن شاء الله يوحد الله بين صفوفهم قريبا فما عليك إلا الانحياز لهم ونصرتهم وتقوية صفهم والجهاد تحت رايتهم ..

- شيخنا الفاضل، ، نرجومن فضيلتكم توضيح الحكم الشرعي في العمل في كتائب القسام ولا سيما عدم وجود جماعه سلفية جهادية نقاتل تحت رايتها .....

وما هوالحكم الشرعي في دخول الحكومة التابعه لحركة حماس المسيطرة على قطاع غزة ....

وجزاكم الله خير الجزاء عن امة الاسلام

ج - لا يجوز العمل في كتائب القسام مادام من صلب مهامها نصرة القوانين الوضعية ومظاهرة الحاكمين بها على أنصار الشريعة من الموحدين والمجاهدين، وهذا الكلام ينطبق على كل طائفة هذا حالها ومن باب أولى إن كان حالها أشد كمنظمة فتح فلا يعني قولنا هذا في كتائب القسام أننا ندعوا إلى مناصرة فتح أو تكثير سوادها والقتال تحت رايتها فهذا لا يفهمه من كلامنا عاقل ..

وقولك أنه لا وجود لجماعه سلفية جهادية تقاتل تحت رايتها !! هذا الكلام غير صحيح، بل في فلسطين اليوم جماعات سلفية موحدة ترفع راية التوحيد وتقاتل في سبيلها فالواجب عليك الانحياز إليها ونصرتها والقتال تحت رايتها، وعدم القتال تحت الرايات العمية التي تدعوا إلى الجاهلية أو إلى تحكيم القوانين الوضعية.

****

- مبغض الغلاة

السلام عليكم

- السؤال الأول : هل تنصح بالدراسة عند علي الحلبي وأشباهه من دعاة الإرجاء في الأردن فإني قرأت مقدمتك للقواعد الفقهية للشيخ السعدي وذكرت فيها أنك درست على المشايخ ابن باز وابن عثيمين وغيرهم ممن أدركت ؟)

ج ـ لا، لا أنصح بالدراسة عند هؤلاء ولا نعمة ولا كرامة لأمثالهم حتى يطلب العلم عندهم، وأي علم هذا الذي ستجده عندهم إلا الطعن في المجاهدين والكذب عليهم، والجدال عن الطواغيت بمقالات جهم والمريسي وأضرابهم بلباس سلفي مزيف، وهذا الأمر إذا كنت قد سبقت بفضل الله إلى بيانه وبكرت وربما تفردت بكشفه قديماً حين كتبت كتابي (امتاع النظر في كشف شبهات مرجئة العصر) فقد صار اليوم معروفاً لكل أحد حتى شارك في كشفه ودحره الكثيرون في مختلف البلاد وحتى المشايخ الرسميين في الجزيرة قد أصدروا في الحلبي والعنبري ومراد شكري وأضرابهم بيانات تصنفهم على أنهم من غلاة المرجئة .. ولذلك فلا يقارن الحلبي وهؤلاء وأمثالهم بالشيخ ابن باز وابن عثيمين وطبقتهم فهؤلاء المشايخ وإن خالفناهم في موقفهم من الحكام وبيعتهم لهم ونحو ذلك إلا إنهم لم يكونوا من المرجئة في عقيدتهم في الإيمان، والحلبي وأمثاله قد علم القاصي والداني أنهم من غلاة المرجئة ..

وقد سمعت الشيخ أبا مالك محمد إبراهيم شقره في بيته قبل قرابة الشهر ـ وهو من أعرف الناس بالحلبي ـ يقول عنه : (هذا الرجل لا يحسن في هذه الحياة إلا سرقة الأموال والأقول)اهـ.

فكيف تؤتمن الدراسة على من كان هذا حاله ؟ بل سمعت الشيخ يقول عنه في المجلس نفسه : (لا يتبعه ثم يستمر على متابعته بعد أن يعرفه على حقيقته إلا زنديق مثله).

وكما قلت سابقا فقد أصبح اليوم في التيار السلفي الجهادي بفضل الله تعالى مشايخ وطلبة علم يستغني طالب العلم بطلب العلم عليهم وعلى كتاباتهم عن مجالسة لصوص النصوص ومشايخ التجهم والإرجاء .

ـ السؤال الثاني : (حضرت بعض الأعراس وقد خرجت الأعراس عندنا في الأردن كما رأيت وشاهدت بنفسك عن المتعارف عليه فصارت كالمهرجانات الخطابية ونحن نفرح بهذا فهو خير ولا شك من الأعراس الجاهلية التي يتخللها الاختلاط والمعازف والأغاني الماجنة ..

ولكن حصل في احد الأعراس أن قام احدهم بإلقاء قصيدة شتم وأساء بها إلى بعض الوجوه العشائرية وشيوخ القبائل وتعلم شيخنا أن العرس يشهده العوام الذين ربما عندهم بقايا جاهلية وتعصب عشائري وقد كادت

تحصل فتنة واقتتال بين الحضور بسبب الشتائم والإساءات التي وردت في قصيدة لا تمتلك أي قيمة شعرية ولا حتى نثرية والمقصود منها كان الشتم لأناس معينين فحبذا شيخنا لو نصحت لهؤلاء الشباب في هذا الباب تجنبا للمفاسد المتوقعة من ذلك

جزاك الله خيرا)

ج ـ السب والشتم المجرد منهي عنه خصوصاً إن ترتبت عليه فتنة أو مفسدة،

يقول الله تعالى : (وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ) [الأنعام:108]

فمسبة أصنام الكفار وطواغيتهم لا تحل إذا علم الساب أن مسبته ستتسبب بأن يسب الكفار ربنا سبحانه وتعالى ..فكيف بمسبة من هم دون ذلك ؟!

ويقول النبي صلى الله عليه وسلم : (ليس المؤمن بالطعان ولا اللعان ولا الفاحش ولا البذيء) رواه مسلم

والمتصدر في الأماكن العامة التي تجمع أخلاط الناس يجب أن يتخير من الكلام ما ينفع الناس في دينهم وتوحيدهم وينبغي عليه أن يتجنب ما لا فائدة منه فضلاً عما يثير الفتن والبغضاء والشحناء بين المسلمين، فمن الناس من ربما تأخذه الحمية الجاهلية بمسبة آبائه وكبرائه، وعليه فلا ينبغي مسبتهم ولو كانوا يستحقونها درءا للمفاسد التي ربما تترتب على ذلك من صدام واقتتال بين عوام الناس الذين لم تتهذب نفوسهم من الوشائج الجاهلية بعد، فيزج بالناس في معارك لا طائل تحتها ويفتح عليهم باب فتنة كان موصداً، وليس هذا من هدي النبي صلى الله عليه وسلم، وإن ادعى المشركون أنه سب آلهتهم وآباءهم، فلم يكن النبي صلى الله عليه وسلم يسبهم سباً مجرداً ولكنهم كانوا يسمون بيان النبي صلى الله عليه وسلم للتوحيد وبراءته من الشرك والتنديد سباً، فإذا قال أو بين أن آلهتهم لا تضر ولا تنفع ولا تعقل وأن آباءهم كانوا في ضلال مبين حين عبدوها، قالوا سب آباءنا وآلهتنا، وليس هذا ما ننهى عنه بل هو ما ندعوا إليه فهذه دعوة الأنبياء أجمعين، وإنما ننهى عن الفحش والسب والطعن المجرد الذي لا

تترتب عليه فائدة أو مصلحة دعوية بل يثير الفتن ويحرك الحمية الجاهلية دون أي مصلحة دينية ..

وقد قال الله تعالى لنبيه : (وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ)

وقال أيضاً : (فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ) [آل عمران:159]

يقول شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله :

(إن الرد بمجرد الشتم والتهويل لا يعجز عنه أحد، والإنسان لو أنه يناظر المشركين وأهل الكتاب؛ لكان عليه أن يذكر من الحجة ما يبين به الحق الذي معه والباطل الذي معهم) اهـ مجموع الفتاوى (186/4)

- السؤال الثالث: هل لا زلت تعتبر الجهاد محرقة للشباب كما جاء على لسانك في لقاء الجزيرة وإذا كان الأمر كذلك فلماذا بعثت ابنك إلى الجهاد؟

ج - لم يرد على لساني في يوم من الأيام قول أن (الجهاد محرقة للشباب) وأتحدى المفترين ذلك، وهم طائفة قليلة من الغلاة عندنا الذين روّجوا لهذه المقالة الكاذبة وبهتوني بها حين تكلمت في غلوهم وحذرت منهم ونصحت الشباب بهجرانهم؛ أتحداهم أن يأتوا بهذه الفرية من كلامي في لقاء الجزيرة أو غيره ..

وإنما الذي ورد على لساني في اللقاء المذكور والذي لا يزال يرد (أني لا أريد أن تكون العراق أو غير العراق محرقة لأبناء هذا التيار) فلم أقل (الجهاد) ولا خصصت العراق ؛بل كان ذلك عاماً كما يرى كل من رجع إلى اللقاء وكان في سياق كلامي على الأولويات في تلك المرحلة وحرصي على المحافظة على رصيد هذا التيار من خواص أبنائه ورؤوس دعاته في الساحة الأردنية والذين سميتهم بأسمائهم من إخواننا كأبي أنس الشامي ورائد خريسات وأمثالهم على وجه الخصوص، بدليل أني فرّقت بين أمثال هؤلاء وأمثال ابني من عموم الشباب الذين ينفرون إلى ساحات الجهاد، حين ذكّرني الصحافي بابني في سياق كلامي هذا كما فعل السائل هنا، وأيضاً كان ذلك ضمن الكلام على التوسع في العمليات الإستشهادية دون الأخذ بضوابطها التي قررها العلماء المعتبرون.

هذا كان سياق كلامي يعرفه ويفهمه المنصفون وأصحاب القلوب السليمة، وأنا أعرف منهم بواقع البلد التي أعيش فيها وما ينقص هذا التيار فيها ويحتاجه؛ ولم أصد الشباب في يوم من الأيام عن الجهاد في سبيل الله، كيف وأنا مصنفٌ من المحرضين عليه بل من مرجعياته عند أعدائي قبل أصدقائي!!

- السؤال الرابع : لقد قلت في لقاء سابق في إحدى الصحف الأردنية عن الشيخ أسامة أنه إمام المجاهدين في هذا الزمان، هل تراجعت عن هذا القول؟)اهـ.

ج - نعم قلت هذا ولا زلت أقوله ولم أتراجع عنه، أسأل الله تعالى أن يحفظه.

- السؤال الخامس : أبو المنتصر بالله الذي ظهر على العربية وطعن في الشيخ الزرقاوي رحمه الله وفيك، وكذلك تكلم في كتاب الزرقاوي الجيل الثاني للقاعدة، هل كان بالفعل معكم وهل كان من قيادات الدعوة في الأردن ؟

أرجو أن يتسع صدرك لهذه الأسئلة شيخنا بارك الله فيك

ج - هذا الرجل يسميه من يعرفه من الشباب عندنا في الأردن أبو المنكسر وأبو المنخذل وليس أبو المنتصر، وأنا لا أحب التنابز بالألقاب ولكني أريد أن أبين السبب الذي جعل إخواننا وحتى العوام عندنا يلقبونه بذلك؛ وهو إنكساره وتخاذله وخذلانه لإخوانه من أبناء دعوة التوحيد والجهاد؛ منذ كنا في السجن وحتى اليوم؛ فلقد شذ عن إخوانه في السجن، ففي الوقت الذي رفضنا كمتهمين أساسيين قد تصل عقوبتنا إلى الإعدام أنا وأبو مصعب وآخرين رفضنا أن نوكل محامين لأنفسنا إظهارا لدعوتنا وبراءة من قوانين القوم؛ قام هو بتوكيل محامية إمرأة نصرانية متبرجة ومن دعاة تحرير المرأة !! وقد صارت بعد ذلك وزيرة في الدولة، ونحن لم نكن نمنعه من توكيل محام ولكننا أنكرنا عليه توكيل هذه المرأة؛ فكابر وادعى ادعاءات كاذبة ليبرر لنفسه هذا الاختيار .. وفي الوقت الذي عذر بعضنا بعضا في البلاء، ورضينا بقضاء الله، وانشغلنا باستغلال فترة السجن في الدعوة والقراءة والكتابة، كان هو ومنذ بداية المحنة يعترض على قضاء الله ويشتكي للقاصي والداني ما حل به، ويمشي في ساحة

السجن وينظر إلى السماء معترضا قائلا : كفالة ومنعتها !! والإفراج وتأخر ..وأشياء أخرى لا أذكرها يعددها على الله أنه ابتلاه بها..!! وكان يدعي أن أبا مصعب الزرقاوي رحمه الله وأخ آخر لا زال حيا هم اللذان اعترفا عليه ودلا على منزله، وهذا الأمر لم يكن يقوله أحد غيره، أضف إلى هذا أنه لم يكن ملتزما بالإمارة أيام إمارتي وأيام إمارة أبي مصعب فكان يذهب ويأتي في مهاجع السجن دون استئذان للأمير فتارة نجده عند أصدقائه التحريريين وتارة عند غيرهم دون أن يشعر إخوانه بذلك، وكان في الملمات خواراً يحمس إخوانه فينادي فيهم (قاتلوهم يعذبهم الله بأيديكم..) وعند الحقائق والمواجهة مع العساكر يفر ويختبيء في الحمامات مخافة الغاز الذي يرشونه علينا، ولم يكن قدوة حسنة لإخوانه في الطاعة في الإمارة مع أنه كان من أكبرهم ففي إحدى المرات كان أبو مصعب في الزنازن وكنا مجتمعين نتشاور ونخطط لعمل شيء لإخراجه، فأخذ يطعن في إمارة أبي مصعب كما فعل في الكتاب المذكور في السؤال بعد ذلك وادعى أن أبا مصعب يحب الإمارة وأن إمارته مثل إمارتي أيضاً ليست إمارة .. فتصديت له وزجرته بأنه ينبغي أن يكون قدوة لإخوانه الذين هم أصغر منه في طاعة الأمير في غيبته إلا أنه أصر وكابر، فما كان من أبي مصعب حين خرج من الزنازن إلا وجمعنا وأعلمه أنه يجب عليه أن يغادر غرفتنا وتجمعنا في الصباح حين يفتح الشرطة الباب وليذهب ويعيش عند أصدقائه التحريريين مادامت الإمارة (ليست داخلة مزاجه) وكنت أنوي أن أشفع له عند أبي مصعب كي يبقى في غرفتنا لو أنه اعتذر من إساءاته ووعد بالاستقامة إلا إنه ما أن سمع قرار أبي مصعب حتى أخذ يصيح به وبالجميع ويتحدى ويقول إن هذه الغرفة للحكومة ولن يخرجه منها أحد، فلم أملك نفسي إلا أن صحت به قائلاً نصرة للأمير : اسمع يا أبا المنتصر إن لم تخرج من الغرفة أنا من سيقذف بفرشتك وأغراضك في الصباح خارجها لأنك لا تصلح أن تعيش في إمارة، فاستشاط غضبه وانفض الاجتماع على ذلك وأمضى الليلة يتكلم فينا دون أن يراجعه أحد منا بشيء، ثم في الصباح رحل من غرفتنا وترك الإمارة وعاش مع التحريريين وصار يطعن فينا إلى أن أفرج عنه قبلنا طبعاً بمدة، فخرج يطعن فينا خارج السجن أيضاً، ويكذب ويفتري ولن أتتبع أكاذيبه التي نقلها بعض الكتاب والخصوم فهي سخيفة لا قيمة لها؛ ولكن يكفي أن أعرّف بأن تصديره في الفضائيات المحاربة للجهاد والمجاهدين في برامج التخاذل والانكسار كصناعة الموت على أنه من أقطاب ورؤوس دعوتنا في الأردن، حتى أنه ادعى كذباً أنه كان معي ومع أبي مصعب رؤوسا لمثلث متساوي الأضلاع في تأسيس

هذه الدعوة في الأردن وهذا التلميع الزائف له من نفسه ومن أصحاب تلك البرامج كان ولا زال بفضل الله دليلاً على إفلاسهم من أن يجدوا بين صفوف مشايخ هذه الدعوة عندنا منكسراً أو متراجعاً يصدرونه في هذه البرامج ويقدمونه للناس على أنه مرجعية من مرجعيات هذا التيار في هذا البلد قد تراجع، فدفعوا لهذا الرجل 500 دينار وصدروه في هذا البرنامج وقدمته ريما صوالحة في برنامجها على أنه كما قالت (تكفيري متراجع) وأنا اضطررت للحديث عن هذا الرجل بشيء من التفصيل لأفضح دعواهم هذه وبعض أساليبهم المزورة في الترويج للتراجعات واختراعها وصناعتها من خلال البحث عن أمثال هذا الرجل؛ ولأبين كذب هذا الرجل على دعوتنا وعلى إخواننا، ومعرفة هذه النبذة المختصرة عنه تكفي لمعرفة قيمة كلامه وطعوناته وقيمة دعوى تراجعه وأنها لا تساوي أكثر من خمسمائة دينار أردني

****

- امة الله أم سفيان

السلام عليكم أيها الشيخ المفضال

ذكرتم في مقال لكم ان المعاملة الحسنة التي تلقتها الصحفية البريطانية ايفون ريدلي من محتجزيها لدى طالبان قبل سنوات هي التي ادت الى اعتناقها الاسلام فيما بعد.

ولاشك انكم تدركون ان معاملة الملا عمر للمحتجزين تختلف عن معاملة الشيخ ابو مصعب الزرقاوي رحمه الله لهم.

واليوم اصدرت طالبان لائحة جديدة في فقه الجهاد وفي كيفية التعامل مع الأسرى والرهائن حسب الشريعة الغرّاء.

هل تعتقد ان سياسة طالبان في اللائحة الجديدة وتأكيدها على الالتزام بالاخلاق الاسلامية الحقة في الجهاد هي التي ستدفع بحركة طالبان الى الامام ولتسلم زمام الامور في افغانستان بالمقارنة مع السياسة المناقضة التي يتبعها تنظيم القاعدة في الجهاد في العراق؟

بارك الله بكم

ج ـ أعتقد أن لكل مرحلة من مراحل الجهاد ما يناسبها من السياسة الشرعية أعني من الشدة أو العفو ونحوه، مع هيمنة الأخلاق الإسلامية على كل ذلك، فالشدة على أعداء الله لا تعني جواز الغدر مثلا أو جواز قتل من نهي عن تقصدهم بالقتل كالنساء والأطفال ونحوهم ..

والنبي صلى الله عليه وسلم استعمل في كل مرحلة ومع كل قوم ما يناسبهم من شدة أو عفو .. فقتل طائفة كاملة من اليهود لما خانوه وغدروا وهم بني قريظة أباد خضراء رجالهم في غداة واحدة، ولكنه لم يتعرض لصبيانهم ونسائهم بالقتل ..

ونراه في المقابل عفا عن قريش جميعا يوم الفتح مع أنهم آذوه وآذوا أصحابه وأخرجوهم من أحب البقاع إليهم ..

وكذلك منّ على طوائف وأقوام وعفا عنهم، وقتل آخرين وهم متعلقين بأستار الكعبة .. كل ذلك وفق سياسة شرعية حكيمة وبأخلاق إسلامية حميدة بحيث يستحسن العقل شدته في مكانها وعفوه في مكانه، والموفق من هدي إلى طريقته واستنبط أسرار سياسته فاستن بها، وأنا أرى أن إخواننا المجاهدين يستفيدون من تجاربهم يوما بعد يوم؛ فهم يطوّرون أساليبهم ويتعلمون من تجاربهم المختلفة وينهضون من عثراتهم سريعا، ويسددون ويقاربون، وأيضا فإن مشايخ الجهاد ومرجعيات المجاهدين العلمية لم يفوّتوا هذا بل دوّنوه ودرسوه وسجّلوا ملاحظاتهم عليه ودوّنوا مناصحاتهم لإخوانهم في كل مرحلة؛ وهذا في غاية الأهمية وإن لم تتقبله وتستسيغه العقول الصغيرة، ولا شك أن الخبرة في هذا المجال تراكمية بحيث أن اللاحق دوما إن اتقى الله فسيكون عنده رصيد عظيم من التجارب والدراسات التي أفرزها الجهاد والتجارب والتعامل مع الواقع؛ وأنا مستبشر بالخير العظيم لهذا الجهاد في كافة الميادين إن شاء الله تعالى .

****

ـ أبي الأحنف

كيف حالكم شيخنا الفاضل ؟

أرجو أن تكونوا بصحة طيبة

شيخنا الفاضل أرسل إلي أحد الإخوة من بلاد الشام يسأل ما نصه

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته :(أنا صاحب مكتبة قرطاسية وبمحاذاتي معهد للتعليم فيه أستاذ لغة انكليزية (درزي) الملة جاء إلي وطلب مني أن أضع له عندي بعض الأوراق (ملخصات) لبيعها لطلابه ولي نسبة منها فبعت له نسخة واحدة فقط وكنت اطلبه فلوس أيضاً فأصبحت نسبته من ثمن النسخة قليل، بعد فترة حصل بيني وبينه شجار قوي جداً. اسأل بالنسبة إلى الفلوس الباقية له أأعطيه إياها أم أتبرع بها أم أنها حلال لي كما جاء في فتوة شيخ الإسلام ابن تيمية أنهم حلال الدم والمال؟)

هذا هو سؤاله شيخنا الفاضل أفتونا جزاكم الله خيراً

أخوكم في الله

أبو الأحنف

ج ـ الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله

أخي الفاضل مادمت قد قبلت بالتعامل مع هذا الرجل بهذا البيع واتفقت معه على نسبة معينة تراضيتم عليها فقد قام بينكم عقد يجب عليك الوفاء به لقوله تعالى : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ) [المائدة:1] وهذا نص عام يدخل فيه المسلم والكافر ولا تحل الخيانة في العقد ولو مع كافر والرجل ائتمنك على هذه الأوراق فيجب أن تؤدي الأمانة لقوله تعالى : (إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا)[النساء:58] وفي الحديث : (أد الأمانة إلى من ائتمنك ولا تخن من خانك)

وكلام شيخ الإسلام ابن تيمية صحيح في الجهاد وفي المغانم ونحوها لكن يستثنى منه كما هو مع جميع الكفار ما أخذ بالغدر والخيانة في الأمانات والعقود ولا بد .. وعليه فأنصحك أن تؤدي إلى الرجل ما تبقى من ماله ولا تأخذه وكذلك لا تتبرع به لأن الله طيب لا يقبل إلا طيباً .

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

****

- [أبو مرجان]

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الشيخ الفاضل أبو محمد المقدسي " حفظه الله "

نشهد الله على محبتنا لكم فيه

ألا ترى أن المجاهدين بشكل عام يتوسعون في مسألة نعي الميت

وقد سمعت كلاما لبعض أهل العلم ينهون فيه عن المبالغه في نعي الميت .

و النعي؛ معناه الإخبار بالموت فقط لا كما يحصل الآن من إصدار الأفلام المحزنه ومرثيات أخشى أن تتنافى مع الصبر والرضاء بقضاء الله وقدره، وأبو بكر الصديق رضي الله عنه لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسكّن الناس ولا يهيجهم ويقول : عبارته المشهوره (من كان يعبد محمدا .... إلخ)

أما يا شيخ ما نراه الآن في بعض الأفلام يجعلنا من حيث لا نشعر نتمنى أن هذا الشهيد لم يقتل وأن الله لو أمد بعمره حتى يثخن بالأعداء لكان أفضل والعياذ بالله من مثل هذه العبارات..

(فإذا كان ولابد) فلينحصر هذا النعي على قادة المجاهدين فقط ومن له فضل عظيم على الإسلام وأهله حتى يقتدى بهم (من باب المصلحه)

شيخنا الفاضل إن كنت ترى في المسألة غير ذلك فأرجو منك التوضيح وإن كنت موافقا فلماذا لا تنزل بيانا بشأن هذا الأمر ؟

محبك أبو مرجان

ج - وعليكم السلام ورحمة الله .. جزاك الله خيرا أخانا الفاضل على ملاحظتك وهي تستحق المناصحة والتنبيه، ولكني أظن أن بعض الإصدارات فيها ما ذكرته من التصبير والتثبيت ورفع المعنويات والحث على الجهاد والاستشهاد، وبعضها فيه زيادة اظهار للتوجع والأسى

والتحسر ويزيد ذلك بعض كلمات الأناشيد التي يختارها بعض الأخوة مرافقة لذلك، وهذا التوجع والتأوّه الزائد ربما يفرح أعداء الله ويشمتهم بالمجاهدين وهذا تنطبق عليه ملاحظتك ويستحق أن يناصح به الإخوة الذين ينتجون مثل هذه الإصدارات، بحيث يكون دائما نصب أعينهم إبراز معاني الثبات والاستشهاد والصبر والتصميم على مواصلة الطريق رغم القرح والجراح ونحو ذلك .. أسأل الله تعالى أن يوفق إخواني إلى ما فيه خير الجهاد ونصرته وإعزاز رايته ..وجزاك الله خيرا .

****

- شامخ مجهول1

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

إخوتي الاحبه

لدي بعض الاسئلة الخاصه للشيخ بخصوص بعض الاحداث التي تجري في العراق

عندي اسئلة ضرورية وملحه جدا

لما رايت ان الشيخ سجل معنا جزاه الله خيرا بشرت من التقيت بهم من الاخوه في ارض الميدان ان الشيخ بذاته موجود ونستطيع ان نساله عن امور تشتبه علينا في ارض الميدان استبشر الجميع خيرا ودعوا للشيخ بالثبات وشكروا له جهده وفضله على شباب الامه، وكلفوني بنقل بعض الاسئلة له لكن بسبب قلة اللقاءات بيننا وانا لم اضمن بعد اني استطيع ان اوصلها للشيخ تاخر نقل الاسئله

وغدا باذن الله سانقل لكم بعضها واتمنى ان يبقى هذا الموضوع مفتوحا لاهميته

اوجه كلامي للشيخ حفظه الله :

يا شيخنا نحن في ارض العراق نشكوا الى الله من قلة اهل العلم بيننا مع تسارع الاحداث والمستجدات والنوازل العظام التي يعجز عن البت بها

الكثير الكثير واغلب الاخطاء التي ترتكب في ارض الميدان هي بسبب قلة اهل العلم بين الشباب مما يجعل كل شاب يفتي لنفسه وانا لا الومهم فنحن في معركة تمر فيها الاحداث اسرع من غمضة العين نمر بأحداث اما ان تقتل او يقتلونك او يأسرونك وإما ان يقتل اخوك بنفس الوقت لا تعرف هل يحق لك قتل فلان وما هي حجتك لقتله امام الله ؟

الرافضة وتداخلهم مع اهل السنة في السكن والعيش اغلبهم يحاربون بالسلاح وبعضهم في التجسس وهكذا لا نميز بين المسالم والمحارب لانهم اهل تقية ومكر تمر لحظات اما ان تقتل كل من تشتبه به او يقتلونك او احد اخوتك او ياسروننا او يفوتون علينا نصر ونكايه

نساءهم بين جاسوس في المدن وعميل تجلس امام السجون تشتكي وتقسم يمين مغلظة على كل سني يدخل هناك ويتهمونه بقتل فلان او تهجير علان فيحكم عليهم بالاعدام والمؤبد

حتى اطفالهم يا شيخ يتجسسون في مناطقنا بحجة انهم اطفال ولا يجوز قتلهم ولم يدخلوا بالحرب

هناك اسئلة كثيرة بحاجة لاهل العلم ينقلون لنا الاحكام وينيرون لنا طريق الجهاد ليكون جهادا بعيدا عن الانتقام الشخصي او الاحقاد ويكون خالصا لله بعيدا عن الاخطاء وما اكثرها والى الله المشتكى

هي اسئلة في لب الموضوع بخصوص الرافضه والجواسيس ومن يعمل مع الامريكان والشرطة والجيش والصحوة وغيرهم لكن بتفاصيل دقيقة

وكذلك بخصوص طاعة الامير وصلاحياته وعصيان اوامر الامارة في بعض المفردات والتعامل مع الاخرين

اسال الله ان اجد جوابا على مستوى حسن ظني بالشيخ وبالشبكة المباركه

تذكروا يا اخوه ان هذا الباب فتحه الله لنا بحكمته فلا تغلقوه بوجوهنا

كما انه يتيح لكم المشاركة في الجهاد بالراي

والله يعلم اني ناقل لكم اسئلة جنود وامراء مناطق لدولة العراق الاسلاميه والله على ما اقول شهيد ووكيل .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

السؤال الاول :هل الرافضه كفار اصليين ام مرتدين؟؟

ج ـ الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه

أسأل الله تعالى أن يوفق إخواني المجاهدين لما يحب ويرضى وأن يسدد رميهم ويوحد صفهم وينصرهم على من عاداهم

الراجح أن كفر كفارهم كفر ردة وليس كفرا أصليا لما قرره المحققون من أهل العلم أن من تلفظ بالشهادتين ولو مرة واحدة فكفره كفر ردة ..

السؤال الثاني : هل يجوز استهداف الاسواق في المناطق الرافضيه بما فيها من نساء واطفال رافضيات ويتسوق منها نساء ورجال سنه لكنها تقع في مناطق رافضيه والاخوه الذين يستهدفونها يقولون (يجب ان نحارب الرافضه كطائفة في امنهم واقتصادهم ولا تبقى مناطقهم امنه ومناطقنا نحن اهل السنه بين اعتقالات عشوائيه وعمليات عسكريه وقتل وغيرها واسواقها شبه ميته فنحاربهم بالمثل ونفجر اسواقهم حربا على امنهم واقتصاد مناطقهم) ويقول الذين يعترضون على هذه الطريقه (نحن في جهاد والجهاد عباده بعيد عن الانتقام والله حرم علينا قتل النساء والاطفال الا من ثبت عمله كمحارب بتجسس وغيره كما ان هناك نساء ورجال سنه يتسوقون احيانا من السوق ولا نميز بينهم فباي حق نقتلم بهذه الصوره فهذا يضر بجهادنا شرعا وبسمعة المجاهدين عند الناس العامه) علما ان السيارات مركونه وليست عمليات استشهاديه ولا يتبناها احد علنا.

ج ـ أنا أؤيد اختيار الفريق الثاني وأنصح به لأنه الأقوى أدلة والأعصم لدماء المعصومين من المسلمين عموما ومن النساء والاطفال ونحوهم؛ وأحمد الله أن في المجاهدين من يختار هذا القول ويناڢح عنه ويعارض الاختيار الأول ويخطئه لأن الغاية عند المسلمين لا تبرر الوسيلة والجهاد له ضوابطه ولو تعدى العدو حدود الله فلا نتعداها نحن ..

السؤال الثالث: الطريقه الشرعيه للتعامل مع المرتدين من عناصر الصحوات والشرطه والحرس وكل من يتعاون مع المحتل الصليبي، مثلا بعض الاخوه يدخلون بيوت اقاربهم فيسرقون كل شيء امامهم من البيت بحجة ان صاحب البيت مرتد يسرقون جوال او ساعه او اي شيء يحمل باليد وكذلك من محلاتهم التجاري يسرقون كل ما تقع عليه ايديهم بدعوى انها غنيمه!

يقول المعترضون هذه سرقه وليست جهادا ولا غنيمه فما هو الوجه الشرعي للتعامل مع هكذا حالات ؟؟

ج ـ نعم أخي هذه سرقة وخيانة، لأن دخولهم بيت أقاربهم يكون بإذن وبسماح أقاربهم وثقتهم في الغالب، والقاعدة تقول إذا أمّنوك أمنوك، فلا يحل لك أن تخونهم وتغدر بهم وتسرق مما أدخلوك عليه، وفي الحديث الصحيح : (أد الامانة الى من ائتمنك ولا تخن من خانك) ومن أمنك وأدخلك بيته بإذنه فقد أمنك، وهذا هو عرف الناس، ومعلوم لكل عاقل أن الإنسان لو علم أن ضيفه سيسرق ممتلكاته إن دخل بيته لما أدخله ولما أدار له ظهره ليضيفه أو لغير ذلك فهذا العرف معمول به على مدى الأزمان بين المسلمين ولا أعلم أن عالما قد أفتى بخلافه، وهو يدخل تحت الأمان لصاحب البيت الذي أمنك وأمّنك، فلا بد أن تؤمنه ولا تخونه ..

وهذه الصورة مغايرة تماما لصورة الغنيمة التي تكون في القتال والجهاد ..

السؤال الرابع : هل يجوز قتل اي رافضي بمجرد انتسابه للمذهب ؟علما اننا لا نميز بين المحارب والمسالم لان اغلبهم يعملون مع الحكومه المرتده اما جيش او شرطه او جواسيس او ميليشات او افراد حمايه للقيادات او في الحسينيات وغيرها وماذا عن نساءهم ؟

علما ان الاخوه يقولون يجب ان تبقى بعض المناطق سنية بحته ولا يسكن فيها اي رافضي حتى يستطيع المهجرين السنه من السكن في بيوت الرافضه وحتى لا تختلط المدن مرة اخرى فيتابعون تحركات الاخوه وكذلك يقولون هم اعلنوا الحرب كطائفه فلا نستثني منهم احدا فالجميع محاربون وهناك ادلة من الواقع كثيرا جدا لا حصر لا..

كما ان نساءهم وكبار السن فيهم يقبعون على ابواب مراكز الشرطه والمحاكم يشهدون زورا على كل سني يدخل السجن يبداون يشتكون عليه زورا انه قتل ابنهم ويقسمون بالقران وعلى هذا الاساس حكم على اخوه بالسجن المؤبد والاعدام كثيرا وهناك امراه اقسمت على 500 شاب انه قتل ابنها الشرطي وكلهم حكم عليهم باحكام مختلفه حتى القاضي قال لها معقوله 500 شخص اجتمعوا على قتل ابنك ؟ ورغم انه غير مقتنع لكنه حكم على الاخوه باحكام مختلفه

فهل يجوز قتل نساءهم كطائفة ؟

ج - إن كان الأمر كما وصفت وشرحت فأهل الميدان هم أعرف باختيار الأنفع في هذا للجهاد، وأهل مكة أدرى بشعابها، لكن إن عرف منهم من لم يقاتل ويحارب أهل السنة خصوصا النساء والأطفال فلا يأخذون بجريرة قومهم ..

فالأصل أنه لا يجوز قتل الرافضي لمجرد انتسابه للمذهب ويتأكد ذلك في حق النساء غير المقاتلات والصبيان وإنما يقاتل منهم المحاربون والصائلون والمعتدون هذا هو الصواب الذي أعتقده وأدين الله به .

وأهل الميدان كما قلت يقدرون الحال ويحكون على عدوهم كما يرون من حاله عن قرب، أما أمثال المرأة المذكورة التي تفتري على المسلمين وتشهد عليهم زورا لتتمكن من قتلهم من خلال أحكام الإعدام أو الزج بهم في السجون فهذه حكمها حكم المحارب الصائل الذي يعين على الحرب بالرأي والكلام والمكيدة ونحوها

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

****

هذا ما تيسر لي من الإجابة على الأسئلة التي وردتني في لقاء شبكة الشموخ المباركة، أسأل الله تعالى أن ينفع بها، فإن كان حقا فمن الله والحمد لله وحده، وإن كان غير ذلك فمني فأستغفر الله وأتوب إليه، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

أبو محمد المقدسي
رمضان 1430هـ.



منبر التوحيد والجهاد

* * *

http://www.tawhed.ws
http://www.almaqdese.net
http://www.alsunnah.info
http://www.abu-qatada.com
http://www.mtj.tw